المركز القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة

الفولكلور فى الأرشيف

جيمس كورسارو

كارين تاوسيج - لوكس

1239

ترجمة:

سامية دياب

تقديم ومراجعة:

عبدالحميد حواس

الفولكلور فى الأرشيف

المركز القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ١٢٣٩
- الفولكلور فى الأرشيف
- جيمس كورسارو
- كارين تاوسيج - لوكس
- سامية دياب
- عبد الحميد حواس
- الطبعة الأولى ٢٠٠٨

هذه ترجمة كتاب:

Folklore in Archives: A Guide to Describing
Folklore and Folklife Materials
By: James Corsaro
Karen Taussing – Lux

© Copyright 1998 by the New York
Society. All Rights Reserved.

"Originally Published by the New York Folklore Society"

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومى للترجمة.

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524-2735426 Fax: 27354554

الفولكلور فى الأرشيف

دليل لوصف مواد الفولكلور والحياة الشعبية

تأليف : جيمس كوسارو
كارين تاوسيج ـ لوكس
ترجمة : سامية دياب
تقديم ومراجعة: عبد الحميد حواس

٢٠٠٨

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

كورسارو، جيمس/ لوكس، كارين تاوسيج
الفولكلور في الأرشيف: تأليف: جيمس كورسارو وكارين تاوسيج - لوكس؛ ترجمة: سامية دياب؛ تقديم ومراجعة: عبدالحميد حواس. ط١ - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨
٢٦٤ص؛ ٢٤ سم
١- الفولكلور الأمريكي
أ- دياب، سامية (مترجم)
ب- حواس، عبد الحميد (مقدم ومراجع)
ج- العنوان ٣٩٨،٠٩٧٣

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/١٤٥١٦
الترقيم الدولي: ٢ - ٨٢٠ - ٤٣٧ - ٩٧٧
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومي للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المركز.

المحتويات

شكر واجب 7

تقديم المراجع 9

تمهيد 19

مقدمة: توثيق الفولكلور والحياة الشعبية في الولايات المتحدة 23

ما الفولكلور، وما الحياة الشعبية؟ 33

القضايا الأرشيفية المتعلقة بمواد الفولكلور 47

التفاوض على الهبات ونقل السجلات إلى الأرشيف 63

ترتيب مجموعات الفولكلور 81

وصف مواد الفولكلور 93

قواعد تكشيف مواد الفولكلور 125

المسارد 137

١- مسرد المصطلحات الأرشيفية 139

٢- مسرد مصطلحات الفولكلور 155

الملاحق 169

شكر 257

شكر واجب

الشكر واجب للأستاذ عبد الحميد حواس، أولا: لنصيحته الثمينة لى منذ عدة سنوات بأن أوجّه قدراتى الحالية لتتناسب مع ظروفى الصحية – وخاصة بعد أن ابتعدت لسنوات طويلة عن مجال الدراسة والبحث فى تخصصى فى دراسة الأدب الشعبى – وأن أوجّه هذه الطاقة المتبقية فيما بدأته فى حقل الترجمة.

ثانيًا: أشكره على الجهد الذى بذله معى ليس فقط فى تدقيق الترجمة، وتدقيق المصطلحات الواردة داخل الكتاب وفى المسارد، ولكن أيضًا للجهد الذى بذله فى الحوار معى حول ما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات، بل وطريقة التفكير والنظر للأمور فى هذا المجال.

الشكر واجب أيضًا للأستاذ الدكتور جابر عصفور مدير المركز القومى للترجمة لموافقته على ترجمة هذا الكتاب، وعلى ترجمة عدد آخر من الكتب فى مجال أرشفة الثقافة الشعبية السمعية والبصرية، فقد أدرك أهمية ترجمة هذه الكتب ليستفيد منها الباحثون والمهتمون بموضوع أرشفة الثقافة الشعبية فى بلادنا.

المترجمة

تقديم المراجع

فى فقرة ذات تنويعات – تتردَّد فى بعض الحكايات الشعبية– تَتَواجه "سِتّ الحسْن" مع كائن مُتَحكِّم يضَعُها أمام كوْم ضخم من مواد مختلطة، عادة تكون من الحبوب مثل:القمح والشعير والأرز والعدس، ويَفْرِضُ عليها أن تَقُوم بفَرز هذا الكوم وفصل الحبوب وتعبئة كل منها على حدة، على أن يَتمّ ذلك كله قبل طلوع الصباح! ولكن الحكاية تُمكِّن "سِتّ الحُسْن" من التَّغلُّب على هذه "المُهمَّة المُستَحيلة". ويشهد صباح اليوم الجديد مكانًا مُرتبًا نظيفا، تمايزت فيه أصناف الحبوب، واستَقَرّ كُلٌّ منها فى حاويته.

وعندما تُعْلِن الحكاية عن تخَطِّى "سِتّ الحُسْن" لهذه العقبة فإنها لا تكون قد انتصرت لسِت الحُسْن على مُتَحدِّيها فقط، وإنما تَرْمُز بها – أيضا – إلى الأبطال الحضاريين الذين يُزيلون الفوضى ويؤسِّسون للنظام، ويَرْتَقُون بالإدراك البشرى للعالم باكتساب القدرة على تمييز مُكوِّناته، وإخراجها من عماء الاختلاط وتصنيفها وترتيبها، مما يُوَفِّر إمكانيَّة التعامل معها والإفادة منها.

وقد واجه المعنيُّون بالثقافة الشعبية – وما زالوا يواجهون – موقفًا مشابهًا لما واجهته سِتّ الحُسْن، ولكنهم – للأسف – لم يَتَغلَّبوا على العقبة مثلما حدث معها، وما زالوا يُراوحون مكانَهم فى مواجهتها. ذلك أنهم لم يُوَاتهم حظ "سِتّ الحُسْن" بأن تَهبط عليهم كائنات مُساعدة تُنْجِز المُهمَّة، سواء أكانت هذه الكائنات منظورة أم غير منظورة. وكان عليهم أن يَعانوا قَدَرَهم باعتبارهم أشخاصًا من الواقع المُعَاش وليسوا شَخصيَّات فى الحواديت.

الكوم أو الأرشيف؟

فى خمسينيات القرن العشرين علَت موجة الاهتمام بالمأثورات الشعبية واتَّسَعت، بحيث انتقل التعامل مع مواد المأثور الشعبى – كما فُهِم فى ذلك الوقت –

إلى طور جديد. ولقد أصبح تسجيل مادة المأثور الشعبى يتم بالوسائط المُستحدثة، الصوتية والمرئية، بالإضافة إلى الوسائل القديمة التى تعتمد على التدوين الكتابى. وفى الوقت نفسه، أخذت الدعوة تتصاعد مُطالبة بالمسارعة بإجراء مسح شامل لمكونات المأثور الشعبى بجميع أنواعه من سائر الأقاليم والمناطق. وهى مهمة كانت ضرورية - ولا شك - ولكنها كانت تتطلب إعدادًا منهجيًا وتجهيزا على مستوى خطورة المهمة ومن ذلك: الإعداد لمآل هذه المواد المجموعة، وكيف يمكن ترتيبها وحفظها، والتعامل معها بوصفها مُدْخَلات ومُخْرَجات.

ولعل أبرز إنجازات تلك الموجة من الاهتمام بمواد المأثور الشعبى، كان إنشاء "مركز الفنون الشعبية" ليكون الجهاز الذى ينهض بمهمة "جمع مواد "الفولكلور" وتصنيفها ودراستها وإتاحتها لأهل الفن والأدب وللدارسين والجمهور". ولكن جهازًا مُكَلَّفًا بهذه المهمة جرى الإعداد له بأن قَزَّمُوا وَضْعه بتصنيفه: "إدارة فرعية" تابعة لديوان عام وزارة الثقافة، دون ميزانية خاصة، وما تم توفيره لها كمَقر شقة سكنية وإلحاق خمسة من الموظفين الجدد بها. وإنما كان عمادها هو وجود المُؤسِّس أحمد رشدى صالح، الذى أدار المركز فى سنواته الثلاث الأولى مُصارعًا الإدارة لإيجاد أساس فعلى لهذا الجهاز المُفْتَرض.

ودون الاستطراد مع تاريخ "مركز الفنون الشعبية" وتقلبات الإدارة معه، نُوجز القول - فى سياقنا هذا - بأن المركز رغم هذه البداية المُحبطة، أخذ فى موالاة عمليات الجمع الميدانى منذ بدايات العام ١٩٥٨. وقد تراكمت عمليات الجمع هذه بحيث أصبحت تُشَكِّل أكبر رصيد موجود لدينا من المادة الشعبية ذات الأصول الميدانية، التى تعود إلى مناطق الجمهورية المتنوعة، وتُمَثِّل لمعظم أنواع الإبداع الشعبى الموجودة بها. وما هو مُودع لدى بعض الجهات الأخرى لا يُقارن، لا كمًا ولا كيفًا مع شمول هذا الرصيد. وأستأذن القارئ الكريم بأن أُقدم بيانًا إجماليًا لهذا الرصيد علّه يُعطى صورة أولية عن حاله حتى نهاية القرن الفائت.

٣٧٥٠ ساعة تسجيل صوتى على ٢٥٠٠ شريط بكر، و٦٠٠ ساعة على شريط كاسيت، و٣٥٥ ساعة على أسطوانات (موسيقى عربية قديمة) و٣٦ ساعة على أسطوانات (مهداة من دول مختلفة)، و٤٠٠٠ صورة فوتوغرافية، و ٢٠٠٠ شريحة فوتوغرافية ملونة، و٣ أفلام سينمائية ٣٥ مم أبيض وأسود، و٤ أفلام أخرى ١٦مم، و١٢٠ شريط فيديو مصورًا، و١٢٢٢ مُقْتَنَى (مثل الأزياء وأدوات الزينة والآلات الموسيقية وبعض أدوات العمل، ونحو ذلك)، و٦٨٢٣ كتابًا مودعًا فى مكتبة المركز، هذا غير التقارير والمذكرات والتدوينات الورقية.

وأَحْسَبُ أن هذه الصورة الأولية تُنَبِّه إلى أننا إزاء طور مختلف من أطوار وجود مواد المأثور الشعبى، حيث كُنَّا نتعرف على مواد المأثور الشعبى - من قبل- عندما ترد مدونة عرضا فى بعض المصادر التاريخية القديمة. وفيما بعد، عندما أصبح إيراد هذه المواد مقصودًا إبان النهضة الحديثة، خاصة منذ عشرينيات القرن العشرين، كانت المواد تُدَوَّن أيضًا على صفحات كُتُب. وبهذا، نَظَّمت تلك المصادر والمراجع المواد المدونة على صفحاتها وحافظت عليها بحالتها تلك. وكان يُمْكن الرجوع إلى هذه المواد بمجرد التَّعَرُّف على الصفحات المُدَوَّنة بها. ولما تكاثرت هذه المصادر والمراجع لم يكن تيسير معرفتها والوصول إليها يتطلب إلا وضع كشَّاف ببليوجرافى يَدُل على المصادر وموضوعاتها. وعلى وجه العموم، فإن ترتيب المواد وإتاحتها يبقيان فى إطار طُرق تنظيم المكتبات وفهرستها.

أما فى هذا الطور الجديد فقد تكاثرت المادة الميدانية الشفهية، وتَنَوَّعت أجناسها وموضوعاتها، وتعددت وسائط تسجيلها، وتباينت أماكن إيداعها، فضلا عما أثاره هذا الوضع من مشاكل تتعلق بكيفية حفظ المُسَجَّلات والمقْتَنيَات وصونها. وكل هذا يوجب وجود جهاز مختص يعمل على ترتيب هذه المادة، وينتفع فى هذا بالإنجازات التى تَحَقَّقت فى مجال التصنيف. وأن يتَوَلَّى هذا الجهاز إدراج المواد المُرتَّبة فى نظام يُمَكِّن من الحفاظ على ترابط المادة وعلاقاتها المُتَداخلة، ولا يعزل وحداتها عن السياق الكلى الذى أنتجها. والجهاز الذى ينهض

بهذه الوظيفة، فضلا عن الوظائف المتعلقة بحفظ المادة وصونها من جهة، وتيسير الوصول إليها وإتاحتها من جهة أخرى، هو ما اصطلح على تسميته "بالأرشيف"، والمقصود هنا هو أرشيف مواد الثقافة الشعبية. والأرشيف الكُفء يتطلب لحُسن أداء وظائفه توافر كوادر متخصصة وقادرة، وأن تكون مؤهلة علميًا فى الدراسات الشعبية، وخاصة فى نظرية الأنواع وأسس تصنيفها، وتجمع معها المعرفة بقواعد نُظم الأرشفة وترتيب المعلومات، مع الدراية بنُظُم البرمجة الحاسوبية. وبالطبع، لابد من توافر المعدات والأدوات التى تُمكِّن هذه الكوادر من حسن الأداء من ناحية، كما أنها تُوفِّر الإمكانات التقنية السليمة للحفاظ على المادة وصونها ضد عوامل الفساد.

غير أن واقع الحال يشهد بأن إيجاد أرشيف كُفء ينهض بهذه الوظائف أمر لم يتيسر حتى يومنا هذا، رغم تكرار الدعوات وتعدد المحاولات، وآخرها ما يسعى إليه الآن "مشروع توثيق وتنمية المأثورات الشعبية". وشابه حال المعنيين بالثقافة الشعبية، وهم وقوف إزاء المادة المجموعة، حال "سِت الحسن" أمام كوم الحبوب المختلطة. ولكنهم يختلفون عنها فى أنهم لا يملكون إلا الاعتماد على البشر وإمكاناتهم فى إقامة أرشيف كُفء يتولى ترتيب المواد الشعبية وحفظها وإتاحتها.

شهادة

قد يكون مفيدًا هنا أن أوجز تجربتى فى هذا الخصوص بوصفى مجايلا لهذا الطور، عشتُ وقائعه وكابدتُ تقلباته. لقد تنامى وعيى بمشكلة ترتيب المواد الشعبية مع نمو معرفتى الاحترافية بمجال الدراسات الشعبية، وخاصة مع إسهامى فى عمليات الجمع الميدانى وإيداع نتائجه فى سجلات المحفوظات المخزنية فى مركز الفنون الشعبية. ولتدارك الأمر، قبل أن تتراكم مجموعات المركز، كتبت مُذكرة أدعو فيها أن يشرع المركز فى تكوين أرشيف منظم يتنامى مع الممارسة. لكن مدير المركز – إذْ ذاك – رأى أن حفظ المواد كعهدة لدى الموظفة المختصة

بحفظ الملفات الإدارية ودفتر الصادر والوارد لمخاطبات المركز هو عمل أرشيفى كاف. فاضطُررتُ للإعلام عن الفكرة بنشرها فى مقال بعنوان "حاجتنا إلى أرشيف فولكلورى" (مجلة "الفنون الشعبية"، العدد٣، السنة الأولى، عام ١٩٦٥).

ثم تابعت إثارة المسألة من حين إلى آخر، وإن كان الأمر قد أخذ يميل إلى التركيز على تنمية عملية الترتيب والتصنيف. وظهر هذا فى مقالات مثل "محاولة لتصنيف فنوننا الشعبية" (مجلة "الفنون الشعبية"، العدد٤، السنة الأولى، عام ١٩٦٧). وتوسع المجال ليشمل أقطار الوطن العربى، وتمثل ذلك فى التخطيط لتأسيس أرشيف "بمركز الفولكلور" بالخرطوم سنة ١٩٧٦، أو فى المقال المنشور بمجلة "التراث الشعبى" التى كان يصدرها "المركز الفولكلورى" ببغداد (العدد٣، السنة الثامنة، عام ١٩٧٧) تحت عنوان: "ترتيب المادة الفولكلورية ومتطلبات البحث العربية الراهنة".

ولن أسترسل فى مزيد من تفاصيل هذه الشهادة متوقعًا أن يكون ما أوردتُه كافيًا لبيان قِدَم الدعوة لإنشاء أرشيف كُفء لمواد المأثور الشعبى، ومدى الحاجة الاجتماعية والثقافية والعلمية والتنموية لوجوده؛ بل يُبَيِّن تَقَادم السِّنين كيف أن افتقاده يؤدى إلى عملية دائبة من التبديد والإهدار.

غير أن تأمل المعايشة الشخصية من ناحية، ومن ناحية أخرى مُعَاينة التجارب الأخرى، سواء فى مصر أو فى أقطار الوطن العربي، يدفعنى إلى استنتاج الدرس المستفاد من خبرة المرحلة السابقة، والذى مُؤدَّاه: عدم تَوَفُّر "إرادة مجتمعية" تستجيب للنداء وتنتبه إلى حاجتها. فليس بكاف أن يكون لدى أفراد نية طيبة، أو حمية وطنية، أو رغبة معرفية حتى ينشأ الأرشيف المأمول، وإنما ينشأ عندما تتوافر تلك "الإرادة المجتمعية" التى تخلق المناخ الذى يدفع صُنّاع القرار للاستجابة لحاجة المجتمع لمثل هذا المشروع وإدراك أهميته الاستراتيجية.

الأرشيف ذهنية

وبَيِّنَتى على صحة الاستنتاج السابق تأتى من اجتهادى الخاص بمفهوم الأرشيف. فمفهوم الأرشيف، بالمعني الاصطلاحى، لم ينشأ - فى تقديرى - إلا مع سيادة الفكر الحديث. ذلك الفكر الذى يقوم على احترام مكانة البشر فى الكون، وتقدير إمكاناتهم فى فهم الطبيعة - الفيزيائية والاجتماعية - بالتزام المنهج التجريبى والاستقراء وما يتبعهما من قواعد الترتيب والتصنيف والتقنين. ومن ثم أصبح المفهوم الحديث للأرشيف مُباينًا ما كان يحدث من قبل من جمع للوثائق أو ما يشبهها وضمها فى سجلات أو محفوظات، سواء تمَّ ذلك بأوامر من أحد الملوك أو الوزراء أو من إليهم من أصحاب السلطة، أو تَمَّ عن طريق إحدى المؤسسات، كالمؤسسة القضائية، أو تَمّ بواسطة أفراد للحفاظ على ممتلكاتهم أو أنسابهم ونحو ذلك من الأغراض. إذْ تختلف منهجية الأرشيف عن تجميع السجلات والمحفوظات وأضرابهما، سواء فى طريقة تكوين الأرشيف لمحتوياته، أو فى نوعية هذه المحتويات أو فى أساليب حفظها.

وقد تواكب مع سيادة هذا الفكر الحديث نموّ الفكرة القومية بدعوتها إلى الالتفات إلى "تمايُز الأمة" عن غيرها من الأمم، وإبراز خصوصية "إبداعات شعوبها" على مجرى التاريخ، والإعلاء من المظاهر التى "تُعَبّر" عن "روح الأمة" و"عبقرية الشعب"، (وفق لغة التيار الرومانسى الذى تصاعد مده إذ ذاك). وهكذا اعتُبر تكوين الأرشيف - فى هذا المناخ الفكرى - ليس أداة للحفاظ على تراث الأمة وصونه فحسب، بل - قبل هذا - اعتُبر أمارة وعى الأمة بذاتها ووسيلتها فى التعرف على هويتها. وكان لكل هذه الأنظار أثرها فى تعميق دور الأرشيف فى مجتمعه، من جهة، وتوسيع مادته وشمولها، من جهة أخرى، مما أكسب العمل الأرشيفى مزيدًا من التركيب، لا فى منهجيته فحسب، بل فى طبيعته وغايته أيضًا.

وقد تضافر مع سيادة الفكر الحديث، ونُموّ الفكرة القومية، بُزوغ الفكرة الديمقراطية أيضًا. وقد كان أحد آثار بَسْط المبادئ الديمقراطية على العمل

الأرشيفى هو توسيع قاعدة المشاركة العامة، سواء على مستوى تجميع المحتويات، أو على مستوى إتاحة هذه المحتويات. فكما أنتج بَسْط المبادئ الديمقراطية على الصعيد السياسى والاجتماعى إنهاء استئثار "النُخبة" بالولاية على الأمور العامة، والاتجاه إلى توسيع قاعدة المشاركة لتشمل "كافة" المواطنين، كذلك تم بَسْط المبادئ على الصعيد المعرفى والثقافى، وتم استنباط أجهزة وأدوات تُيَسِّر وصول المعرفة إلى "الكافة".

وهكذا، شَاع فى ذلك العهد إصدار الموسوعات ودوائر المعارف، وإنشاء المكتبات العامة، وتأسيس المتاحف العامة، المفتوحة لعموم الجمهور. وفى هذا المناخ اكتسب الأرشيف خصيصة "العمومية"، بالإضافة إلى خصائصه الأخرى. وكان تَجَلِّى هذه العمومية يظهر فى العمل وفق المبدأين التاليين: مبدأ "عمومية المحتويات"، ومبدأ "عمومية الإتاحة". أما مبدأ "عمومية المحتويات" فمقصود به أن ضَمّ المواد إلى محتويات الأرشيف لم يَعُد مقتصرا على ما كان يُعَدّ هامًا ومُقَدَّرا من النخبة المهيمنة، وإنما أُدْخِل معها إلى الأرشيف مواد تنتمى "للعامة"، تُصَوِّر مُجريات أمورهم وأفكارهم وإبداعهم. أما مبدأ "عمومية الإتاحة" فمقصود به ما تم من تثبيت لحق "عموم الناس" فى الاطلاع والإفادة مما يحويه الأرشيف من مواد. بل أصبح تنفيذ هذا الحق واحدًا من أغراض تأسيس الأرشيفات العامة. صحيح أنه قد تم وضع بعض القيود أو الحظر على استعمال بعض محتويات الأرشيف، لكن هذا التقييد يكون مشروطًا – عادة – بمدة زمنية مُحدَّدة، فالأصل دائمًا هو الإتاحة.

الخبرة الأرشيفية

هذا الوعى الأرشيفى الحديث، وإقرار المبادئ التى نشأت عنه، أَوْجَد المهاد الملائم الذى مكَّن حركة الاهتمام بجمع مكونات الثقافة الشعبية وصونها من إقامة أرشيفات متخصصة. ولقد تباينت فى مفاهيمها وفى تحديداتها لطبيعة المادة ونحو ذلك. وهذه التباينات ناشئة عن اختلاف المداخل والتكوين المعرفى الذى عمل

منظمو هذه الأرشيفات على أساسها. وهذه التباينات فى بعض وجوهها مصدر ثراء وتنوع، لا مصدر تشوش كما يرى البعض. وهى فى كل الأحوال تُحَدِّث نفسها بانتظام وتتابع تطورات المفاهيم والمناهج، وتنتفع من حصيلة خبرات الأرشيفات الأخرى وإن اختلفت فى مجال تركيزها، كما تفيد من التقدُّم المُتَسَارِع فى المعدات والتقنيات، وخاصة فى نظم برمجة المعلومات.

وإذا كان المعنيُّون بالثقافة الشعبية لا ينفعهم انتظار قوى غير منظورة تهبط لتساعدهم فى ترتيب المواد التى تم جمعها، كما هبطت على "ستّ الحُسْن"؛ فإنهم يمكن أن يساعدوا أنفسهم بالإفادة من التجربة والخبرة المُتَحصَّلتين لدى الأرشيفات السابقة فى المجال. بالطبع، ليس بالنقل الغشيم، وإنما بالاستضاءة بمُنجزات الخبرة والجدل معها كمُحفِّز أو مُثير للإبداع الوطنى.

ومن هنا أهمية ترجمة هذا الكتاب "الفولكلور فى الأرشيف: دليل لوصف مواد الفولكلور والحياة الشعبية"، فالكتاب يحوى خبرة متميزة لها فرادتها التى يتوجب علينا أن نقرأها بعناية علها تسهم فى تنوير سبل عمل المعنيين منَّا بترتيب المواد الشعبية فى الأرشيف. كما أن الكتاب يثير العديد من المسائل والقضايا التى تضع كثيرا من المواضعات فى مجال الدرس الشعبى موضع تساؤل وإثارة فكرية، حتى وإن بَعُدت عن العمل الأرشيفى المباشر.

ووجه آخر من وجوه فرادة هذا الكتاب أن تأليفه ليس إنتاجًا فرديًا وإنما ثمرة عمل جمعية أهلية من جمعيات المجتمع المدنى بولاية نيويورك، وحتى تحريره تمّ على أيدى مجموعة من المتخصصين من أعضاء الجمعية الذين أفادوا من التجربة المباشرة والتعامل العينى مع واقع المادة المجموعة فى الولاية، وواقع الأرشيفات الأمريكية التى نشأت فى إطار الاهتمام بالمواد ذات القيمة التاريخية. وقد شاء محررو الكتاب أن يضعوه فى شكل دليل تيسيرا لتناول الموضوع من جهة، واستجابة عملية لحاجات الأجيال الجديدة التى تريد أن تلج إلى هذا المجال المركب.

وأشهد أن المترجمة قد تعبت وصبرت طويلا للحصول على هذا الكتاب وغيره فى هذا المجال، حيث إنها كانت معنية بتقديم كتاب يخدم فى مجال أرشفة المواد الشعبية بالتحديد. ثم انتقت هذا الكتاب من بين ما أُتيح لها لما يَتَّصف به من عملية ومُباشرة فى تقديم هذه الخدمة، بل إنها مضت إلى التقليب فى المراجع والمصادر لعمل شروح وإضافات على النصّ الإنجليزى، ومن بينها إضافات لمسارد المصطلحات، لولا أنى أقنعتها بتقديم النصّ دون إضافات، كأمانة للترجمة من ناحية، وعدم إرباك النصّ من ناحية أخرى.

ولعل قارئ هذه المقدمة قد لاحظ استعمالى لمصطلح "الثقافة الشعبية" عند الإشارة إلى أمر يتصل بمفهومى الشخصى، أما الإشارة إلى استعمالات الآخرين فقد تركتها على حالها، فوردت مصطلحات المأثور الشعبى والمأثورات الشعبية والتراث الشعبى والفولكلور والفنون الشعبية؛ وهذا ليس سماحة منى فى استخدام المصطلح غير الدقيق أو المضلل، وإنما إلماح إلى الحال التى تجرى عليها الدراسات الحالية، فى الوقت الذى يجب فيه إدراك المقصود بالقول. ولعل هذا مبرر آخر لدعوتى لقراءة هذا الكتاب أكثر من مرة. مرّات للتعرف على الخبرة والإفادة من التجربة التى تم بها تكييف المعرفة مع وضع خاص للمادة، ومرات لتمييز الفروق فى المفاهيم والمداخل بما تثيره من أفكار وما تحفز إليه من إجراءات.

عبد الحميد حواس

الدقى فى أول مايو ٢٠٠٨

تمهيد

هذا الدليل نتيجة لسبع سنوات من التعاون بين جمعية فولكلور نيويورك وبرنامج التراث الموثق التابع لإدارة أرشيفات وسجلات ولاية نيويورك، وكان الجانب الأكبر من تمويله بواسطة لجنة المطبوعات والسجلات التاريخية الوطنية. وقد بدأت المشاركة فى عام ١٩٩١، عندما حصلت الجمعية من برنامج التراث الوثائقى على منحة لعمل مسح وتحليل لمجموعات الفولكلور الأرشيفية الكثيرة التى أُودعت فى أماكن متنوعة عبر ولاية نيويورك. وقد أدى هذا المسح، والتقرير الذى نجم عنه، إلى إطلاق الجمعية ل-"مشروع أرشيف الفولكلور". وقد قمنا بعمل خطة طويلة المدى لمعالجة الاحتياجات الأرشيفية للمجموعات الشعبية فى الولاية. فنشرنا فى عام ١٩٩٤:"*العمل على مواد الفولكلور فى ولاية نيويورك: دليل للفولكلوريين والمؤرشفين*"، وهو جزء مصاحب لهذا الدليل الحالى المقدم هنا على شكل إضبارة فى قطع كتاب من ٢٠٠ صفحة، لكى يطلع الفولكلوريون والمؤرشفون على نظام كل منهما. ويعرض الدليل أساسيات الحقلين، ويقدم النصيحة والمصادر الخاصة بالقضايا الفولكلورية والأرشيفية. لقد رحب المحترفون فى كلا الحقلين بالدليل، وفى ١٩٩٥ فاز بجائزة "بريندا ماك كولم" Brenda McCollum الخاصة بجمعية الفولكلور الأمريكى. وعلى الرغم من أن الدليل مكتوب فى الأصل للمؤرشفين والفولكلوريين فى ولاية نيويورك، فإن دليل العمل على المواد الشعبية، أثبت فائدته بالنسبة للأفراد والهيئات فى جميع أنحاء البلاد.

هذا العمل "*الفولكلور فى الأرشيف: دليل لوصف مواد الفولكلور والحياة الشعبية*"، يتخذ بضع خطوات أبعد، حيث يركز بالأساس على احتياجات المؤرشفين، وماسكى السجلات فى جميع أرجاء الولايات المتحدة، أولئك الذين يتعاملون مع مجموعات الفولكلور، أو المجموعات الأخرى التى تحتوى على مواد

فولكلورية. وبعد ذلك يجب عليهم ترتيبها ووصفها. كما يحتوى الدليل على معلومات مفيدة للفولكلوريين، ومُنشئى المجموعات الآخرين، بخصوص ما يتوقعون عندما يمنحون موادهم لمكان إيداع. وبذا، نتمنى أن يساهم هذا الدليل الجديد فى الحوار المفيد المتبادل الذى ينمو بين المحترفين فى المهنتين.

لقد نمَّت "جمعية فولكلور نيويورك" قاعدة بيانات تحتفظ فيها حاليًا بـــ١٥٠ مجموعة لهيئة ولأفراد عن مواد الثقافة الشعبية فى ولاية نيويورك. وتعمل الجمعية مع الهيئات الأخرى على رفع كفاءة ممارسات إدارتها الأرشيفية، كما تساعد على تحويل المجموعات من مقتنيات غير مؤرشفة إلى إيداعات أرشيفية. كما أنشأت جمعية فولكلور نيويورك "NYFS" موقعًا على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، وتخطط لوضع قاعدة بياناتها عليها أيضًا، بحيث تصبح مجموعاتها الشعبية الخاصة بالولاية متوفرة لمزيد من الباحثين.

حول جمعية فولكلور نيويورك

إن جمعية فولكلور نيويورك هيئة لا ربحية لعموم الولاية، تأسست فى عام ١٩٤٤، للعمل مع الفولكلوريين، والباحثين الآخرين، والفنانين الشعبيين، والمُعلمين، والمؤرشفين، وأمناء المكتبات، وهيئات المجتمع المحلى، والأشخاص المهتمين برعاية الفنون والثقافة التقليدية داخل المجتمعات المحلية حيث نشأوا، والمشاركة فى تبادل المأثورات الشعبية عبر الحدود الثقافية، وتعزيز الإنصاف والتفاهم بين الثقافات.

تقدم جمعية فولكلور نيويورك البرامج والخدمات التالية: (١)

- **خدمات البحث الميدانى:** تزويد الفنانين التقليديين، والهيئات الثقافية، بالمساعدة التقنية من خلال برنامج الإرشاد والنصح المهنى الاحترافى.
- **مشروع أرشيف الفولكلور:** العمل على تشجيع، وحماية، وتسهيل الوصول إلى الوثائق الثقافية التقليدية.
- **البرامج العامة:** وتتضمن مؤتمرا خريفيًا سنويا، ومنتديات، وأنشطة أخرى مفتوحة للجمهور.
- **النشر:** تصدر مجلة علمية، ونشرة فصلية، وكتبا، وأدلة.
- "**أصوات**": وهو برنامج يعد الأفراد للمشاركة فى استكشاف الفولكلور فى حياتهم.
- **الدفاع** عن السياسات العامة، وتمويل تلك السياسات التى تدعم الفنون الشعبية والتقليدية.
- **الاستشارة:** الإمداد بالاستشارة غير الرسمية، وبمداخل الوصول إلى المصادر فى أنحاء الولاية.

---

(١) لمزيد من المعلومات عن جمعية فولكلور نيويورك، أو إذا أردت أن تصبح عضوا اتصل بـ : New York Folklore Society, 632 West Buffalo Street, Ithaca, Ny 14850 Website: www.nyfolklore.org (المؤلف)

مقدمة
توثيق الفولكلور والحياة الشعبية فى الولايات المتحدة

ثمة امرأة تنحدر من صف طويل من المغنيين التقليديين فى التبت، تدرك أنها يجب أن تترك موطنها بسرعة، وكانت تقدم شعرا غنائيًا سياسيًا هدامًا فى أغانيها، فانتبه الصينيون، وأصبحت حياتها فى خطر. وبعد رحلة شاقة عبر جبال الهيمالايا، وجدت هى وزوجها ملجأ فى نيبال والهند. وأخيرا، هاجرا إلى الولايات المتحدة، وانضما إلى جماعة تبتية صغيرة فى كونيكتيكت. فدعتها باحثة فولكلورية للمشاركة فى معرض الجماعة، ووثّقت الباحثة ما يتعلق بالمرأة وموسيقاها، بواسطة الصور، والمقابلات المسجلة على شرائط الكاسيت، وتسجيل موسيقاها فى ستوديو. وقد أثبت هذا التوثيق أنه عمل ثمين بالنسبة لعمل المغنية بوصفها فنانة فى هذه البلاد، فهى تستطيع استعمال الصور، ومقال "كتالوج" المعرض، مادة للإعلاء من شأنها. أما التسجيلات، فيمكن أن تستعملها لعمل قرص مدمج مُسَجّل عليه أغانيها، والآن، باحثة الفولكلور تُخزّن هذه المجموعة من المواد فى مكتبها، والفنانة، والأعضاء الآخرون فى الجماعة التبتية لديهم القدرة التامة على الوصول إلى تلك المادة. ولكن، فى النهاية، ستحتاج هذه المادة لمكان فى أرشيف عام يسْهل الوصول إليه.

وهناك باحث فولكلورى قضى ثلاثين عامًا فى توثيق الثقافة الشعبية فى منطقته: من المأثورات التقليدية المهنية لحمالى الخشب، ومن البالاد، والأغانى الشعبية، وحفر الخشب، وتقاليد العمل فى الأخشاب، والحكايات الطويلة، والعلاج بالأعشاب والعلاج المنزلى، وتقاليد الطعام، وضفر البُسُط، وتقاليد البناء، إذا حددنا بعض الأمثلة القليلة لعمله. ويقوم الباحث بالتدريس فى كلية محلية، وقد عمل على مر السنين، على سبع فنون مختلفة، مع هيئات تاريخية وتربوية، أمينا لمعارض، ومُعِدًّا لبرامج إذاعية، وأفلام فيديو وثائقية، كما قدم حفلات موسيقية وتظاهرات

عروض للفنون، كذلك ساعد فى تطوير مناهج دراسية لمدرسة منطقته، وتقديم استشارة لهيئة تنمية اقتصادية محلية. وسوف يتقاعد الباحث قريبا، ويتساءل: ما الذى يجب أن يفعله بآلاف الشرائح، والصور، والتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو، وملاحظات العمل الميدانى، والمخطوطات، وأوراق العمل الأخرى التى تراكمت لديه عبر السنين؟

وهناك امرأة هاجرت من المجر إلى الولايات المتحدة فى الخمسينيات، ثم تقاعدت عن عملها، وبدأت فى عمل مقابلات مع الزملاء اللاجئين، لجمع القصص والنكات حول الهرب إلى الغرب. وقد طلب منها النادى المجرى فى المدينة القريبة المساعدة فى القيام بمشروع مماثل. وسرعان ما تكونت مجموعة غنية من القصص الشخصية المسجلة على شرائط الكاسيت. وتبحث الجماعة عن إيداع آمن طويل المدى، ليس فقط للأشرطة، لكن أيضًا لمئات الصور، والوثائق الورقية التى جمعها النادى على مر السنين من العائلات المجرية فى المنطقة.

وأدارت هيئة للفنون بجماعة محلية برنامجًا لمدة عشر سنوات لتعليم الشباب الناشئ كيف يوثقون الثقافة التقليدية فى مجاورتهم السكنية التى تضم أمريكيين من أصول أفريقية وكاريبية. وقد تجمعت عدة أدراج من ملفات لأشرطة مسجلة للمقابلات، وصور، ومقالات حول موضوعات تتراوح ما بين مجال الرسومات ومجال تضفير الشعر، وحتى أغانى نط الحبل. سرعان ما ستتضخم المجموعة وتزيد عن المكان المُخصص لها فى مكتب المدير، وعندئذ سيضطر المدير إلى أن يُعَيِّن مكان إيداع مناسبًا خارج المكتب.

وبالمثل كرس أعضاء جمعية أنفسهم لدراسة اللهجة فى أمريكا، فوصلت تسجيلات الجمعية إلى مئات الساعات، وهى عن أنماط الكلام الطبيعية لسكان نيوإنجلند. والكثير من تلك المقابلات تحكى قصصا تقليدية، فتكونت لدى الجمعية مجموعة مهمة بشكل غير مقصود عن الثقافة الشعبية فى نيوإنجلند.

توجد فى الولايات المتحدة مئات من مجموعات المواد التى توثق الثقافة الشعبية للجماعات المحلية الموجودة فى كافة أنحاء البلاد. كما أن الفولكلوريين المدربين أكاديميًا يجرون بحوثًا ميدانية مكثفة لصالح هيئات ثقافية، ومعاهد تعليمية وثّقوا بها الحياة التقليدية للجماعات العرقية والدينية والمهنية، والجغرافية فى أنحاء البلاد. وكذا، الآخرون ممن اهتموا بتراث جماعاتهم المحلية سجلوا جوانب متعددة من ثقافتهم الشعبية على شرائط وصور فوتوغرافية ومجموعات شخصية. ويجب أن تدرج هذه المجموعات، إن لم تكن قد أودعت بالفعل، ضمن الوسائل الأرشيفية، وألا تبقى هكذا دون ترتيبها فى فئات، وإلا ستظل توثيقًا قيمًا ولكنه غير مميز لعديد من المأثورات الشعبية التى شكلت ماضى الولايات المتحدة وحاضرها.

إن جزءًا أساسيًا كبيرا ومتزايدًا من مجموعات الفولكلور متفاوتة الحجم والمجال، سوف يتم إدراجها تحت الرعاية الأرشيفية فى العقود القليلة القادمة. هذه المجموعات المهمة يجب أن تحفظ، وأن يكون الوصول إليها سهلا، ليس فقط للفولكلوريين، وإنما أيضا للجماعات التى تم التوثيق عنها، وللمعلمين، وللباحثين فى الحقول الأخرى مثل التاريخ. وتُظهر مواد الفولكلور تحديات غير عادية بالنسبة للمؤرشفين الذين ينشدون دمجها فى المستودعات الأرشيفية العامة، وفى قواعد البيانات. وهذا الكتاب يصف القضايا المعقدة للإدارة الأرشيفية لمواد الفولكلور، ويقدم خطوطا إرشادية تساعد المؤرشفين وغيرهم من المهتمين بمثل هذه المجموعات.

لماذا هذا الكتاب؟

أثناء السنوات الخمس عشرة الماضية، نشر أمناء الأرشيف، وأمناء المكتبات المحترفون، سلسلة من الكتب التى تؤسس المعايير الوصفية فى حقل الأرشيف. فقد

نُشر فى ١٩٨٣ كتاب "*أرشيف الأوراق الشخصية والمخطوطات*" *الـ*(APPM)[1]، وأعيد تنقيح، وطبع وترجمة كتاب" *قواعد الفهرسة الأنجلو/أمريكية "، ١٩٨٩، طبعة ثانية*[2]، لكى يطبق على المجموعات الأرشيفية. أما كتاب "*ترتيب ووصف المحفوظات والمخطوطات*"[3]، الصادر فى عام ١٩٩٠، فقد دار حول مبادئ وتقنيات الإضافة والمعالجة التى يقوم عليها أرشيف الأوراق الشخصية والمخطوطات(APPM)، أما *كتاب "دليل فهرسة التاريخ الشفهى"*(OHCM)[4]، فقد أدخل تحسينات على كتاب "أرشيف الأوراق الشخصية والمخطوطات"، كما بيَّنَ كيفية تطبيق " قواعد الفهرسة الأنجلو/أمريكية، ط٢"، و"أرشيف الأوراق الشخصية والمخطوطات"، على الحالة الخاصة بمجموعات التاريخ الشفهى، بما يسمح للمادة التاريخية المستقاة من المصدر الأصلى، بأن تُحفظ ويصل إليها الباحثون بدرجة أكبر. وتطرح مجموعات الفولكلور Folklore Collections مشاكل استثنائية، كما تتيح فرصًا للمدراء المتصلين بالأرشيف، لحل تلك المشاكل، التى تختلف عن تلك الموجودة فى مجموعات التاريخ الشفهى. لذلك سوف يحتاج المؤرشفون عند

---

[1] Steven I. Henson, comp, Archives of Personal Papers and Manuscripts : A Cataloging Manual for Archives Repositories, Historical Collections, and . Manuscript Libraries.(Chicago: Society of American Archivists, 1989). (المترجمة)

[2] Michael Gorman, and Paul W. Winkler , Anglo-American Cataloging Rules2ed. (Chicago, American Library Association, 1988). (المترجمة)

[3] Fredric M. Miller, arranging and Cataloging Manuascripts (Chicago; The Society of American Archivists. 1990). (المؤلف)

[4] Marion Matters comp., Oral History Cataloging Manual, (Chicago , The Society of American Archivists, 1995). (المؤلف) والمقصود بالتاريخ الشفهى هنا التسجيل السمعى أو المنسوخ كتابة، الناتج عن تلك المقابلات الشفهية، المُخطط لها مع الأفراد. هذه المقابلات تكونت وحفظت، بغرض أن يستعملها الباحثون والمؤرخون. Archives & Records Management Handbook (المترجمة)

التعامل مع مجموعات الفولكلور إلى المزيد من تحسين تقنياتهم الوصفية. وهذا الدليل يسعى إلى معالجة هذه المشاكل، وتطبيق المبادئ المنصوص عليها فى كل من كتاب "قواعد الفهرسة الأنجلو/أمريكية"ط٢، وكتاب "أرشيف الأوراق الشخصية والمخطوطات"(١)، ودليل "فهرسة التاريخ الشفهى"، على الحالة الخاصة بمجموعات الفولكلور.

وقد أمد نشر هذه الكتب، والظهور المتزامن للممارسات المعيارية الأرشيفية حافظى السجلات بدليل مهم عن: كيف يحفظون المواد الأولية التى تجعل التفسير التاريخى ممكنًا، ويسهلون الوصول إليها. لقد سهلت هذه الكتب، إلى حد بعيد، البحث التاريخى، خصوصًا بالنسبة لأولئك الذين يسعون لفهم حياة الناس العاديين فى الماضى. فبعض المؤرخين الاجتماعيين لديهم يوميات عميقة الفكر، ومخطوطات باقية من القرن التاسع عشر. وآخرون حاولوا تجميع معلومات عن طبيعة الحياة اليومية لأناس الطبقة العاملة والطبقة الوسطى من خلال سجلات المحاكم، وسجلات إحصاء السكان، والمصادر الكمية الأخرى. واستخدم المعلمون وطلابهم أيضًا المصادر الأرشيفية للتعرف على التاريخ المحلى، كما اهتم الناس بجماعاتهم وماضيها، وكل ذلك ساعد على تزايد الجمهور المهتم بالسجلات الأرشيفية.

وبما أن الاهتمام بالتاريخ الاجتماعى قد تطور فى السنوات الخمس والعشرين الماضية، فقد أصبح ظاهرا للمؤرخين، ولآخرين فى الولايات المتحدة، إلى أى حد لم نحفظ سجلاتنا التاريخية. فتباكوا على غياب سجلات حياة الناس

---

(١) المخطوطات التاريخية: مراسلات، ملاحظات، تقارير، سجلات مالية، محاضر جلسات، صور، آثار شخص تذكارية، أشياء سريعة الزوال، ومواد أخرى أولية أو ثانوية مرتبطة بالعمل عامة أو بحياة شخصية تاريخية أو هيئة. عن: University Libraries of Maryland, Glossary of Archives and Manuscripts, 2006. (المترجمة)

العاديين، وتساءلوا: "أين المصادر المباشرة لحيوات أولئك الناس؟ أين سجلات الحياة اليومية لهؤلاء الناس داخل جماعاتهم ومؤسساتهم؟"

والمفارقة، أن القرن التاسع عشر، كان الأفضل فى توثيق المجموعات الأرشيفية من القرن العشرين(١). وما إن اقترب قرننا من نهايته، حتى واجهنا موقفا محرجا، فقد كنا مدركين لأهمية حفظ سجلاتنا، وكانت لدينا المصادر، والقدرة لعمل ذلك، لكننا لم نؤد عملا جيدا. وبعض الهيئات مثل إدارة أرشيف وسجلات ولاية نيويورك، ببرنامجها لتوثيق التراث، وأرشيف العمل لـ"روبرت ف. فاجنر"، بجامعة نيويورك، ومركز بحوث تاريخ الهجرة فى "سان بول"، مينيسوتا، تبذل جهودا جدية لحفظ الوثائق التى تتعلق بحياة عامة الشعب، وتجمعاتهم المدنية والاجتماعية، والمهنية. وعموما، فإن مثل هذه السجلات فى كافة أنحاء البلاد كانت مهملة.

إن التواريخ الشفهية قطعت شوطا طويلا إلى الأمام فى سد هذه الفجوة. فهى تضع أمام الباحث قصصا من الماضى متعددة الأصوات، ومتنوعة دراميا، وهى بذلك تقدم لنا معلومات أكثر مما يمكن أن تقدمه الصفحات المطبوعة - من حيث نوعية الأصوات، واللكنة، والعامية، وتنويعات الكلام الإقليمية، والنطق وفروقه الدقيقة - أى كل ما هو غير ملموس من الثقافة. كما تحافظ على السمات النوعية للتجارب، وتسجل الآراء والمعتقدات، والتفسيرات الشخصية، ووجهات النظر البديلة، فهى لا توثق الأحداث التاريخية فحسب، بل توثق أيضا قدرا كبيرا من المعلومات الثقافية.

---

(١) أحيا مجلس نيويورك الاستشارى للسجلات التاريخية وبرنامج التراث الوثائقى الكثير من مقتنيات الأرشيفات داخل ولاية نيويورك. فى الوقت نفسه أنجز القليل لجمع مواد القرن العشرين، ففى العامين السابقين على الألفية، وجدت فى المخازن الأرشيفية الخاصة بيانات من القرن التاسع عشر، وبيانات متناثرة لمواد من القرن العشرين. (المؤلف)

وعادة ما يتم التوثيق الثقافى، فى مشاريع التاريخ الشفهى، عرضيًا بالنسبة للغرض الرئيسى من المشروع. وغالبًا ما يجرى التقليل من شأن أهمية التوثيق الثقافى، باعتباره غير دقيق، ومبالغًا فيه، أو متناقضًا مع حقائق السجل التاريخى المقبولة(١)، لذا لا يعتنى بأهميته الخاصة أو فهرسته داخل تلك المجموعات. مع أننا إذا فقدنا هذه المعلومات، فإننا سنفقد فهمنا لنسيج حياة الناس فى الماضى. وإذا ما صدّق الإنسان أن التاريخ ليس فقط الأحداث الكبرى التى وقعت فى الماضى، وإنما هو - أيضًا - حيوات المشاركين فيه، وما فكروا وشعروا به؛ عندئذ يكون التوثيق الثقافى الشعبى جزءًا مفصليًا من السجل التاريخى. وكلما زادت الأصوات والرؤى التى تصادفنا عن حدث تاريخى أو عن فترة زمنية، ساعدنا ذلك على فهمها فهمًا كاملا.

يُعتبر توثيق الثقافة التقليدية وتفسيرها، بمثابة القلب لمجال الفولكلور. ويميل باحثو الفولكلور إلى اعتبار الحقائق التاريخية ظواهر ثقافية. كما يرحبون بالروايات المتعددة للأحداث، والقصص والحكايات، والنوادر المطولة، والمجموعات الشخصية، لأن هذا يوسع الصورة التاريخية؛ لتشمل ليس فقط "الذى حدث"، ولكن أيضا خبرة الناس فيما حدث - أى تفسيراتهم ومعتقداتهم وردود أفعالهم. إن الغرض الرئيسى، فى مجال الفولكلور هو توثيق التعبيرات الثقافية المأثورة وتفسيرها، تلك التعبيرات التى تمتد من القصص، إلى الموسيقى، إلى فنون العامية، إلى الاحتفالات بالأعياد. فيدرس باحثو الفولكلور الناس الذين يبدعونها، والمجموعات الصغيرة، والجماعات الكبيرة التى تقدرها وتستخدمها. ويسجلون ويحللون هذه المأثورات فى إطار المعلومات التاريخية، والسياقات الثقافية، مستخدمين التصوير الفوتوغرافى، والتصوير بالفيديو، والتسجيل على الأشرطة، والرسوم، وكتابة الملاحظات الميدانية. يستعمل باحثو الفولكلور هذه المواد أساسا فى المحاضرات والفصول الدراسية، وكتابة المقالات والكتب البحثية

---

(١) انظر فى قسم ٨ الخاص بمعاجم المصطلحات، التعريفات الكاملة للمصطلحات المتخصصة. (المؤلف)

المبسطة والمتخصصة، وإعداد المعارض المتحفية، والعروض المتتالية، وفى أنواع أخرى من التقديم العام. كما يستخدم بعض الفولكلوريين نتائج البحث فى الفولكلور، أساسا للاستشارة فى ميادين أخرى، مثل الطب، والقانون، وإدارة الأعمال. مجموعات الفولكلور - إذاً - متعددة الأشكال، وتضم مجموعة واسعة من الموضوعات، وقد تكون متصلة بتنويعة من الكتابات الثانوية المنشورة، وغير المنشورة، وكذا بالأحداث العامة.

لمن هذا الدليل؟ (١)

الغرض من هذا الدليل، مساعدة المؤرشفين، والمعنيين بمجموعات الثقافة الشعبية، على معالجة القضايا الأرشيفية الخاصة التى تنشأ عن طبيعة هذه المواد. ويستهدف هذا الدليل فى المقام الأول المسئولين عن العناية بمجموعات الفولكلور، من مدراء المجموعات Collections Managers، وأمناء المجموعات Curators، وأمناء المكتبات، والمؤرخين، وغيرهم، سواء كانوا مدربين بشكل احترافى كمؤرشفين أم لا. وفى المقام الثانى: فإن الدليل مكتوب للفولكلوريين، والمتخصصين الآخرين فى الثقافة، وبالمثل لأعضاء الجماعة المحلية، الذين كوَّنوا مجموعات من مواد الفولكلور، وذلك لرفع وعيهم بشأن القضايا الأرشيفية المتشابكة عند تبرعهم بمجموعاتهم إلى مكان إيداع ما.

وسيناقش القسم الثانى فى هذا الدليل: ما الفولكلور؟ وما الحياة الشعبية؟ وسيعرض للموضوعات التالية:

---

(١) للاقتصاد فى اللغة، نستعمل مصطلحى "مؤرشف" و"فولكلورى" فى جميع أنحاء هذا الدليل. فقد لاحظنا أن كثيرا من الناس، من خلفيات مختلفة، يقومون بإجراء التسجيلات، والتوثيق الثقافى. يجب أن يؤخذ هذان المصطلحان فى هذا الدليل، بشكل واسع، ليعينا الشخص المسئول عن الاهتمام بمواد الفولكلور، والشخص مُكوِّن المجموعة، التى تحتوى على هذه المواد. (المؤلف)

* تعريفات الفولكلور.
* فلسفة وطريقة تناول مجال الفولكلور.
* مناهج الفولكلوريين.
* شروط جمع المواد الثقافية الشعبية.
* الطرق التى تستخدم بها هذه المواد وتخزن.

كما سيظهر إلى السطح فى القسم الثانى[1] القضايا الأرشيفية التى سيتم تناولها فى القسم الثالث تحت عنوان "القضايا الأرشيفية التى تتعلق بمواد الفولكلور". إن الظروف التى تنشأ فيها المجموعات الشعبية تتيح فرصا للمؤرشف لتجميع المعلومات السياقية بطريقة يندر أن تكون ممكنة مع المجموعات التاريخية. فالجامعون والإخباريون، غالبًا مازالوا أحياء ومستعدين للإجابة عن أسئلة المؤرشف ومساعدته. فى الوقت نفسه، قد تكون المجموعات متعددة الطبقات، فتشتمل على عدة جامعين مختلفين، أو قد تتضمن مُكوِّنات مترابطة مع عدد من مشاريع الجمع. وقد يكون للأفراد الضالعين فى هذه المشاريع أغراض متنوعة بالنسبة لكيفية تناولهم لهذه المواد واستخدامها. ولهذا يصف القسم الثالث كيف تترجم هذه التعقيدات والعلاقات إلى قضايا أرشيفية، وكيف يمكن للمؤرشف أن يتقدم بشكل أفضل عند الإضافة Accessioning، والترتيب Arranging، والوصف Describing لمجموعة شعبية.

وتقدم الأقسام ٤، ٥، ٦، خطوطًا إرشادية محددة للمؤرشفين الذين يضيفون، ويحفظون مجموعات التوثيق الثقافى الشعبى، ويفسرون، أو يعدلون قواعد APPM ،ACCR 2، OHCM ، عند معالجتهم الحالة الخاصة لهذه المجموعات الفولكلورية.

---

[1] القسم الأكبر من هذا الدليل يفترض أن القارئ معتاد على الأرشيف والإجراءات الأرشيفية الأساسية. أما أولئك الذين يريدون معرفة عامة عن هذا المجال، فلينظروا ملحق ٥، " أساسيات الأرشيف "، مأخوذ كعينة مرفقة بهذا الدليل. "العمل على مواد الفولكلور فى ولاية نيويورك : دليل للفولكلوريين والمؤرشفين. يطلب هذا الدليل من جمعية فولكلور نيويورك. (المؤلف)

٢ - ما الفولكلور؟ وما الحياة الشعبية؟

- تعريفات.
- منهجية الفولكلور وتاريخه.
- الفولكلور باعتباره مهنة.
- طُرُز مجموعات الفولكلور.

ما الفولكلور؟ وما الحياة الشعبية؟

التعريفات

إن مصطلح "الحياة الشعبية الأمريكية"[1] يعني الثقافة التعبيرية المأثورة المشتركة لدى كل جماعة من الجماعات المتنوعة في الولايات المتحدة: الجماعات العائلية، والعرقية، والمهنية، والدينية، والإقليمية. كما تشمل الثقافة التعبيرية طائفة واسعة من الأشكال الإبداعية والرمزية مثل: العادة، والمعتقد، والمهارة التقنية، واللغة، والأدب، والفن، والعمارة، والموسيقى، واللعب، والرقص، والدراما، والشعائر، والمهرجانات والمواكب، والحرف. هذه التعبيرات يتم تعلمها بالدرجة الأولى شفاهة، وعن طريق التقليد، أو في أثناء الأداء، ويحافظ عليها عمومًا دون تعليمات رسمية، أو توجيه مؤسساتي. (قانون حفظ الحياة الشعبية الأمريكية، ١٩٧٦، الباب٣، "١"، كونجرس الولايات المتحدة)

توجد الثقافة الشعبية لدى كل فرد، ويمارسها كل فرد، ومن السهل فهمها، عندما يفهم الإنسان الممارسات الشعبية في حياته ذاتها. هل سبق أن حكيت قصة سمعتها من صديق؟ أو خبزتِ كعكة، أو أعددتِ طبقًا تعلمتهِ من والدتك، أو من أحد أفراد الأسرة؟ هل لعبت" نطة الحبل" المزدوجة الهولندية، أو لعبتِ "الحجلة" الأسكتلندية وأنتِ طفلة؟ كيف تحتفل عائلتك بالعطلات؟ هذه الجوانب المُسلم بها في الحياة اليومية، هي عناصر الثقافة الشعبية لدى كل منا. تأمل الجماعات المختلفة التي تنتمي إليها[2]. ما الذي تتشاركون فيه ويجعل منكم جماعة؟ ما الذي يجعل

---

[1] الكنديون، وسكان وسط وجنوب أمريكا هم أيضًا أمريكيون. (المؤلف)

[2] يتكون السكان في الولايات المتحدة من مئات الجماعات البشرية، التي ترجع أصول نشأتها إلى كل بلدان العالم، ولهذا السبب، فإن مجموعات الفولكلور في هذا البلد تشتمل على المأثورات الثقافية لجماعات متنوعة تنوعًا مذهلا. إضافة إلى ذلك، فإن بعض اهتمامات البحث، في الولايات المتحدة، تقوم على أن يحمل الفولكلوريون عملهم البحثي إلى خارج البلاد، لذا فإن مجموعاتهم قد تحتوي على مواد كثيرة توثق ثقافة تقليدية في بلدان وقارات أخرى. (المؤلف)

شخصا أوكرانيا، أو آخر كشافا، أو مؤرشفا؟ إجابة هذا السؤال تكمن فى التشارك فى أنظمة المعرفة، وفى الممارسات التى تسمح لكم بالعمل معًا دون شرح لأنفسكم، والتى تسمح لكم بفهم نكات بعضكم البعض. إن الفولكلور جزء كبير من حياتنا. غالبا ما نغفله، لكن مثل هذه التفاصيل، والنشاطات غير الملحوظة، هى التى تُكوّن جوهر حياتنا اليومية – أساس كينونتنا، وكيف نُعَرِّف الآخرين ونعرف أنفسنا.

عندما نتحدث عن الثقافة الشعبية، نعنى طرق رؤية العالم التى يتشارك فيها أعضاء جماعة، وفى المأثورات ذات المعنى، وفى النشاطات اليومية التى تنتج عنها. ويدرس الفولكلوريون التعبيرات الإبداعية للمجموعات البشرية المختلفة، فيدرسون: الفنون القولية، مثل القصص، والأغانى، والنكات، والأمثال، كذلك يدرسون: الموسيقى والرقص، والمعتقدات، التى تتراوح ما بين الأنماط الشائعة المتكررة للمعتقدات الروحية والسلالية والعرقية، إلى الممارسات الطبية والعلاجية، كما يدرسون: المهرجانات والتجمعات الأخرى، وطرق إعداد الطعام، والأشكال الفنية المادية، مثل: العمارة البلدية، والأشياء المنحوتة، والرسومات، والتطريز. وقيمة البحث بالنسبة لبعض الفولكلوريين هى دراسة المهارة الفنية للتعبير ذاته، فهم مثلا يدرسون "بالاذا" ضمن سياقه الاجتماعى، والثقافى الأوسع، لكى يفهموا ويقدروا هذا "البالاد" بطريقة أفضل. كما يهتم الفولكلوريون كثيرا بفهم المجموعات ذات الخصوصية من الناس، وينظرون لفنونها التقليدية، وممارساتها بوصفها مفاتيح لفهم وجهة نظرها للعالم ولثقافتها. كما يهتم جميع الفولكلوريين بمعرفة كيف يفهم الفنان وجماعته الشكل الفنى ويُقَدِّران قيمته.

وبذا، يقوم الفولكلوريون لا بعمليات الوصف والتفسير للنشاطات، والمعتقدات، والممارسات الفنية الخاصة بالجماعات التى يدرسونها فحسب، لكنهم أيضا يوثقون كيفية تمييز الجماعة لنفسها، وتحديدها لأشكالها الفنية. إن معظم الفولكلوريين يدرسون الحاض–ر؛ أى مأثور الجماعات الحية. لذلك فإن نتاجات

بحثهم – من صور فوتوغرافية، وتسجيلات، وملاحظات ميدانية، وتقارير، وأشكال التوثيق الأخرى – عندما تودع فى أرشيف عام يُسَهِّل الوصول إليها، تصبح نفيسة لدى كل من الدراسين المحترفين، وأعضاء الجماعة المحلية الذين يتحرون عن تراثهم. إذ، عندما يُسَجَّل الفولكلور، ويتم حفظه، فإنه يقدم تبصرا مهمًا عن كيف عاش الناس حياتهم، وما شعروا به تجاه تجاربهم وخبراتهم، وكيف فهموا العالم. ويتزايد إدراك الناس لقيمة مثل هذه الوثائق. حتى المؤرخ الذى يهتم فقط بالأحداث الكبرى، فإن هذه المُسجَّلات ستضىء له تلك الأحداث، وتضعها فى سياقها، وتجعل هذه الأحداث مفهومة.

منهجية الفولكلور وتاريخه

كان مجال الفولكلور فى بدايته ميدانًا للجامعين، لهذا السبب كان الأرشيف ذا أهمية قصوى منذ السنوات الأولى من دراسة الفولكلور.

كان جمع الفولكلور فى أوائل القرن التاسع عشر يعد تتبعا أثريا، يجريه دارسون من النخبة بحثًا عن بقايا العادات، والمعتقدات، والأغانى، والحكايات القديمة التى اعتقدوا أنه يمكن اقتفاء أثرها فى الفنون التقليدية، وممارسات الجماعات الريفية فى حياتها اليومية. لقد قام القوميون الأوربيون – الذين ألهمهم "يوهان جوتفريد هيردر" – بجمع الفولكلور فى محاولة رومانسية لإعادة اكتشاف ورفع شأن التعبير الشاعرى لقلب بلادهم وروحها، والذى اعتقدوا أنه بقى حيًا فى مأثور الفلاحين. فقد رغب الأخوان "جريم"، على سبيل المثال، فى إعادة بناء مجموعة الأساطير "التيتونية Teutonic" القديمة التى سبقت الحضارة اليونانية، والرومانية، والمسيحية. كما احتذى جامع الفولكلور "وليام جون تومز" فى إنجلترا – الذى سكّ كلمة " فولكلور" فى ١٨٤٦– نموذج "الأخوين جريم" فى عمله. وفى الوقت الذى كان بعض الجامعين يدرسون الفولكلور لاستكشاف الجذور القومية فى أدبهم، وعقيدتهم، ولغتهم، كان آخرون تلهمهم النظريات التطورية الدارونية التى

ظهرت فى ذلك القرن فيما بعد. واتباعًا للأنثروبولوجيين الثقافيين الأوائل، اعتقدوا أنه بدراسة الفولكلور يمكنهم أن يقتفوا أثر النمو التطورى ومراحله اللاحقة الخاصة بحضارتهم الحديثة. وقد استندت مثل هذه النظريات على كميات هائلة من البيانات المقارنة، كما اعتمد الفولكلوريون والأنثروبولوجيون المؤلفات المنشورة والمخطوطات الأرشيفية غير المنشورة لصياغة نظرياتهم وتأييدها.

لقد كانت دراسات الفولكلور، أو الإثنولوجيا، أوالفولكسكنده، فى أوربا ولفترة طويلة، ذات نظرة كلية للحياة التقليدية، بما تتضمنه من عادات، ومعتقدات، وثقافة مادية، فضلا عن الحكايات والأغانى. وقد تأثر الفولكلوريون فى الولايات المتحدة بشدة بالجامعين الأوربيين والبريطانيين، لكنهم كانوا أبطأ فى تبنى مثل هذه المقاربة الشاملة. وفى أوائل القرن العشرين، ركز الفولكلوريون على جمع وفهرسة نصوص الأغانى الشعبية، والبالاد، والحكايات الشعبية(١)، وكانت القضايا التى شغلتهم تدور حول ضرورة تحديد الشكل الأصلى، أو الشكل البدئى **ur-form** للنص، وتحديد المكان الذى تَكوَّن فيه أول مرة. وقد نشأت هذه المقاربة فى فنلندا، وعُرفت بالمنهج التاريخى – الجغرافى. ومرة أخرى، ولأنهم اعتمدوا بشكل مكثف على المجموعات الأرشيفية، كانوا يدرسون أكبر عدد ممكن من التنويعات للقصة أو الأغنية، لإيجاد الشكل الأقدم، حتى يمكنهم تخمين نمط انتشاره فى المناطق الأخرى. وكان "فرانز بواس" Franz Boas وتلاميذه، من أكثر الذين اندمجوا فى هذه المقاربة الأنثروبولوجية، واهتموا بما كشفته هذه الأنماط من حركة الشعوب

---

(١) ما يأتى ذكره من مصادرتالية يستعملها الفولكلوريون عمومًا للتعرف على البالاد، والحكايات، والألغاز: فرانسيز جيمس تشيلد، البالاد الإنجليزية والأسكتلندية، ج. لوس مالكولم، البالاد الأدبية البريطانية، البالاد الأمريكى المحلى، والبالاد من المطبوعات المطوية، آنتى آرنى وستيث طومبسون، أنماط/أنواع الحكاية الشعبية، ستيث طومبسون، فهرس الأدب الشعبى، آرشر تايلور، ألغاز إنجليزية من المأثور الشفهى. انظر الاقتباس الكامل فى البيليوجرافيا. (المؤلف)

والثقافات عبر الزمان والمكان. وكان الفولكلوريان، "آنتى آرنى" فى فنلندا، و"ستيث طومسون"، فى الولايات المتحدة، قد أنشآ ثبتًا ضخما لطُرُز الحكاية، يتم فيه جدولة وترقيم كل الحكايات وتنويعاتها التى تم جمعها. كما أنشأ "طومسون" ثبتًا منفصلاً، فكك فيه الحكايات إلى وحداتها الأولية Motifs. وابتكر أيضًا أنساق تصنيف للأنواع الأخرى مثل البالاد والألغاز. وكان من المهم فى هذا البحث بالنسبة للفولكلوريين أن يطابقوا أرقام الطراز الصحيحة على النصوص التى جمعوها. ولم يهتم تلاميذ هؤلاء العلماء إلا فى أواخر القرن فقط، بالمسائل التى تتعلق بمعنى المادة التى جمعوها، وبالسياق الاجتماعى والتاريخى الذى كانت تؤدى من خلاله.

نتيجة لذلك، فإن المجموعات المبكرة فى أرشيفات الفولكلور التابعة للجامعات، قد لا يتم التحديد فيها على مستوى مفردة الموضوع Item فحسب، بل كان يتم إدراجها فى الثبت - أيضًا - على مستويات التفاصيل الدقيقة للحكاية وحتى طراز الموتيف Motif Type. وفى أيامنا، فإن تحديد طراز الحكاية، وإدراج الموتيف فى الثبت، قد أصبح أقل ورودًا عند الفولكلوريين فى الولايات المتحدة، حيث إن المجال قد ابتعد عن المنهج التاريخى - الجغرافى وقضاياه، وأصبح معظم الفولكلوريين اليوم يأخذون بالمقاربة السياقية الإثنوجرافية.

وبشكل أساسى، فإن الطلبة الموجهين ليكونوا فولكلوريين، سواء كان تكوينهم أدبيًا أو أنثروبولوجيًا، أصبحوا يولون اهتمامًا متزايدًا بمسائل النمط، والمعنى، والسياق الخاصة بالفولكلور الذى جمعوه. وهى مسائل يمكن الإجابة عليها فقط بدراسة كيف كان التعبير الشعبى يستعمل فعلا فى الحياة الحقيقة، وبتحديد مَنْ، ولِمَن، وأين، وكيف قام به. لقد انتقلت دراسة الفولكلور فى الولايات المتحدة من جمع النصوص، وتدوينها، إلى مقاربتها من زاوية الأداء، تلك التى تُركِّز على بيان كيف تأخذ الأغنية، أو القصة، أو الممارسة موضعها فى نسيج الحياة بالنسبة لكل من الفنان ومجتمعه المحلى.

ويشمل الفولكلور الآن الفنون المادية، من مثل: السلال، والبيوت، ورسم الورد[١] على الصحون، وتيجان العرس من السفرجل[٢]. ولم يعد ينظر إلى الفولكلور بوصفه نصا، ولكن أصبح ينظر إليه بوصفه عملية أداء يتغير في كل مرة يُؤدّى فيها. ويحلل الفولكلورى معناه من خلال الملاحظة والمشاركة، ليس لعملية الأداء فحسب، وإنما لحياة المجتمع المحلى اليومية أيضا. وتسعى الباحثة الفولكلورية بواسطة المقابلات إلى الحصول على معلومات عن سيرة حياة الفنان، وعلى معلومات تاريخية عن مجتمعه المحلى، وفهمهم للعملية أو للأداء التقليديين. وتقوم الباحثة بتسجيل هذه المعلومات - إذا سُمح لها - بواسطة الصور الفوتوغرافية، والشرائط الصوتية. وفيما بعد، قد تكتب ملاحظاتها وأفكارها فى دفتر ملاحظاتها الميدانى. هذه العملية من الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة يطلق عليها العمل الميدانى، وهو أساس البحث الفولكلورى[٣]. والتسجيلات، والصور، وأشرطة الفيديو، والملاحظات الميدانية التى أنجزتها الباحثة تشكل قلب المواد التى يمكن أن تتضمنها مجموعة من مجموعات الفولكلور الأرشيفية المعاصرة.

وعلى المؤرشف أن يتوقع وجود تسجيلات لأغنية، أو لحكاية، وبالمثل مقابلات مطولة مع إخبارى، تغطى مجالا واسعا من المعلومات ترد فى السياق، مثل: السيرة الذاتية، والتاريخ الشفهى، والتاريخ العائلى، والتاريخ المحلى، والفلسفة، وعلم الجمال، وقد ترد فى السياق مناقشة حول معنى الفن عند ممارسيه. ومن المحتمل أن يجد شرائح، وصورا، وفيلمًا أو شريط فيديو للفنان فى أثناء أدائه

---

[١] التقليد الإسكندنافى لرسم الزهور التزيينى على الأسطح الخشبية وغيرها. (المترجمة)

[٢] تيجان الزهور المشكلة من الشمع على شكل أوراق السفرجل ترتديها البنات منْ أصول أمريكية لاتينية كاثوليكية فى حفل عيد ميلادهن الخامس عشر. (المؤلف)
يتكون الحفل من قداس، ومأدبة، ورقص، حيث ترقص البنت مع الأب، أو مع أقاربها من أبناء العم أو الخال ، وتعتبر هذه مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الأنوثة. (المترجمة)

[٣] لمزيد من التفاصيل عن العمل الميدانى انظر: إدوارد د. لفس، "المقابلة المسجلة على شريط. دليل للعاملين بالميدان فى الفولكلور والتاريخ الشفهى"، وكتاب بروس جاكسون، "العمل الميدانى". انظر قائمة المراجع من أجل الاقتباسات الكاملة. (المؤلف)

وإبداعه للعمل، يُصور بيته، أو مكان عمله، أو عائلته، والبيئة الكبرى التى يعيش فيها. وقد يجد أيضًا الرسومات، والنوتة الموسيقية المكتوبة باليد، ومتفرقات مثل برامج وإعلانات الرقص، ونماذج صغيرة من عمل الفنان، مثل "الاسكتشات"، أو صليبًا مضفورا براحة اليد، أو عينة من ال- "وينسانكى"[1]. كذلك قد يكون بالمجموعة ملفات لطلب صرف مواد، وقصاصات صحف، واستمارات إذن بالنشر، واستبيانات، وجداول، أو منشورات أخرى تتعلق بمجريات المشروع.

الفولكلور باعتباره مهنة

أصبحت المتابعات الدراسية، من مثل: التاريخ والأنثروبولوجيا، مهنية احترافية، ومؤسساتية، وتأسست أقسام أكاديمية خاصة بها قرب نهاية القرن التاسع عشر. ولم يُميز الفولكلور نفسه باعتباره وجودًا أكاديميًا مستقلا حتى أواخر الأربعينيات، قبل ذلك الوقت كان الفولكلوريون فى الجامعات ينتمون إلى أقسام اللغة الإنجليزية، والأنثروبولوجيا، وأحيانًا التاريخ. ولا يزال الكثير من الفولكلوريين يُدرِّسون فى هذه البرامج. لكن توجد الآن أقسام فولكلور فى عدة جامعات، من بينها عدد قليل يمنح درجة الدكتوراه.

وحين كان الفولكلور ينمو كفرع من الدراسة العلمية، حدث تطور موازٍ فى أبحاث الفولكلور خارج الدوائر الأكاديمية: فقد دعمت الحكومة البحث الفولكلورى، إذ ظن أن هذا يعيد الفولكلور لعموم الناس. وتكون أرشيف الأغانى الشعبية الأمريكية بمكتبة الكونجرس فى ١٩٢٨، بغرض جمع كل الأغاني الشعبية الأمريكية، ولتسكين مجموعات الجامعين الأوائل، مثل مؤسس الأرشيف "روبرت وينسلو جوردن"، و"جون وألن لوماكس"، و"هيربرت هالبرت". وقد أعيدت تسميته فيما بعد باسم "أرشيف الثقافة الشعبية"، الذى أصبح جزءًا من مركز الحياة الشعبية الأمريكية فى عام ١٩٧٨. وكانت بعض المحاولات الأولى من مشروعات

---

[1] قص وتشكيل الورق البولندى. (المؤلف)

مجموعة "فولكلور الشعب"، المدعومة من قبل "إدارة أعمال التقدم" (wpa)، قد تمت بين أعوام ١٩٣٥ - ١٩٣٩. وكان أشهر عمل، هو ذلك العمل الذى أنجزه مشروع "الكُتّاب الاتحاديين". كما كان هناك برامج أخرى تَولدت محليًا، لتشجيع مظاهر الفنون التقليدية، وانخرطت عادة فى توثيق مختلف تعبيرات الفولكلور والفن الشعبى.

وظهرت أول وظيفة فولكلورى بتمويل الولاية فى بنسلفانيا فى ١٩٦٦، ومنذ ذلك الحين، أنشأت أغلب الولايات الأخرى وظائف مماثلة تعمل من داخل مجالس الفنون، واللجان التاريخية. وألقى "مهرجان معهد سميثسونيان للحياة الشعبية الأمريكية" - الذى بدأ فى ١٩٦٧ - الضوء على مأثورات عدد ضخم من المجتمعات المحلية أمام ملايين الزوار، أما برامج مركزه "للحياة الشعبية والدراسات الثقافية"، فقد دعمت البحث حول المجتمعات التقليدية فى البلاد. ودعمت "المنحة الوطنية للفنون" برامج الفنون الشعبية، ووكالات الفنون المحلية على مستوى الولاية منذ ١٩٧٤، وأدارت برنامجها الخاص بالفنون الشعبية حتى ١٩٩٥(١). وتم تأسيس "مركز الحياة الشعبية الأمريكية"، التابع ل-"مكتبة الكونجرس" فى عام ١٩٧٦.

وفى الوقت الحاضر، يعمل الفولكلوريون فى القطاع العام بالولاية، وفى المستويات الإقليمية والمحلية، التى تُجْرى دراسات ومسوحًا ميدانية؛ حيث يقومون بتنمية برامج شارحة فى المتاحف، وفى المكتبات، وفى الجمعيات التاريخية، وفى مراكز الفنون؛ كما ينظمون المحاضرات وورش العمل؛ والتخطيط لإدراج الفنون الشعبية فى برامج التعليم بالمدارس، وتنمية مواد للمقررات الدراسية لاستعمال المدرسين؛ وتنظيم الحفلات الموسيقية وتقديمها، والاحتفالات الكبيرة والمعارض؛ وإنتاج تسجيلات وثائقية للفيديو والراديو؛ والإعلاء من الفولكلور وتقديمه من خلال وسائل الإعلام؛ والإمداد بالخدمات الاستشارية والتقنية للفنانين الشعبيين

---

(١) ما زال دعم الفنون الشعبية بالمنح قائما، رغم أنه ليس لها برنامج مستقل. (المؤلف)

وللمجتمعات المحلية، والوكالات المحلية. ويتولد عن هذه البرامج معلومات ميدانية على حالتها الأولية، ومنتجات مكتملة مثل شرائط التسجيل الصوتى وأشرطة الفيديو، وتسجيلات القرص المضغوط، ومنتجات من أفلام سينما، وأفلام فيديو، وبيانات شرائح، ومنشورات، كلها تستحق الحفظ، ويجب أن تودع فى أرشيف يُسَهِّل الوصول إليها.

ومن جهة أخرى، هناك اتجاه احترافى متنام لدى الفولكلوريين يقوم على تطبيق أبحاثهم ومهاراتهم الميدانية فى ميادين أخرى. فيدرس البعض منهم فى كليات الطب، ويقدم نصائح لفريق العمل الطبى بالمستشفيات عن الممارسات والمعتقدات العلاجية الثقافية المشتركة. بينما يقدم البعض الآخر استشارتهم فى مجال الأعمال حول ديناميات الجماعة، والقضايا الثقافية فى مواقع العمل. وانضوى البعض فى مشروعات التنمية الاقتصادية والسياحة التى تقوم على تشجيع وتسويق الفنون والمهارات التقليدية لمجتمع محلى أو لمنطقة، وارتاد آخرون مجال التعاون مع المنظمات البيئية، بالدفاع عن حساسية المصادر الثقافية مثلها مثل المصادر الطبيعية.

وبينما كان الفولكلوريون الأكاديميون يتخصصون كما هو معتاد فى دراسة قليل من أشكال الفن، أو دراسة بعض الجماعات الثقافية، على مجرى مسارهم العملى، مال فولكلوريو القطاع العام إلى العمل مع طيف واسع من الجماعات الثقافية والتعابير الفولكلورية، إما فى وقت واحد، أو فى تتابع سريع. وبذا يتشكل كل مشروع جمع حسب نتيجته المتوقعة، وحسب الأهداف الأكاديمية أو البرامجية، وأهداف الفولكلورى، أو الهيئة الراعية. لكن بسبب الأعداد الكبيرة من مشاريع أبحاث الفولكلور غير الأكاديمية، أصبحت مجموعات فولكلور كثيرة مملوكة لأماكن إيداع لا تعتبر أرشيفا، أو توجد فى أرشيف لم يعتد موظفوه على الفولكلور ودراسته.

طرز مجموعات الفولكلور

يوجد فى الولايات المتحدة وكندا، ما يزيد على مائتى أرشيف للحياة الشعبية ولموسيقى الشعوب والسلالات[1]، ومئات من المجموعات مملوكة ملكية خاصة، ومودعة فى أماكن إيداع غير أرشيفية. وفيما يلى أمثلة على أماكن الإيداع تلك التى تقتنى مجموعات فولكلور بشكل نمطى:

* البيت الخاص للجامع.
* مكتبة عامة.
* منظمة لا ربحية فنية أو تاريخية، تستأجر مستشارا للفنون الشعبية بشكل متقطع لكى يجرى مسوحا، وينظم عروضًا عامة مؤقتة، مثل المسيرات، والمعارض، والعروض الأدائية.
* منظمة فنية لا ربحية، أو تاريخية، لديها وظيفة فولكلورى دائمة ضمن طاقمها، بالإضافة إلى برمجة مستمرة.
* منظمة لا ربحية مكرسة بشكل محدد لتوثيق وبرمجة الفنون الشعبية.
* مجلس الولاية للفنون، أو مجلس للعلوم الإنسانية، أو أية وكالة فى الولاية يوجد بها برنامج للفنون الشعبية.
* أرشيف تابع لبرنامج فولكلور خاص بجامعة.
* أرشيف تابع لبرنامج للفنون الشعبية ترعاه الحكومة (على سبيل المثال، مكتب معهد سميثسونيان لبرامج الحياة الشعبية والدراسات الثقافية)
* مستودع على المستوى الوطنى لمجموعة الحياة الشعبية(على سبيل المثال، أرشيف الثقافة الشعبية، المودع فى مركز الحياة الشعبية الأمريكية، مكتبة الكونجرس.)

---

[1] انظر ستيفانى هول، وآنى هيرمان، حالة النظام ١٩٩٤: ملاحظات من "قسم الأرشفة"، تقرير غير منشور لجمعية الفولكلور الأمريكى، ١٩٩٤. انظر أيضا بيتر بارتس، الحياة الشعبية، طبعة ٣ (واشنطن العاصمة، مكتبة الكونجرس، ١٩٩٧). (المؤلف)

يتم دعم وتنفيذ أبحاث الفولكلور وبرامجه فى هذه البلاد فى ظروف متنوعة. ففى ولاية نيويورك، على سبيل المثال، يتم الجمع لا مركزيًا، ورعايته المالية والمؤسساتية متنوعة جدا. وفى أوائل هذا القرن، كون علماء الفولكلور، وتلاميذهم فى عدة جامعات وكليات خاصة، مجموعات ضخمة ومهمة. وكان الجامعون الهواة أيضًا نشطاء جدا. وفى منتصف الثمانينات، بدأ تمويل سخى من برامج الفنون الشعبية التابعة للمنحة الوطنية للفنون، ومن مجلس ولاية نيويورك للفنون، مما حفز إلى هبَّة من عمل برامج عامة للفنون الشعبية، قام أغلبها على توثيق العمل الميدانى، وصل إلى مدى أبعد من أى نشاط مماثل فى أية ولاية أخرى. ولقد أصبح لدى كثير من مجالس ومتاحف الفنون الآن فولكلورى ضمن هيئة موظفيها يقوم بتوثيق المأثورات أولا بأول. وقد أسس بعض الفولكلوريين ومتخصصى الثقافة التقليدية الآخرين، هيئات الفولكلور اللاربحية الخاصة، التى تحصل على تمويل من المصادر الفيدرالية، والولاية، والمؤسسة الوقفية، والمحلية. وقد أنتجت هذه البرامج ثروة من المجموعات الثمينة، التى لم تودع فى الأرشيفات التقليدية فى أغلب الأحيان. وعلى نحو مغاير، تكونت مجموعات فولكلور غزيرة المادة فى الكثير من الولايات الأخرى، حيث كان النشاط يأخذ طابعا مركزيا، قلت أو كثرت هذه المركزية، إما ضمن برنامج فولكلور للتخرج بجامعة، أو تبع مجلس فنون الولاية، أو تبع وكالة ثقافية. وفى معظم الحالات، كانت سياسات الجمع تعكس مشاغل الأساتذة والأقسام المشرفة وتوجيهاتهم الضابطة. وفى حالة الوكالات التابعة للولاية كان يتم هذا بواسطة هيئة من الفولكلوريين أو من المدراء الآخرين.

قد يُستَدعَى مؤرشف للعمل على أية مجموعة من تلك المجموعات التى نظمت وفق أى طراز من طُرز التنظيم هذه. وفى كل حالة، عليه أن يأخذ فى الاعتبار زمرة الظروف التى تكونت فيها المجموعة الفولكلورية، ووفق أيّة قضايا أرشيفية انبثقت المجموعة.

٣ - القضايا الأرشيفية المتعلقة بمواد الفولكلور

- كيف تكونت مجموعات الفولكلور؟
- طبيعة مواد الفولكلور.
- ما الذى يعتبر مجموعة فولكلور؟
- الحفاظ على التكامل الفكرى لمجموعات الفولكلور.
- وصف الوسائط الإليكترونية وحفظها.
- تنظيم المادة للوصول للمعلومات.
- تحدث مع الفولكلورى.

القضايا الأرشيفية المتعلقة بمواد الفولكلور

تشكل مجموعات الفولكلور تحديًا خاصا للمؤرشفين الذين يريدون ترتيب هذه المجموعات، ووصفها، وإعداد مداخل وصول Access بأكثر الطرق دقة وفعالية، لاستدعاء محتوى هذه المجموعات، وسياقها. وقد خصصت الأقسام ٦،٤،٥ للخطوط الإرشادية التى تعالج قضايا النقل وتحويل مجموعة لأرشيف، والإضافة. والترتيب، والوصف، بينما المعايير التالية الموجودة هنا، فهى مخصصة للمواد المميزة تاريخيًا.

كيف تَكوَّنت مجموعات الفولكلور

تكونت معظم المجموعات الأرشيفية والمخطوطة نتيجة عمل فرد، أو عائلة، أو منظمة، لجمع ما يتعلق بحياتهم اليومية أو أعمالهم. وفى الواقع، لا يتم عادة تكوين المجموعات بشكل متعمد باعتبارها توثيقًا تاريخيا. إذ إن مجموعات الفولكلور أكثر تعقيدًا من ذلك، لأنها فى أغلب الأحيان، يجمعها فولكلورى بشكل هادف للتوثيق لجماعة ما، أو لفرد، أو لمأثور. إن الراقات المتعددة من المادة توثق للمتنوع، إذ عادة ما تكون الطرق المتداخلة التى يستعمل بها الفولكلورى، أو المنظمة عناصر المجموعة الفولكلورية فى أوقات عديدة: فى البرامج العامة، أو الفصول الدراسية، أو كتابة المقالات.

تثير السياقات المركبة لجمع مجموعات الفولكلور واستعمال ما يميزها قضايا مهمة حول أصول الوثائق. ويظهر ذلك على وجه خاص فى المشروعات التى تتعلق ببرامج الفنون الشعبية التابعة للقطاع العام، من مثل: المعارض أو الأداءات، حيث يكون الوصف متعدد المستويات والأبعاد أساسيًا عادة. ولتوضيح ذلك أسوق حالة متكررة استأجرت فيها هيئة فنية أحد الفولكلوريين لتوثيق المأثور فى مستوطنة لمهاجرين فى مدينة صغيرة فى ولاية نيويورك. ووثقت المجموعة

الناتجة عن هذا العمل - والتى احتوت على مواد مسجلة على مدى واسع من الوسائط بدءًا من شرائط الفيديو إلى نوتات الملاحظات الميدانية - أعمال فنانين فرديين، واحتفال موكب ديني ذى دلالة تاريخية، ووقائع من أربعة مجتمعات محلية فى المنطقة مختلفة السلالات. كما تضمنت المجموعة أيضًا مُسَجَّلات وثيقة الصلة بنشرات ومعرض لاحق سيقيمه أحد المتاحف. وبعد سنتين، قام الفولكلورى بإجراء مشروع يركز على حياة وأعمال فنان شعبى بعينه، سبق أن التقى به فى مسح أولي. وقد استخدم فى المشروع الجديد مواد من المجموعة الأصلية، مثل: الشرائح والشرائط الصوتية. وهكذا، فإنه عندما يكتمل المشروع قد تعود هذه المواد إلى المجموعة الأصلية، أو لا تعود. وصحيح أن الفولكلورى منتبه إلى علاقة المادة بالمجموعة الأصلية، لكنه لم يستخدم بطاقات تشير إلى انفصالها separation sheets. وقد استعار - لنفس المشروع - مادة إضافية عن فنانين آخرين ينتمون للتقاليد نفسها، وهم الذين تم توثيق أعمالهم بواسطة أحد الفولكلوريين يعمل لدى منظمة مختلفة. غير أن هذه المواد المستعارة (أغلبها شرائح وشرائط صوتية) تم نسخها وإعادتها.

وتنتج تعقيدات أبعد مدى عندما يترك أحد الجامعين الفولكلوريين منظمة ما، ويأخذ معه كل المجموعة أو جزءًا منها، سواء كانت الأصول أو نسخًا مطابقة، إلى مكان عمله الجديد، حيث قد تستعمل هذه المواد فى مشاريع جديدة. وعندما يستبدل أحد الفولكلوريين بآخر فى منظمة ما، قد ينشئ مجموعات جديدة دامجًا بعض المواد التى أنشأها الموظف السابق.

ومن ثَمَّ فإن المواد نفسها قد تعود إلى مشاريع مختلفة فى المؤسسة نفسها أو مؤسسة مغايرة، وقد تتضمن بعض المجموعات عمل فولكلوريين مختلفين. بوضوح، فإن مثل هذه التعقيدات التى تجرى على الأصل، وعلى استعمال المواد، يمكن أن يجعلا الأمر صعبًا عند الوصف الأرشيفى، ولتأسيس حدود ثابتة بين المجموعات، وللحفاظ على تكامل المجموعات والروابط بينها. لذا يجب على

المؤرشف أن يضع فى حسبانه كيف سيعبر عن هذه العلاقات المعقدة بطريقة مفهومة وذات معنى.

طبيعة مواد الفولكلور

تثير مجموعات الفولكلور قضايا خاصة، تتعلق بكل من شكل الوسيط format ومحتواه content. إذ تحتوى المجموعات الأرشيفية، والمخطوطات، خصوصا فى العصر الحديث، على أشكال مختلطة من الوسائط الحاملة للمادة، مثل: الصور الفوتوغرافية، أو الأوراق، أو الفيديو والشرائط الصوتية. ويصح هذا خاصة فيما يتعلق بمواد الفولكلور(١). وإضافة إلى ذلك، فإن مجموعات الفولكلور قد تتضمن أشياء ذات أبعاد ثلاثية ترسم صورة لتقليد شعبى معين يكون مطلوبًا توثيقه. هذه الأشياء قد تتراوح ما بين أفخاخ السمك المنقوشة، إلى سلال قبيلة "الإيروكوا". إن إعداد وصف متكامل للوسائط المختلفة، بما فيها المشغولات اليدوية، قد يتطلب جهودًا خاصة.

ويوثق الفولكلوريون فى أغلب الأحيان لأفراد من مجتمعات محلية يتحدثون لغات متنوعة، لذلك فالمجموعات الفولكلورية قد تحتوى على مواد بعدة لغات، مما يشكل تحديًا خاصًا لأماكن الإيداع التى ليس لديها فريق عمل على خبرة بعدد كبير من اللغات. وقد يحتاج المؤرشفون إلى أن يراعوا إعداد أدوات مساعدة بلغات غير الإنجليزية، أو لإثارة الوعى بالمقتنيات ذات الصلة، من خلال طرق أخرى غير فهارس اللغة الإنجليزية التقليدية، ومواقع الشبكة "الإنترنت"، ومساعدات الإيجاد Finding Aids المنشورة عادة باللغة الإنجليزية. هذا بالإضافة إلى أنه إذا أراد أعضاء المجتمعات المحلية أن يستعملوا المادة الفولكلورية، التى وثقها فولكلورى عنهم، فإنهم يستحقون فريق عمل مؤهل وحساس لقضايا الثقافة واللغة.

---

(١) انظر قسم ٦ مناقشة كيف يتم وصف مواد ذات أشكال متنوعة. (المؤلف)

وعند إنشاء مساعدات إيجاد Finding Aids المعلومات بالأرشيف، وأدوات الوصول Access Tools الأخرى، وعند إعداد خدمة المراجع للمادة الفولكلورية، يحتاج المؤرشفون إلى أن يكونوا منتبهين إلى كيفية اختلاف مواد الفولكلور عن المواد التاريخية التقليدية الموجودة فى الجمعيات التاريخية، والأرشيفات، والمكتبات العامة، والمتاحف. إن الفولكلوريين يوثقون المأثورات الثقافية التى تتعلق بمجموعات من البشر، أو بأنشطتهم، أو بسلوكهم، وهذه قد لا يراها بعض المؤرخين أو الباحثين ذات دلالة. ورغم أن مواد الفولكلور تسجل وجهات نظر ثقافية، وتعابير، وتقاليد مهمة، فإن الكثير من الأجيال أهملتها فى سياسات الجمع. على سبيل المثال: تصبح الصورة عن "السكة الحديد تحت الأرض" أغنى بكثير، إذا جمع الباحث معلومات من القصص العائلية عن السفر بالسكة الحديدية، أو حكايات البيوت المحلية، التى قيل بأنها كانت محطات، وبالمثل أحداث التاريخ المحققة، والأماكن، والناس الذين ارتبطوا بالسكة الحديدية. مثل هذه التقارير تمدنا بتبصر ثقافى مهم، عن كيف تفكر الشرائح الاجتماعية المختلفة، بشأن قضايا العرق على مرور الزمن. إن كلا من المادة الفولكلورية والتاريخية، تعتبران نوعين مهمين من المصادر، وأدوات وصفية تمد المستعملين للمادة، بالمعلومات الواضحة التى تساعدهم على فهم سياق تكوُّن مادة الفولكلور، وطبيعتها، وبذلك يمكن فهمها، واستعمالها بأفضل فعالية.

ما الذى يعتبر مجموعة فولكلورية؟

من السهل تمييز المجموعات التى كونها الفولكلوريون المحترفون على أنها مادة فولكلور، سواء كانوا يتابعون بحثهم الخاص، أو يديرون مشروع توثيق فولكلور محدد بوضوح تابعًا لمؤسسة راعية. لكن سرعان ما تتعكر المياه، حين تأتى مجموعات الفولكلور التى تحتوى على توثيق ثقافى، من باحثين فى مجالات، ومهن غير مهنة الفولكلور، مثل المؤرخين، أو اللغويين الاجتماعيين، أو علماء

اللهجات، أو الأنثروبولوجيين، أو علماء موسيقى الشعوب والسلالات، أو علماء الأنساب، أو علماء الاجتماع، أو المصورين.

كذلك فإن الكثير من الأفراد الذين يباشرون توثيق الفولكلور، ليسوا فولكلوريين محترفين. ربما تلقوا بعض التدريب، أو تعلموا بالتجربة فحسب، كيف يشرعون فى العمل الذى ينتج عنه توثيق فولكلورى أو توثيق ثقافى. ومع هذا، قد يكون للمواد التى أنتجوها قيمة توثيقية أساسية بالنسبة إلى مستودع سجلات تاريخية خاص بالولاية، أو بموضوع خاص، أو بمنطقة. وعلى كل حال، فإن المعلومات عن الخلفية التاريخية، والمعلومات السياقية، هما اللتان تحددان تكوين الشخص الذى يجرى التوثيق وخبرته، كما أنهما مطلوبتان لمساعدة الباحثين على تقدير قيمة المصدر.

أخيرا، فإن الكثير من المجموعات فى أماكن الإيداع التاريخية، تتضمن معلومات عن الثقافة والعادات مما يعدها المرء فولكلورا. فأوراق العائلة التى تحتوى على وصفات الطعام، مثلا، توثق مأثورات الطعام. وتعتبر سجلات الكنائس النرويجية الأمريكية اللوثرية، مصدرا غنيا لدراسة المتغير والثابت فى التقاليد الثقافية لجماعة عرقية. والتأريخ الشفهى، أيضا، وخاصة الذى يجرى جمعه من حياة السكان المحليين، فإنه يعكس حياتهم الماضية فى مجتمعاتهم المحلية. ويكون مصدرا غنيًا عن المهن، والحياة العائلية، والتقاليد الإقليمية. إن الكثير من الجمعيات التاريخية تملك مجموعات صور صورها المصور المحلى، مع اهتمام خاص بالناس والأحداث فى بلدته. وعند اختيار رءوس الموضوعات، قد يصنف مؤرشف الجمعية التاريخية المجموعة على أنها تاريخ محلى، وربما أيضا يذكر المبنى، أو أسماء الناس الذين ظهروا فى الصور، إذا كانوا معروفين. وقد يكون فى المجموعة نفسها صور متناثرة عن معرض المقاطعة، وصور لصانع محلى أثناء عمله فى صنع السلال من خشب الصفصاف، أو عرض لمغن متجول، كل هذه الصور تعتبر توثيقًا للثقافة الشعبية للبلدة. وبينما قلة من المؤرشفين لديهم

الوقت لإعادة تكشيف المجموعة بتمامها، فإن على المؤرشفين عمومًا أن ينتبهوا إلى إمكانية إجراء مزيد من التكشيف للمجموعات التى تضاف حديثا، وأن يتضمن التكشيف فئات الفولكلور. كما يحتاج المؤرشفون إلى أن يأخذوا بعين الاعتبار كيفية استخراج مواد الفولكلور من مثل هذه المجموعات التاريخية.

الحفاظ على التكامل الفكرى لمجموعات الفولكلور

"تظهر إلى حيز الوجود المجموعات الإثنوجرافية، حتى أكثرها عادية، (باستثناء تراكم الأوراق الشخصية)(١) من خلال عملية مختلفة. حيث يلتقط الجامع الميدانى - مثلا - صورة آلة موسيقية، ويسجل الصوت الصادر عنها أثناء العزف، ويدون بسرعة ملاحظات لتذكره بالعازف الموهوب، لأن الجامع الميدانى قرر أن الصور، وتسجيلات الصوت، والنص المكتوب، يجب أن يرتبط بعضهم ببعض، حتى يقدموا تمثيلا كاملا للأداء. ويوجد فى كل مجموعة إثنوجرافية، نسج واع للوسائط الممثلة المختلفة، معا، ليحقق تعبيرا كاملا، حتى لو لم تكن هناك نية لنشر التوثيق. باختصار، يوجد شيء يشبه التأليف، رغم أنه قد لا ينشر". (جيرالد إ. بارسون، أمين مراجع بالمكتبة، مركز الحياة الشعبية الأمريكية، مذكرة إلى أعضاء المجلس المسئول، ٧/ يناير/ ١٩٩٠)

يفرض الفولكلوريون، على الأرجح، ترتيبًا مفكرا فيه بعناية على مجموعاتهم من التوثيق الثقافى الشعبى، وبينما القليل منهم الآن يستخدم طراز الحكاية، وثبت الموتيف(٢)، لكى يحددوا فئات الحكايات التى جُمعت حتى مستوى الدقائق، فإن الأغلبية تستخدم ترتيبًا يشير إلى أن المكونات المتنوعة على أشكال الوسائط، متلائمة معًا بحيث تصنع لوحة إثنوجرافية. ولهذا من المهم الإبقاء والحفاظ على الترتيب الفكرى للمجموعة الأصلية. إن مواد الفولكلور قد تبدو أكثر

---

(١) انظر أيضًا قسم ٥، ترتيب مجموعات الفولكلور. (المؤلف)

(٢) انظر المناقشة حول هذا الثبت فى قسم٢، مناهج الفولكلور والتاريخ. (المؤلف)

تعقيدا، لأنها تتضمن أشكالا من الوسائط متنوعة (صورا وشرائح، وشرائط مسموعة خاصة بالمقابلات، وشرائط فيديو للعروض أو الأحداث، وأحيانًا مصنوعات يدوية، أو مجسمات، وأقراص كومبيوتر، وأوراقا، مثل الملاحظات الميدانية، وأشياء وقتية مرتبطة بالبرمجة العامة، والملفات الإدارية). ومع أن هذا ليس خاصًا بمواد الفولكلور وحدها، إلا أن هذا العامل يمثل تحديًا للمؤرشف(١)، ويعقد الحالات الصعبة الموجودة بالفعل فى المجموعة. رغم ذلك، يجب أن تتم المحافظة على الترتيب الفكرى، حتى إذا كان من الضرورى تخزين الأشكال المختلفة منفصلة.

وصف الوسائط الإليكترونية وحفظها

يواجه كل من الأرشيف، والمكتبة، ومتحف الجماعات، تحديات خاصة طرحتها التقنيات الجديدة، بغض النظر عمن أنشأ السجلات. وهذه إحدى المسائل المطروحة التى لا يقدم فيها هذا الدليل إرشادات أو ممارسات صلبة تستند إلى ممارسة مقبولة من الكافة. إنه لواجب إلزامى على القيمين على سجلات الفولكلور، ذات الوسائط الخاصة، أن يبقوا مواكبين للممارسات والتوصيات التى تظهر إلى حيز الوجود.

لقد اعتاد الفولكلوريون، لعديد من السنوات، على الاستعمال المكثف لمختلف وسائط التسجيل المسموعة والمرئية، وكذا الصور الفوتوغرافية، والشرائح. هذه الطرق مهمة خصوصا لتوثيق وتقديم المأثورات وحامليها. وقد طرحت وسائل التسجيل التكنولوجية هذه، قضايا جدية خاصة بالحفظ،(٢) كما شكلت صعوبات

---

(١) للتعرف على الخطوط الموجهة لتسجيل بيانات مجموعة، متعددة الأشكال Format، أى إضافتها للأرشيف ، انظر جزء ٥، ترتيب مجموعات الفولكلور. (المؤلف)

(٢) هذا الجزء يصف السجلات الإليكترونية التى أنتجها منشئ مجموعة، والتى أصبحت جزءا من مجموعة أرشيفية. تحديات الأدوات أو الوسائل الإليكترونية التى يستعملها المؤرشفون عند الوصف والمعالجة يتم بحثها فى جزء ٦. (المؤلف)

أيضًا عند الوصف، لأن هذه الوسائط لا يمكن تصفحها مثلما يحدث فى المواد الورقية. وتعتبر إجراءات الفهرسة، والتلخيص، وإعداد جداول بمحتويات التسجيل الصوتى، أو أشرطة الفيديو، مهمة مملة ومكلفة ومستهلكة للوقت. وتمدنا سلسلة أدلة التاريخ الشفهى العديدة بنصيحة مفيدة عن كيفية وصف مثل هذه المواد وإعداد جداول لها. (انظر قائمة المراجع)(١)

وقد أوجد استعمال الفولكلوريين المتزايد للكومبيوتر، و"الإنترنت"، تحديات جديدة. إذ تزايد حفظ الفولكلوريين للملاحظات الميدانية والملفات المصورة على ملفات جهاز الكومبيوتر، مستعملين مختلف أنواع برمجيات معالج الكلمات(٢) word processor software، كما أنشأوا قواعد بيانات لتتبع معلومات الإخبارى، والتحكم فى ملفات الأشرطة والصور. كذلك نسخت scanned الصور الفوتوغرافية على الأقراص المدمجة، أو البصرية، من أجل استخدامها فى المطبوعات أو فى الملفات المرجعية Reference files، بما يعنى مزيدًا من تحديات الوصف والحفظ المعقدة. وقد بدأ قليل من الفولكلوريين فى استخدام آلات التصوير الرقمية لتسجيل الصور مباشرة على الكومبيوتر. وبينما يمكن إعادة تشغيل شريط التسجيل الصوتى، وشريط الفيديو بنجاح، على مدى أجيال عديدة من المعدات، فإن

---

(١) انظر إدوارد د. لفس، المقابلة المسجلة على شريط كاسيت، دليل للعاملين بالعمل الميدانى للفولكلور والتاريخ الشفهى. انظر البيليوجرافيا للاقتباس الكامل. (المؤلف)

(٢) يقصد بالـــ software: البرنامج الفكرى، ويكتب باستخدام إحدى لغات الكومبيوتر، لاستعماله فى أغراض مختلفة، ولمساعدة المستفيدين فى الحصول على أقصى فائدة منه، وغالبًا ما يتم إنتاجه بواسطة شركات الكومبيوتر نفسها فى شكل حزمة جاهزة. البرامج الفكرية تحتوى على تعليمات مفصلة وشديدة الدقة تخبر الكومبيوتر ماذا يفعل ومتى يفعل، وتختلف البرامج فى كتابتها وتصميمها، فهناك برامج التشغيل الأساسية مثل نظام الدوس، وهناك برامج أخرى مثل برامج الألعاب، واللغات، والاتصال بالشبكات. وبرامج معالجة الكلمات، وهو برنامج يستخدم الحاسوب بدلا من الطريقة اليدوية، حيث إمكانية الآلية فى التنقيح والتصحيح الإملائى والسرعة والوضوح والإخراج أكثر ملاءمة من الطريقة اليدوية. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، إعداد د. عبد الفتاح عبد الغفور قارى، الرياض ٢٠٠٠، ص ٢٦٧، ٣٠٩ ــ ٣١٠ (المترجمة)

برمجيات software، وأدوات ومعدات Hardware (١) الكومبيوتر لا تمكث إلا سنوات قليلة حتى تصبح عتيقة الطراز. لذا يجب على أماكن الإيداع التى تجمع مثل هذه المادة أن تطور برنامج معلومات مرنا ومدروسا، لتحويل المعلومات إلى الوسائط الجديدة المتقدمة. ويجب أيضًا أن تبقى أماكن الإيداع هذه على اتصال بالممارسات الجديدة، والخطوط الإرشادية لوصف وإدارة السجلات الإلكترونية. وحتى الآن لا يوجد حل مستقر لهذه المشاكل.

تنظيم المادة من أجل الوصول للمعلومات

من المهم للمؤرشف خاصة، أن يتشاور مع منشئ المجموعة حول تنظيم مواد المجموعة، واختيار مصطلحات الوصول(٢) Access Terms. إذ يسأل الفولكلوريون أسئلة مختلفة عن تلك التى يسألها المؤرخون، حتى لو كانوا مؤرخين شفهيين. وبينما يستعمل المؤرخ المقابلات الشفهية للتوصل إلى معرفة "ما الذى حدث بالفعل"، ينجذب الفولكلورى أكثر إلى الروايات المختلفة عن الذى حدث، كى يسجل المعتقدات والتفسيرات التى دارت حول حدث ما، أو كيف يشعر الناس حياله، أو كيف يؤثر على حياتهم كما هو منعكس فى ثقافتهم التعبيرية. هذا الاختلاف فى التوجهات سوف يظهر فى رءوس الموضوعات التى سيستخدمها كل من الفولكلورى والمؤرخ.

علاوة على ذلك، فإن ميدان الفولكلور بطبيعته حقل متعدد النُظُم العلمية، جذوره الأساسية فى الدراسات الأدبية والأنثروبولوجيا، لكن له ارتباطات تاريخية

---

(١) Hardware : مصطلح يطلق على جميع الأدوات والمعدات التى تحتويها أجهزة الكومبيوتر ومشتقاتها، كالطابعة، ولوحة المفاتيح، وشاشة العرض، والترانزستور، والمقاومة، والدارة الإليكترونية.. أى جميع مكونات الحاسوب ووحداته المساعدة بما تحتويها من أجهزة وتركيبات ودارات إليكترونية. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، د. عبد الغفور عبد الفتاح قارى، الرياض ٢٠٠٠، ص١٤٣(المترجمة)

(٢) انظر الوصول إلى معلومات المحتوى فى القسم ٦، وصف مواد الفولكلور، وذلك للمزيد من التفاصيل حول اختيار مصطلحات الوصول. (المؤلف)

وفكرية مهمة بالتاريخ الاجتماعى والدراسات الأمريكية، والجغرافيا الثقافية، وعلم النفس، وعلم اللغة، والفنون. وبسبب تنوعه المعرفى هذا، كان المدى الواسع للنشاطات التى يجب أن تنهض بها الأبحاث الميدانية، والمصطلحات المتعددة المحلية والإقليمية للنشاطات المتشابهة، ووجود اهتمامات الفولكلوريين المشترك ب-مفردة "Item" (بالمعنى الأرشيفى) فولكلورية قائمة بذاتها، مثله مثل الاهتمام بسياقها الاجتماعى الذى أبدعت فيه؛ لكل هذا تحتاج المجموعات إلى عدد كبير نسبيًا من مصطلحات الوصول إلى المعلومات لكى لا تضيع معلومات مهمة. وعلى سبيل المثال، إن وصفا توثيقيًا لمهرجان جماعة عرقية سيحتاج فى الغالب إلى مصطلحات: الانتماء العرقى، الدين، طرق إعداد الطعام، الموسيقى، الفن الشعبى، وأشكال الفن الأخرى، وبالمثل سيحتاج لقوائم بأسماء الفنانين والمشاركين الآخرين. وفى حالة أخرى، عن مشروع معرض، يجب إجراء مسح للمأثورات الشعبية متعددة الأعراق فى المنطقة، وتوثيق معمق لمجتمع محلى بعينه، أو لمجموعة من الفنانين متنوعة عرقيا. وقد تتضمن مجموعة الفولكلور توثيقًا شاملا لأحداث مركبة مثل المهرجانات، أو حفلات الزفاف، بالتوازى مع إجراء المقابلة، والتقاط صور الفنانين من مجموعات عرقية، أو مهنية متعددة. وهذا التراكب لن يؤثر فقط على اختيار رءوس الموضوعات، بل سيؤثر أيضًا على مستوى الوصف. ويتوقع أن يكون "مستوى وصف المجموعة" Collection-Level Description غير كافٍ، وفى مثل هذه الحالات، يجب أن يُشرع فى عمل "مستوى وصف السلسلة" Series-Level Description.

ويشكل الفولكلوريون هيئة محددة من المحترفين الذين يتفاعلون بعضهم البعض، ويستخدمون أعمال بعضهم ويشيرون إليها. وهم مستعدون أن يسلموا موادهم إلى أماكن الإيداع الأرشيفية العامة، إذا ما وثقوا فى أنهم، والفولكلوريين الآخرين، سيكون لديهم حق الوصول الفكرى للسجلات، من خلال وصف شامل موافق لاحتياجاتهم. مع ذلك، إذا كان الوصول إلى مثل هذه المجموعات سيصبح

أكثر اتساعا، فإن حاجات الفولكلوريين يجب أن تتوازن مع متطلبات المؤرخين والمستفيدين الآخرين. فما الكلمات المفتاح keywords التى تقدمها المجموعة للمؤرخ الذى يبحث فى تاريخ المدينة التى يجرى فيها المهرجان؟ وهل عضو المجتمع المحلى موضع السؤال، يستطيع التعرف على مهرجانه من مصطلحات الوصول المستعملة فى وصف المهرجان؟ إن اختيار هذه المصطلحات ذو أهمية كبيرة. وعادة يكون الفولكلوريون متوافقين تمامًا مع المصطلحات المستخدمة فى المجتمع المحلى، ومع الاستعمالات المحلية، وتكون البؤرة الرئيسية فى دراساتهم: فَهْم أى مظاهر الحدث هو الذى يكتسب أهمية خاصة بالنسبة للجماعة. ولهذا السبب يجب استشارة الفولكلورى أثناء عملية الوصف، إذا كان ذلك ممكنًا. ومن الواضح، أن الفولكلورى والمؤرشف يحتاجان للعمل معًا لتقرير مستويات فهرسة الموضوع Subject Indexing وأنواع مصطلحات الوصول للمادة Types of Access Terms.

استخدام قوائم رءوس الموضوعات ومعاجم الضبط اللغوى الأخرى

لا يوجد مكنز Thesaurus مصطلحات معيارى لحقل الفولكلور والحياة الشعبية.(١) إذ يغطى حقل الفولكلور مجالا واسعًا من نشاطات الحياة، وعمل قائمة برؤوس موضوعاته يعنى تغطية كل مناحى الحياة. وربما كانت رءوس الموضوعات بمكتبة الكونجرس تصلح كنقطة بداية، إلا أنها تعتبر محدودة جدًا فيما يخص وصف الثقافة الشعبية. إذ يبدأ أرشيف الثقافة الشعبية فى مكتبة الكونجرس برءوس الموضوعات فى المكتبة ذاتها، ثم يرجع إلى معجم الفن والعمارة، ثم يُحقق مصادر الفولكلور المرجعية، مستخلصًا المصطلحات الأكثر تخصصًا، والاستعمالات المحلية المستقاة من المجموعة ذاتها، وبقية المصطلحات يتم إعدادها حسب الحاجة. كما تحتفظ أرشيفات الفولكلور الإقليمية فى جميع أنحاء البلاد،

---

(١) انظر معلومة الوصول للمحتوى فى قسم٦، وصف مواد الفولكلور، قائمة معيارية للمكتبة، ومصادر الأرشيف للمصطلحات المعتمدة، وأيضًا قائمة مراجع مصادر الفولكلور. (المؤلف)

بقوائم لمواضيعها الخاصة والتى تُستخلص عادة من المواد الموجودة فى مجموعاته.

وفى كثير من الحالات يبتكر الفولكلورى لمجموعته نظامًا نسقيا، وقد يُدخلها فى قاعدة بيانات متقنة، ومكشفة طبقًا لقائمة لرأس الموضوع التى ابتكرها لتناسب حاجاته. فى هذه الحالة، المجموعة عادة لا تعد منظمة وفقًا لمشروع، بل بالأحرى، منظمة حسب نوع الوسيط والاسم، ومفهرسة من خلال رءوس الموضوع. ورءوس الموضوعات هذه قد تكون مستعارة من رءوس الموضوعات فى أرشيفات أخرى، أو مقتبسة من رءوس الموضوعات بمكتبة الكونجرس، أو مؤسسة على التدريب الأكاديمى للفولكلورى، أو تحدد على أساس قائمة حصر المفردات التى تتضمنها المجموعة. والمصطلحات التى سيجدها الفولكلوريون مهمة هى تلك التى تشير إلى الجغرافيا (بما تتضمنه من أسماء الأماكن المحلية)، والانتماء العرقى، والنوع Gender، والمهنة، والانتساب الاجتماعى، وحسب الطُرز الفولكلورية مثل ألعاب الأطفال، والفنون القولية، والفنون البلدية.

تحدث مع الفولكلورى

لأن مجموعات الفولكلور مُركّبة، وفى أغلب الأحيان متعددة المستويات، كما أنها تتضمن أشكالا من الوسائط المتعددة، فإن قابليتها للفهم تعتمد على ترتيب خاص لا يعرفه بالكامل إلا مُنشئها فقط. لذا من الأهمية بمكان البحث عن مُنشئ المجموعة، لكى يتم جمع المعلومات الأساسية منه عن تاريخ وسياق المجموعة، وللمساعدة فى تمييز أجزائها المُكوّنة. وفى بعض الحالات، قد يحتاج المؤرشف إلى الاتصال بالناس الذين تمت معهم المقابلات، وتم تصويرهم فى المجموعة. وفى كثير من الحالات، تكون المجموعات المُتبَرّع بها، قد أنشئت منذ عهد قريب جدًا، ولا يزال الجامع على قيد الحياة، وموضوع المجموعة لا يزال متاحا، لذا تتوافر إمكانية الاستفسار منه عن المطلوب. وعندما تتبرع منظمة بمجموعة

فولكلورية إلى مكان إيداع، يجب على مدير السجلات أن يستفسر عن الفولكلورى، أو الفولكلوريين الذين اشتركوا فى تكوين المجموعة، ويعرف كيف يتصل بهم.

ويجب أن يتذكر المؤرشفون، أن أكثر الفولكلوريين، ليسوا معتادين على المفاهيم الأرشيفية ومصطلحاتها. إن ما يدعوه الفولكلورى أرشيفا، عادة يطلق عليه المؤرشف مجموعة، والكثير مما يخاله الفولكلورى "أرشفة"، يسميه الأرشيفى إدارة سجلات. كما يجب ملاحظة أنه فى بعض الحالات تقع هذه المجموعات فى نطاق أقسام المجموعات الخاصة فى المكتبات التابعة للجامعات، وتتلقى عناية أرشيفية محترفة. إن عددًا ضئيلا من منظمات الفولكلور اللاربحية الخاصة، مهتمة بخدمات المؤرشفين الاحترافية، إلا أن أكثر الفولكلوريين الذين أجروا المقابلات، لديهم قليل من المعرفة بالمفاهيم والفرضيات الأرشيفية.

٤ـ التفاوض على الهبَات ونقل السجلات إلى الأرشيف

- سجلات الفولكلورى.
- أسئلة المقابلة الأولية مع مُنشئ المجْموعة.
- الأسئلة التى قد يطرحها الواهب على المؤرشف.
- اتفاقية الواهب.
- قضايا حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر.
- نقل المجموعة إلى الأرشيف.

التفاوض على الهبات ونقل السجلات إلى أرشيف

سجلات الفولكلورى

لطالما تم غناء الأغاني الشعبية، وخياطة الألحفة، وتقديم الأطعمة من ثقافات متعددة وأكلها، ورواية الحكايات الشعبية. وعلى مر السنين يجلب الفولكلورى كل الملفات المتعلقة بتلك الوقائع إلى مكتبه. وقد يضع هذه الملفات فى خزانة ملفات فى ترتيب جيد وفق نظام تصنيف صممه. أو بدلا من ذلك، ربما يكون الفولكلورى مزدحما بالعمل ويشعر بأنه مشغول لدرجة أنه غير قادر على أن يُرتِب ملفات لأيٍ من: أوراقه، أو شرائطه، أو المشغولات الفنية، ولم يجد طريقة إلا بأن يطرحها فى صندوق كرتونى يضعه فى قبو منزله. وبعد عشرين سنة، وبعد عديد من مشاريع الجمع الميدانى التى أجراها لحساب بعض الرعاة والوكالات، أو لأغراض بحثه الخاصة، بدأ مهنة أخرى كمصرفى استثمارى. ماذا يفعل بكل تلك الملفات التى تخلفت فى مكتبه وقبوه؟ يتذكر بأن الجامعة المحلية لديها برنامج فولكلور، وأن أرشيف الجامعة يجمع السجلات الأصلية، وأن الطلبة والكلية سيستعملان أرشيف الفولكلور فى ذلك البرنامج. يطلب المؤرشف ويحدد موعدًا معه، لكى يرى المجموعة، فيزور الأرشيفى المحترف بيت الفولكلورى ويناقش إمكانات وهبها. يفحص الأرشيفى المجموعة، ويقرر أن المجموعة تناسب أهداف تنمية مجموعة أرشيفه. وفى حين كان الأرشيفى يتساءل عن مجموعة السجلات Records، إلا أنه قضى معظم وقت زيارته فى الإجابة على أسئلة الفولكلورى وانشغاله بما سيحدث للمُسَجَّلات التى أجراها فى مهنته السابقة.

وسوف يكون لدى كل من الفولكلورى، والمؤرشف الكثير من الأسئلة التى يسألانها لنفسهما، عند التفاوض على الهبة ونقل ملكية المجموعة. كما يجب على المؤرشف أن يُخطط لعدد من المقابلات التى سيجريها مع الفولكلورى أثناء عمليات تسجيل البيانات، وترتيبها، ووصفها. وبالإضافة إلى الاحتفاظ بسجل مكتوب

للمحادثات مع الواهب، قد يرغب المؤرشف فى تسجيل شريط فيديو للفولكلورى أثناء إجراء المقابلة معه. وفى هذا يكون الفولكلورى معتادًا على تسجيل شريط الفيديو، فهو فى الأغلب قد سجل لحاملى التقاليد. لكن مع تغير لطيف فى سير الأحداث، حيث سيصبح الفولكلورى حاملا للتقاليد بخصوص مجموعته! ويمكن أن يصبح شريط الفيديو جزءًا من السلسلة المرتبطة بسيرة المجموعة، أو يبقى جزءًا من ملف الموافقة.

أسئلة المقابلة الأولى الموجهة لمُنشئ المجموعة

فيما يلى بعض الأسئلة، التى قد يرغب المؤرشف فى أن يطرحها على الفولكلورى، فى المرحلة الأولية من تحويل المجموعة للأرشيف. وستظهر الأسئلة الأخرى فى الأقسام الأخيرة من الدليل(١). والأسئلة التالية تخص المواد التى قد تكون أهملت لأن الفولكلورى لم يُقَدِّر أهميتها بالنسبة للمجموعة:

- هل تتضمن المجموعة برامج، كتيبات، كتالوجات، مقالات صحفية، تسجيلات صوتية أو فيديو صدرت بشكل تجارى، أو مواد أخرى متعلقة بالناس الذين تم عمل مقابلات معهم، أو مناسبات قام على أساسها التوثيق؟
- هل تتضمن المجموعة مشروعات مقترحة لطلب المنح ووثائق الخطط الداعمة لها؟ حيث يحتفظ الكثير من الفولكلوريين بأوراق العمل، من مثل: مشروعات طلب المنح وميزانياتها، منفصلة عن توثيقهم الميدانى، وقد لا يتبينون صلتها بالمجموعة.
- هل تم تدوين ملاحظات ميدانية؟ وهل هذه الملاحظات موجودة ضمن المواد؟
- هل يحتفظ الفولكلورى بيوميات؟ حتى الفولكلورى الذى ينظر إلى يومياته على أنها خاصة به، يجب إقناعه بتقديم نسخة منها(بشروط مناسبة)، نظرا لقيمتها بالنسبة للمجموعة.

---

(١) هذا الدليل يوفر قائمة أسئلة مقترحة للمؤرشف ليسألها للفولكلورى، عند كل مرحلة من مراحل العملية الأرشيفية. الأسئلة تبدأ هنا و ستتواصل فى بداية القسمين ٥ و ٦. (المؤلف)

الأسئلة التى قد يوجهها الواهب إلى المؤرشف

ينبه هذا القسم المؤرشفين إلى الأسئلة التى يُحتَمَل أن يوجهها الفولكلورى أو أى مُنشئ آخر للمجموعة، عندما يعتزم التبرع بالمواد إلى الأرشيف، كما يقترح أيضًا ما قد يتوقعه المؤرشف من مُنشئ المجموعة المفترض حول إعداد المجموعة لنقلها إلى الأرشيف(١).

وغالبا، ما يستلم المؤرشف مجموعة فولكلور لم يعد الفولكلورى يستخدمها بشكل فعال - ففى حالة مجموعة أكاديمية، يتم تسليمها عند تقاعد الباحث أو وفاته؛ أما فى حالة مجموعة أنشأها فولكلورى عام، فإنه يتم تسليمها بعد نهاية المشروع المحدد. وإذا ما كان مُنشئ المجموعة على قيد الحياة فإنه سيواجه ببعض القضايا والتساؤلات التى قد تتضمن ما يلى:

* ما الذى يجب أن يقوم به الفولكلورى لإعداد المواد لنقلها إلى الأرشيف؟

قبل أن يتخلى الفولكلوريون عن مجموعاتهم للأرشيف، يعتقد الكثير منهم - بسبب أنهم مدربون - بأن مجموعاتهم لابد أن يتم تنظيمها تنظيمًا فائقًا، ووصف دقائقها، حتى مستوى المفردة Item، بل وأحيانًا حتى مستوى الموتيف، كما فى حالة الحكايات الشعبية والبالاد. وفى الواقع، قد يكون فى مجموعة الفولكلورى حقيقة بعض الفوضى. وربما يكون هذا السبب الحقيقى وراء خوفه الواضح من التبرع بمادته. يجب على المؤرشف أن يؤكد للفولكلورى بأنه ليس مضطرا إلى إعادة تنظيم مواده قبل إيداعها الأرشيف. ومن المهم أن يوضح المؤرشف أهمية "الترتيب الأصلى" الذى أجراه الفولكلورى لمجموعته، وكيف أنه يعكس اهتماماته ومنهجه. وعلى افتراض أن الفولكلورى احتفظ بملفاته فى ترتيب منطقى لحد ما، فيجب على المؤرشف أن يؤكد له، أن المواد ستبقى بالترتيب الذى سُلمت به.

---

(١) هذا القسم يعتمد على مقال شارك فى تأليفه آلين جارسون، وكارين تاوسج ــ لوكس، ظهر فى صيف يوليو ١٩٩٦، وصدر فى نشرة جمعية فولكلور نيويورك. (المؤلف)

ولأن كلا من مُنشئ مجموعة الفولكلور، وموضوعها، متاحان بالنسبة للمؤرشف، لذلك يجب عليه أن يطرح ما يثار من أسئلة عنهما أثناء إضافته المواد. كما يستطيع الفولكلورى مساعدة المستعملين فى المستقبل للمجموعة، عندما يقوم بعمل الإشارات المرجعية المتقاطعة التى ولدتها المواد التى تنتمى للمشروع نفسه، ولكنها سُكنت منفصلة بسبب تعدد أشكال وسائطها المادية(على سبيل المثال: نص، شريط، صور فوتوغرافية)، وإمداد الأرشيف بكل المعلومات الداعمة والمبينة لخلفية المجموعة(على سبيل المثال: مُقتَرح المشروع، الدعاية والإعلان، دليل المعرض، تقارير المنحة). وعمومًا، فإن أية مساعدة يمكن أن يقدمها الفولكلورى لتوضيح نظام مجموعته للمؤرشف ستكون مفيدة جدا، لكن لا يجب أن يشعر الفولكلورى أبدا، أنه مضطر لإعادة تنظيم مجموعته قبل التبرع بها.

* ما الذى يمكن أن يقدمه الفولكلورى أيضًا لتيسير فهم المادة؟

كلما زادت المعلومات التى يمكن أن يقدمها الفولكلورى عن كيف، ولماذا جُمعت المادة وأنشئت، فإن الباحثين الممتازين سيكونون قادرين على فهم المجموعة وتفسيرها. وكلما كان تنظيم الفولكلورى، وتوثيقه للمجموعة مكتملا أثناء جمع المواد واستعمالها، كلما زادت قدرة الأرشيفى على وصف المواد وفهرستها عندما تنقل إلى مكان الإيداع. وفى هذا، فإن بطاقات بيانات(١) المادة الفولكلورية Folklore Data Sheets (من مثل تلك التى توجد فى دليل جمعية فولكلور نيويورك المسمى: العمل على مواد الفولكلور فى ولاية نيويورك)، وتعريفات الصور الفوتوغرافية، وبطاقات النُبذ أو الملخصات الأخرى للشرائط السمعية والبصرية، ستساعد الباحثين على تحديد أى الأجزاء فى المجموعة يلبى حاجاتهم.

---

(١) استمارات البيانات متوفرة أيضا على موقع جمعية فولكلور نيويورك، ويمكن طباعتها للاستعمال. (المؤلف)

* كيف يمكن أن يحمى الفولكلورى سرية إخبارييه؟

إن الغرض الرئيسى للأرشيف هو أن يجعل مصادر البحث متوفرة للجمهور. وعلى الرغم من أن أغلب الأرشيفات تعمل كل ما هو ممكن لضمان أن مساهمات الإخبارى لن تنشر، أو تذاع، أو تعرض دون إذن، وقد توافق على قصر حرية الوصول للمادة بالنسبة للبحث على فترة قصيرة محددة، فإن إيداع المواد فى أرشيف يفترض فى النهاية الاستعمال العام لتلك المواد. لذا يمكن أن يحمى الفولكلورى إخبارييه أفضل حماية، ويكفل معالجة مسئولة وحفظًا دائمًا لعملهم، باختيار مكان الإيداع بعناية. ويجب تأسيس علاقة مع مكان إيداع قبل البدء فى مشروع عمل ميدانى متى كان ذلك ممكنا. وقد تقل كثيرا قضايا السرية عندما يعرف الإخبارى منذ بداية المشروع ما الذى سيحدث للشرائط، والصور التى يلتقطها الفولكلورى. يجب أن يخبر الفولكلوريون إخبارييهم فى وقت المقابلة، كيف ستُستعمل وتخزن المواد الموثقة، والعمل الذى سيجرى عليها، وذلك لكى تصاغ فى استمارات التصريح بالنشر Release Forms، التى ترد على مخاوفهم من الإيداع الأرشيفى.

إن اختيار مستودع أرشيفى يعتبر مُكوّنا أساسيًا لأى مشروع فولكلورى(١). وعلى الرغم من أن التسهيلات، ومصداقية فريق العمل، وسمعة المؤسسة، تعتبر مفاتيح مهمة للدلالة على جودة مكان الإيداع، فإنها لا يجب أن تكون المعايير الوحيدة لدى الفولكلورى. فهناك معايير أخرى، مثل التنبؤ الجيد باستعداد مؤسسة وقدرتها على تقديم عناية مناسبة طويلة المدى، نابعة من رغبتها وحماسها للمجموعة، ومن فهمها لأساليب جمع الفولكلور وأخلاقياته. إن حوارا متواصلا بين المؤرشف، والفولكلورى يعتبر أفضل الوسائل لتغذية مثل هذا الحماس والفهم

---

(١) يتضمن دليل جمعية فولكلور نيويورك، "العمل على مواد الفولكلور فى ولاية نيويورك"، مناقشة تفصيلية لكيفية اختيار مكان ايداع. (المؤلف)

(وبالتالى الحماية)، ليس فقط للإخباريين، ولكن أيضًا للثقافات التى تحملها وثائق مادة الفولكلور الثرية.

*** إلى مَنْ تؤول الملكية المادية: للأشرطة، والصور، والملاحظات الميدانية، والسجلات؟**

إن الاتفاقيات بين الأرشيف والواهبين، تنقل بشكل دائم تقريبًا الملكية المادية، على الرغم من أن الأرشيف مستعد لأن يسمح أحيانًا للمتبرع بأن يسحب جزءًا من المواد لفترة زمنية محددة، أو أن تعد له نسخة من مواد معينة.

وقد لا يرغب الواهبون فى التخلى عن المواد الأصلية، لكنهم قد يرغبون فى ذلك إذا ما أعدت لهم نسخة. وأماكن الإيداع عامة لا تحبذ عمل نُسخ كاملة من المجموعات للمتبرع، لكن قد تنسخ أجزاء معينة على وجه التخصيص. فى حالات نادرة، قد يكون مكان الإيداع مستعدًا لقبول نسخ بدلا من الأصول، وذلك عندما توجد اتفاقية تقضى بتسليم الأصول لمكان الإيداع نهائيًا بعد فترة محددة. فقد تحدث بعض النتائج غير المرغوبة عندما يحتفظ مكان الإيداع بالنسخ، وتترك الأصول مع مُنشئها. وعادة ما يكون مكان الإيداع هو الموطن الأكثر أمانًا واستقرارا بالنسبة للمواد التى ستصبح سريعة التلف مع الزمن، وتتطلب عنايةً طويلة المدى. لذا فإن ترك هذه المواد فى حالة تخزين غير ملائمة، قَد يتلف المجموعةَ نهائيا. إضافة إلى ذلك، فإن مشاكل الملكية وحقوق النشر واستعمال الباحثين للمادة قد أصبحت أكثر تعقيدا.

*** هل سيكون للفولكلورى حق الوصول الكامل للمواد التى قد يحتاج لاستعمالها مرة أخرى؟ ومن غيره سيكون لديه حق الوصول إلى هذه المادةِ؟ وتحت أية شروط؟**

يريد أغلب الفولكلوريين أن يكونوا قادرين على الاستمرار فى استعمال المجموعة بحرية باعتبارها أساسًا للنشر فى المستقبل، أو للتسجيل، أو لمشاريع

عروض عامة أخرى. ويُفترض أن أى مكان إيداع لديه سياسة عامة للوصول للمادة، تحدد المستفيدين المستهدفين، وقواعد استعمال مواده، وتلك السياسة يجب أن تطبق بثبات مع مجموعات الفولكلور أيضا. ومن المستبعد أن يسمح أى مكان إيداع بقيود معينة على الوصول إلى المواد، أو على استعمالها، أو غلقها بالنسبة لبعض المستعملين. إذْ إن مجموعة المبادئ الأخلاقية الأرشيفية تسمح لمكان الإيداع بقبول" **قيود واضحة لمدة محدودة**"، ويجب أن يشعر الفولكلوريون بالحرية عند مناقشة حاجاتهم مع المؤرشف. أخيرا، فإن الإجابات عن أسئلة الوصول للمادة، سوف يحددها، كيف حُلت القضايا المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية أثناء التفاوض فى اتفاقية الواهب.

* من الذى سيتحكم فى نشرِ المادة، وإذاعتها، وعرضها فى معارض؟

كل هذه الاستعمالات محمية بحقوق النشر، وأى من هذه الحقوق، أو جميعها، يمكن أن يحتفظ بها مُنشئ المادة وورثته، أو الوكالة التى وظفته أو الوكالة المانحة. إن الأرشيف يخبر الباحثين بالقيود المتعلقة بحفظ الحقوق من خلال استمارة التسجيل Registration Form، واللوائح والتعليمات، والإشعارات المعلنة الملصقة، لكن مكان الإيداع لا يمكنه مراقبة أو ضمان تصرف مستعمليه مستقبلا. وتمد الكثير من الأرشيفات الواهبين بالمعلومات عَمَّن استخدم، أو نسخ نسخة عن مجموعاتهم. وإذا أراد الفولكلورى أن يتلقى تلك المعلومات بانتظام، يجب أن يضاف بند بذلك إلى اتفاقية الواهب.

* هل بإمكان الفولكلورى أن يتلقى أية استفادة ضريبية نتيجة التبرع بمجموعته؟

يستطيع الواهب لمجموعة فولكلورية، الاستفادة من الضرائب، بسبب التبرع بالمجموعة. إن القانون الضريبى بخصوص التبرع بالمادة الثقافية للمؤسسات اللاربحية، يعاد تحديده بانتظام فى المحاكم، لذا يجب أن يناقش المتبرع إمكانية

تخفيض الضريبة مع محاميه أو محاسبه. وعموما، فالمستودعات يسعدها التعاون مع الواهبين فى تسهيل وصول المجموعة إلى مُثمن. ويكون الواهب مسئولا عن استئجار مُثمن، وعن أية رسوم يتقاضاها. ولا يكون المستودع طرفًا فى أية عملية تثمين للمادة فيما عدا إتاحتها للمُثمن. إن الأخلاق الأرشيفية وقانون الضرائب، لا يحبذان أن تقوم الأرشيفات بالتقديرات المالية. وقد يرفع من القيمة النقدية للمجموعة، إضافة مادة أصلية وأشياء أبدعها حاملو المأثور، مما قد يزيد من استفادة الواهب. وإذا كانت توجد مواد أصلية فى المجموعة التى سيتم تثمينها، فمن المهم أن يتأكد الواهب من أن لديه الملكية القانونية للقطع قبل تقديمها لأغراض تقدير الضريبة. وتقدير القيمة النقدية قد يكون مفيدًا أيضًا فى تحديد التغطية التأمينية بالنسبة للأرشيف، فى حالة إذا ما سمح بإقراض أى شىء من المجموعة، بغرض العرض فى متحف أو أرشيف آخر.

اتفاقية الواهب

تبدأ الإجراءات بالاجتماع الأول بين المؤرشف والفولكلورى، والذى قد يتم ضمن زيارة الفولكلورى للأرشيف. حيث يشرح المؤرشف محتويات الأرشيف وخدماته للفولكلورى كجزء من هذا التوجه نحو مكان الإيداع. يدفع المؤرشف العملية إلى الأمام، باقتراح: أن تكون هبة الفولكلورى لملفاته مصحوبة بعقد مكتوب، يحدد مسئوليات الأرشيف تجاه المجموعة. وتتضمن اتفاقية الواهب(١) عدة أجزاء، وتصبح الوثيقة الأولية فى ملف الإضافة، ذلك الملف الذى سينشئه المؤرشف عند توثيق الأصل وتحويله للأرشيف. وتوجد العناصر التالية – عادة – فى اتفاقيات الواهب:

- اسم الواهب.
- عنوان الواهب.

---

(١) يوجد نموذج لاتفاقية الواهب فى ملحق ٣. (المؤلف)

- تاريخ الهبة.
- اسم المجموعة.
- إفادة يتم بها نقل المجموعة المادى إلى مكان الإيداع.
- إفادة يتم بها نقل حقوق الولاية الأدبية Eligible Literary Rights، وحقوق النشر Copyrights إلى مكان الإيداع.

قضايا حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر

إن الإفادة بنقل الحقوق الأدبية، وحقوق النشر، هى دائمًا جزء من اتفاقية الواهب، بل ربما هى الجزء الأهم قانونيًا بها. إذ تطلب معظم الأرشيفات نقل حقوق النشر، مثلها مثل الملكية المادية، باستثناء بعض الظروف غير العادية. وتظهر قضايا السرية، وحقوق النشر، والملكية المادية فى الكثير من سجلات المجموعات التاريخية، لكنها تتفاقم مع مواد الفولكلور، لذا يجب على المُؤرشف أن يوازن بين حاجات الأرشيف، وبين حاجات مُنشئ المجموعة. فمن ناحية، يشعر الكثير من الفولكلوريين بالمسئولية الأخلاقية عن رعاية مصالح إخبارييهم؛ ومن ناحية أخرى، فإن مسئولية المُؤرشف هى أن يوفر وسائل للوصول الواسع للمواد تحت رعايته. لذا، فإن التوصل إلى توازن متناسب بين القيود والاستخدام، سوف يتطلب فى معظم الحالات عملية تفاوض. إن هدفَ اتفاقية الواهب أن تلقى المجموعة الحفظ الذى تستحقه، ويسهل وصول الباحثين إليها، بينما تحمى فى الوقت نفسه حقوق الواهب، والمالكين الآخرين لحقوق النشر.

ومن الضرورى أن يكون هناك مكان خاص فى اتفاقية الواهب بشأن القيود أو الشروط التى يطلبها الواهب بعد نقل الحقوق الأدبية. وقد تتضمن أيضًا الأقسام التى يتم بموجبها نقل حقوق الاستعمال القانونية، والأخرى التى تضع قيودًا إضافية، قد تتضمن نصوصًا حول إعادة استخدام المادة النصية أو المسجلة، بواسطة النسخ أو النشر؛ وكذا تقييد أو إغلاق أجزاء معينة من المجموعة لفترة

محددة من الوقت، أو أية محاذير على الاستعمال أو النسخ بسبب قيود وضعها الإخباريون على المادة. وعلى سبيل المثال، قد يرغب الفولكلورى فى أن يَحتفظَ ببعض حقوق نشر المادة، أو حماية عمل حاملى المأثور الذين سجل لهم.

ويتوجب أن يكون لدى الفولكلورى تصاريح بنشر المادة التى فى المجموعة، وهذه التصاريح ستوضح حقوق ومسئوليات كل من الإخبارى والجامع. وأماكن الإيداع مُلزمة باحترام كل الاتفاقات التعاقدية المتعلقة بالمجموعة الأصلية. يجب أن ينتبه المتبرعون لوضع تفاصيل أية ترتيبات خاصة بحقوق نشر المجموعة الموجودة فى اتفاقية الواهب، أو فى وثيقة الإهداء التى تنقل المادة إلى الأرشيف.

والواهبون الذين احتفظوا بحقوق النشر، عليهم أن يأذنوا للأرشيف باستعمال مجموعاتهم فى الأغراض التعليمية والبحثية، للأفراد أو المنظمات اللاربحية، ويشترطوا عند أى استعمال عام للمادة، أن ينسب لهم الفضل الذى يستحقونه. قد يشترط الواهبون فى اتفاقية التحويل، أن أى استعمال تجارى للمجموعة، يتطلب إذنا كتابيًا من مالك حقوق النشر. وعلى أى الأحوال، يجب أن يعرف الواهبون أن القاعدة القانونية الخاصة بالاستخدام المناسب fair use، تسمح حاليًا للأرشيف بإعداد نسخة واحدة لأى من مقتنياته للراعى لأغراض: "البحث العلمى، أو الدراسة الخاصة"، بغض النظر عمن يمتلك حقوق النشر. وإن كانت المحاكم تعيد تحديد هذه القاعدة كثيرا.

من الضرورى التذكير بأن الواهب قد نقل حقوقه الخاصةَ فقط. ولا يمتلك الفولكلورى حقوق نشر المواد التى جمعها، مالم يكن لديه استمارة إذن بالنشر، أو عقد آخر ينص على ذلك وإلا ، فإن الإخبارى، أو المؤدى يحتفظ بحقوق المحتوى الإبداعية، والمعلومات المسجلة فى المقابلات، وجلسات الموسيقى، كما يحتفظ المصور بحقوق الصور التى صورها. ملكية حقوق نشر المواد التى أنشأها

الفولكلورى، مثل أسئلة المقابلة، والمقالات، تعتمد على شروط المنحة، أو العقد، أو أى مصدر تمويل آخر عمل الفولكلورى وفقًا له.

وتظل حقوق الجامعين الآخرين، والمصورين، والإخباريين، أو الفنانين، ملكًا لهم، حتى ينقلوا هذه الحقوق قانونيًا إلى الأرشيف. إذا لم تتضمن المجموعة أذونات بالنشر، فمن الضرورى أن يدرك المُؤرشف، أن نقص هذه الأذونات لا يؤثر على حقوق الإخباريين أو المصورين، وبأنهم يحتفظون بتلك الحقوق حتى نقل المجموعة قانونيا. يستطيع الأرشيف أن يحصل على حقوق النشر فقط بواسطة اتفاقية صريحة مع مالك هذه الحقوق. إذا لم توجد أية استمارة إذن بالنشر(١)، فإن الأرشيف الجديد يجب أن يتذكر أن المصور، أو الإخبارى قَد يرغب فى عمل اتفاقية مستقلة مع تلك المؤسسة.

يتضح من الفقرات السابقة، أن التفاوض فى اتفاقيات الهبة يشمل وسائل وصول Access الباحث للمعلومات، قد يكون عملية متشابكة، ذلك لأن التفاوض قد يشمل أطرافًا كثيرة غير الواهب المباشر. لذا يجب على المؤرشف أولا أن ينتبه لوصف مثل هذه التدابير فى مساعدات الإيجاد Finding Aids الخاصة بالمجموعة. فمثلا، قد تشتمل سجلات إحدى هيئات الفنون الشعبية بمدينة نيويورك، على صور فوتوغرافية، التى احتفظ المصور بحقوق نشرها، كما تتضمن مقابلات شفاهية مع أفراد من مجتمعات محلية مختلفة عديدة. وقد يكون بعض هذه المجتمعات أعطى حقوق النشر للهيئة، والبعض الآخر اختار الاحتفاظ بهذه الحقوق. ولهذا فإن إنشاء أدوات وصفية Descriptive Tools توفر معلومات واضحة عن حقوق النشر(٢)،

---

(١) نموذج استمارة إذن النشر يوجد فى الملحق ٣. (المؤلف)

(٢) المعلومات التفصيلية عن حقوق النشر وحقوق الإخباريين والفولكلوريين، توجد فى ملحق٦، "قضايا حقوق النشر بالنسبة للفولكلوريين"، مقتطف من " العمل على مواد الفولكلور فى مدينة نيويورك: دليل الفولكلوريين والمؤرشفين. "انظر المناقشة حول التأثيرات المحتملة لظهور التقنيات الإليكترونية، والإنترنت، على الأدوات الوصفية، وعلى قضايا حقوق النشر، وعلى مساعدات الإيجاد فى القسم ٦. (المؤلف)

والقيود على الاستعمال، يُعتبر أمرا حاسمًا فى تسهيل الوصول إلى المواد، وفى الوقت نفسه يحمى الحقوق، ويحترم رغبات الواهب، والأفراد الذين تم التوثيق لهم فى مجموعات الفولكلور.

وفى حالة أخرى، قد يمتلك الفولكلورى سجلات خاصة بمعرض أو بمشروع قد قام به لهيئة ما. ولم تكن شروط علاقة العمل بينهما محددة بوضوح، وبالتالى حقوق الملكية المادية الفعلية للسجلات لم تكن واضحة. ويزداد الأمر تعقيدًا بحقيقة أن الهيئة التى وظفت الفولكلورى قد توقفت منذ ذلك الحين عن العمل. فى هذه الحالة فإن إظهار تلك المواقف المعقدة فى مساعدات الإيجاد يتطلب توازنًا بين الدقة الوصفية، والدبلوماسية.

انتقال المجموعة إلى الأرشيف

بعد أن تم التفاوض مع الفولكلورى، وتم توقيع اتفاقية الهبة، يبدأ نقل المجموعة. وعلى الرغم من أن الفولكلورى يبقى مصدرا متكاملا للمعلومات حول سجلاته، فإن المؤرشف قد أصبح الآن هو مسئول الحفظ Preservation، والوصول Access إلى المجموعة.

النقل المادى

يعد النقل المادى للمجموعة إلى الأرشيف حدًا فاصلا، لأنه يُعطى الانطباع الأول عن محتويات المجموعة، أى أنه التحليل الأولى لمحتوياتها وحالة هذه المحتويات.(١) وسوف تكون المعلومات التى تم الحصول عليها خلال المقابلة

---

(١) هذه الفقرة وما يليها من استعراض أساسى للممارسات الأرشيفية، تعتبر أمرا مألوفًا لدى المؤرشفين المدربين. الفقرات التى تنصب على موضوعات خاصة بمجموعات الفولكلور ستكون مميزة بعنوان "قضية فولكلور"، وذلك لتنبيه القارئ الذى يرغب فى تصفح أجزاء الدليل، والتفاصيل حول الإجراءات الأرشيفية المعيارية، التى تركز على القضايا الأرشيفية المتعلقة بالفولكلورعلى وجه الخصوص. (المؤلف)

السابقة مع الفولكلورى ثمينة، لأن الفولكلورى يمتلك الذاكرة الأكثر كمالا عن كيفية تكوين المجموعة. ومن المحتمل أن يكون الفولكلورى قد استعمل أجزاء من المجموعة فى مشاريع مختلفة، فتداخلت الملفات التى نتجت عن ذلك مع المجموعة، لذا من المهم أن يحاول المؤرشف تكوين تسلسل زمنى للعمل البحثى الذى قام به الفولكلورى خلال الفترة التى تغطيها المجموعة. سوف تصبح معرفة التسلسل الزمنى للعمل الذى أنجز ولحساب من تم عمله، وأية ملفات تداخلت، أمرا مهما، عندما يصل المُؤرشف إلى مرحلة إعداد ترتيب السجلات للاستعمال البحثى. وقد يكون من الضرورى إجراء مقابلات أخرى مع الفولكلورى حين تأتى المرحلة التالية التى تجرى فيها عملية الإضافة Accessioning، وترتيب Arranging السجلات.

الترتيب الأوَّلى والحفظ

بعد توقيع اتفاقية الواهب، وانتقال المجموعة إلى الأرشيف، يجب على المُؤرشف أن يبدأ فى تحليل أولى للمجموعة. وهذا التحليل سوف يتضمن:

- **دراسة المجالات الرئيسية التى يغطيها الأرشيف.** ما الجماعات البشرية الثقافية(عرقية، دينية، مهنية، اجتماعية)، وأى الأنماط، أو الأنواع (حكايات، أغان، فنون مادية، وتقاليد أخرى)، التى درسها وجمعها الفولكلورى؟(١) هل تشتمل المجموعة على مواضيع لا تتعلق بالفولكلور؟

- **تقييم حالة المجموعة المادية، وحاجات الحفظ.** فى أى أشكال الوسائط قدمت المجموعة(أوراق، تسجيلات صوت، شريط فيديو، أقراص كومبيوتر، مشغولات يدوية)؟ ما حالتها المادية؟ هل عملية الحفظ ضرورية، وأى أنواع الحفظ؟ هل الحفظ مطلوب فورا بسبب احتمال فقد المعلومات، أو يمكن أن يتأخر؟ هل التسجيلات بحاجة إلى إعادة تسجيل؟

---

(١) قضية فولكلور.

- **التحقق من وجود أى نسق تصنيفى استعمله الفولكلورى فى تنظيم ملفاته.**

لا يوجد نسق تصنيف معيارى مقبول بشكل عام لتصنيف الحياة الشعبية(١)، فمعظم الفولكلوريين يُنشئون أنساقهم الخاصة فى ترتيب الفئات. وكقاعدة **يجب الاحتفاظ بأى نظام مُمَيّز للمجموعة.**

سوف تتضمن عملية الإضافة Accession Process أيضًا ترتيبًا أوليا، وإنجاز الحفظ. ويحدد ترقيمًا تعريفيًا واحدا (أبجديا / رقميا)، وترقيمًا خاصًا لموقع المجموعة بعد أن يتم استلامها. وسوف يضمن هذا، أن العمل التالى على المجموعة، سيتطابق مع رقم الإضافة، ويميزها عن أية مجموعة أخرى بالأرشيف(٢). وإذا لم توجد طريقة لتنظيم الملفات، فلابد أن يجرى بعض العمل الأوّلى لإعداد السجلات للترتيب. ويجب أن تتم عند هذه المرحلة متطلبات الحفظ الفورية، وذلك لتفادى ضياع أية نصوص، أو أشرطة، أو معلومات أخرى. ويمكن أن تنجز أيضًا مهام الحفظ البسيطة، وهى تتضمن إزالة المشابك، ودبابيس الورق، وما يشبهها، عن الملفات الورقية، ووضع الأشرطة، والتسجيلات فى حاويات جديدة.

أخيرا، يتم إعداد القائمة الأوّلية بمحتويات المجموعة؛ مما سيجعل عملية الترتيب التالية تجرى بسهولة أكبر، ويوفر الحد الأدنى على الأقل، لوصول الفولكلورى أو الآخرين الذين قد يرغبون فى مراجعة المجموعة قبل ترتيبها النهائى ووصفها.

يبدأ كل عمل الإضافة هذا، باكتمال اتفاقية الهبة، وتكوين ملف الأوراق التى تتعلق بنقل ومعالجة المجموعة. وهذه الأوراق تؤلف ملف الإضافة لهذه المجموعة المحددة. ويحتوى هذا الملف على المعلومات الأساسية عن كيفية استلام المجموعة، وأية شروط وقيود توجد على استعمالها، مع وصف أوّلىٌ لمحتوياتها. وقد يضيف

---

(١) قضية فولكلور.

(٢) انظر الحفاظ على الكمال الفكرى للمجموعة. (المؤلف)

المُؤرشفون إلى هذا الملف وثائق أخرى خلال وجود الملف فى ذلك الأرشيف، فإذا ما تضخم الملف، أو إذا أزيلت مادة غير صالحة من المجموعة، أو إذا جرت عليها أية إجراءات أخرى لها النتائج نفسها بسبب الرعاية طويلة المدى للمجموعة، فإن الوثائق التى تتعلق بهذه الإجراءات يجب أن توضع فى هذا الملف. وعلاوة على ملف الإضافة، يحتفظ الكثير من المخازن الأرشيفية اليوم، بسجل للتنقلات والأعمال الإدارية الأخرى المتعلقة بإدارة مجموعاتها على "الإنترنت"، سواء كان هذا السجل على أنظمة الكومبيوتر المحلية، أو على الأنظمة القومية باعتبارها سجلات ببليوجرافية جزئية.

٥ ـ ترتيب مجموعات الفولكلور

- جمع معلومات عن خلفية المجموعة من مُنشئ السجلات.
- تحديد المستوى الأول للترتيب.
- تعيين المستويات الإضافية للترتيب.
- أمثلة على ترتيب مجموعة فولكلور.

ترتيب مجموعات الفولكلور

تحتاج مجموعات "الحياةِ الشعبية" إلى أن ترتب أولا قبل وصفها. وهذا يتضمن الخطوات الثلاث التالية(١):

١. جمع معلومات عن خلفية المجموعة من مُنشئ السجلات؛ على سبيل المثال، إذا ما كان المُنشئ فولكلوريًا، أو كانت مؤسسة فولكلور.

٢. مراجعة سجلات مواد الفولكلور لتحديد المستوى الأول للترتيب.

٣. تقرير إذا ما كانت المجموعة تحتاج إلى مستويات إضافية من الترتيب لكى تقدم وصفًا مفيدًا مفهومًا للوصول إلى السجلات.

جمع معلومات عن خلفية المجموعة من مُنشئ السجلات

تحدث مع الشخص الذى كوّن مجموعة الفولكلور، أو مع طاقم موظفى الهيئة الذى أنشأها لكى تهتدى إلى الكيفية التى يجب أن ترتب بها مواد المجموعة. ويعد تحديد نموذج الترتيب أمرًا معقدا، لأن الفولكلوريين قد يعملون فى مشاريع بحوث شخصية، وفى أوقات أخرى، قد يعملون لحساب هيئة، وفى حالات أخرى قد يكونون مستمرين فى العمل لحساب آخرين، لكنهم يحتفظون بالسجلات نفسها. هذه الأنواع من المشاكل قد تسبب إرباكًا للترتيب فى بادئ الأمر، لكن أكثرها سيحل عند تطبيق المبادئ الأرشيفية العامة بدقة، خاصة مبدأ "احترم الأصول"(٢) Respect des fond (الحفاظ على الترتيب الأصلى، أو الحفاظ على ترتيب المُنشئ للمجموعة). وسيكون الفولكلوريون فى حالات كثيرة، قد وضعوا موادهم فى

---

(١) انظر قسم ٣ الحفاظ على الكمال الفكرى للمجموعة. (المؤلف)

(٢) إذا ما كان الفولكلورى أو الهيئة لهما بالفعل ترتيب، أو نظام حفظ للملفات ، فإن مواد الفولكلور يجب ألا يُعاد تنظيمها عندما تأتى للأرشيف. انظر أيضًا قسم ٣ الحفاظ على الكمال الفكرى للمجموعة. (المؤلف)

ترتيب يعطى المجموعة ترابطًا منطقيا. لذلك يجب أن تُستَكمل المقابلات السابقة بحديث آخر، لتوضيح أية أسئلة متعلقة بالترتيب الأصلى للسجلات. وهذه المعلومات يمكن أن تساعد فى تحديد مستويات الترتيب، بالإضافة إلى وصف السياق والمحتوى.

الأسئلة التى تُوَجَّه للفولكلورى بخصوص الترتيبِ

- **هل احتفظتَ بتلك المواد معًا فى ترتيب خاص، وإذا كان الأمر كذلك، فما هذا الترتيب؟** هذا السؤال سيكشف حاجة المواد، أو عدم حاجتها، لعمل ترتيب ذى معنى، أو هل كان لدى منشئ السجلات خطة خاصة للترتيب يجب الاحتفاظ بها.
- **ما النشاطات التى قمت بها ونتج عنها تكوين هذه السجلات؟** الإجابة عن هذا السؤال ستساعد على تحديد ما إذا كانت السجلات فى حاجة إلى أكثر من مستوى من الترتيب -لأنها تعكس أكثر من نشاط.
- **هل استعملت بعضًا من المواد فى أكثر من مشروع؟** الكثير من الفولكلوريين يستعملون مواد مشروع ما مرة ثانية فى مشروع آخر. ولأغراض الترتيب المادية، قد تحفظ المجموعة فى مكان واحد؛ أما بالنسبة للأغراض الوصفية، فعليها أن تشير إلى أن بعض المواد كانت جزءًا فى أكثر من مشروع.

مما سبق يلاحظ، أن بعض الفولكلوريين يأتون وقد أنشأوا مخططات تصنيفهم، أو استخدموا أحد مخططات تصنيف الفولكلور الموجودة المتعددة. هذه المخططات قد تكون تفصيلية، أو قد تستخدم مستوى من تصنيف المفردة Item، أو المفردة الفرعية Subitem. إن معظم الأرشيفات، والمكتبات العامة، والمتاحف، ومعاهد البحوث الأخرى، لا تطبق هذا النظام التصنيفى المفصل، فهو باهظ التكلفة، وسيكون احتمالا بعيدًا أن يخدم أغلبية الذين سيستعملون المجموعةَ. ومع ذلك، إذا كان الفولكلورى قد أنشأ، أو استعمل مخطط تصنيف خاص، فإنه بذلك قد

هيأ فهرسًا خاصًا بالمواد يجب المحافظة عليه. ويجب أن يدرك الفولكلوريون الواهبون، أو هيئات أبحاث "الحياة الشعبية"، أن الأرشيف سيحتفظ بالترتيب الموجود، ولكنه لن يطبق مخططَ تصنيف الفولكلورى على مواد المجموعة، ولكنه بدلا من ذلك سيتبع ممارسات الترتيب الأرشيفية المعيارية.

قد تحتاج بعض المواد فى مجموعة فولكلور إلى أن تُخَزَّن منفصلة لأغراض الحفظ، مع ذلك، فإن الترتيب الفكرى للمجموعة لا يجب أن يعدل لتلبية هذه الحاجات. وبدلا من التعديل، يمكن تخزين المواد منفصلة، شرط أن تبين أدوات المساعدة على الإيجاد Finding Aids مكان انتمائها الفكرى فى أنماط الترتيب. وإذا كان يجب نقل مفردات Items معينة لتخزينها منفصلة، فيجب إدراج "بطاقة انفصال" Separation Sheet يوضح بها مكان انتماء تلك المادة الفعلى فى السجلات.

تحديد مستوى الترتيب الأول

يجمع المستوى الأول للترتيب كل المواد التى ستوصف فى وسيلة مساعدة الإيجاد Finding Aid، أو فى سجل الكشاف Catalog Record. وكل مجموعات الفولكلور فى هذا المستوى لابد أن تحظى بالحد الأدنى من الوصف.

عند ترتيب مجموعة فولكلور – وكما هو الحال مع المجموعات الأخرى – يُتبع "مبدأ احترام الأصول"، وتسكين تلك المواد التى أنشأها أو راكمها فرد، أو مجموعة أفراد، أو هيئة، مُجَمَّعة معا، ولا يجرى الخلط بينها وبين سجلات الآخرين. أمثلة لمجموعات الفولكلور:

- **سجلات كَوَّنها فولكلورى فرد:**

المقابلات الشفهية، والملاحظات الميدانية، والصور الفوتوغرافية، والمواد التى جمعها فولكلورى واحد أثناء عمله المهنى. وفى هذا المثال، يكون مُنشئ

السجلات هو الفولكلورى، لأن هذه السجلات تعتبر بحثًا شخصيا، وملفات مشروع قام بها ذلك الشخص.

مثال:

أوجستين باريوس

المجموعة، ١٩١٥ - ١٩٣٥.

الملخص: ملاحظات وميدانية، وتدوينات لمقابلات، وصور فوتوغرافية، وتسجيلات للحياة الشعبية، وموسيقى "الجورانى" الشعبية الأمريكية اللاتينية.

- **سجلات كَوَّنَتْها هيئة فولكلور أو سجلات ناتجة عن برنامج:**

الأشرطة، وخطط المعارض، والصور الفوتوغرافية، وملفات بحث أنشأتها أو راكمتها هيئة فولكلور، أو هيئة ليس عملها الفولكلور، لكن ارتبطت ببرنامج جار للفنون الشعبية. مُنشئ السجلات هنا هو هيئة الفولكلور، على الرغم من أن أفرادًا من الفولكلوريين هم من كَوَّنُوا أجزاء من المجموعة الكلية، فإنهم كانوا موظفين، أو متعاقدين مع الهيئة، لذا فإن عملهم تم لصالح الهيئة، وتعود السجلات إلى ذلك الكيان (مالم يكن يوجد عقد عمل ينص على نوع آخر من الاتفاق).

مثال:

مأثور المدينة

مجموعة برامج الحياة الشعبية، إهداء عام ١٩٧٧ - حتى اليوم.

الملخص: مجموعة أرشيفية عن مأثور المدينة، تشتمل على حوالى ٨٥٠ شريط صوت، و٤٠٠ شريط فيديو، وأكثر من ٣٠.٠٠٠ صورة فوتوغرافية، وملفات المشروع، ومكتبة كتب وكتيبات خاصة بالبحث، ومواد أخرى ذات صلة بالموضوع. معظم المجموعة كونتها هيئة "مأثورالمدينة" من خلال برامجها، وتتضمن تواريخ شفاهية مسجلة، وبرامج إذاعية، وتسجيلات فيديو للعروض

والمناسبات، وتوثيقًا فوتوغرافيًا للأحداث والموضوعات، والأماكن موضع اهتمام الهيئة.

- **سجلات كَوَّنَتها هيئة أو برنامج غير مختصين بالفولكلور:**

الأشرطة، والملاحظات الميدانية، والصور الفوتوغرافية، ومواد أخرى جمعها الفولكلورى لمشروع خاص عن "الحياة الشعبية"، تمت لصالح المكتبة المحلية. يكون مُنشئ المُسَجَّلات فى هذه الحالة هو المكتبة المحلية، لأنها - وكما فى المثال السابق - هى الهيئة التى تعاقدت على المشروع، وأنجز العمل باعتباره جزءًا من برنامجها الشامل.

مثال:

مجلس مقاطعة رينسلر للفنون.

مجموعة فولكلور، ١٩٧٧ - ١٩٩٥

هذه المجموعة تتكون من عدة سلاسل، لكل من: المشاريع لمرة واحدة، والمشاريع المستمرة، والمشاريع لتوثيق الفنون الشعبية، والمأثورات وثقافات المجموعات البشرية المختلفة فى مقاطعة رينسلر. ويتعلق محتوى هذه السجلات بمهرجانات الفنون الشعبية الإقليمية التى رعاها مجلس مقاطعة رينسلر فى "تروى"، و"جرافتون"، لكى يبرزوا رجال الإطفاء فى "تروى"، وملاكمى المقاطعة. وتَتضمن أنواع السجلات فى المجموعة مقابلات شفهية، وأشرطةَ كاسيت سمعية للأداءات الصوتية، وصورا فوتوغرافية، ونيجاتيف هذه الصور، وشرائح، وقصاصات، ومراسلات، وملاحظات ميدانية، وعقودا.

تعيين مستويات الترتيب الإضافية المطلوبة

يجب أن تتوافق مستويات الترتيب الإضافية مع الترتيب الأصلى للمجموعة قدر الإمكان. وهذا يعنى أن أى تَقسيم للمواد إلى مجموعات فرعيةSubgroups، أو

سلسلة Series ، من أجل وصفها، يجب أن يتأسس على الطريقة التى تكونت بها السجلات واستعملها مُنشئ المجموعة. فعلى سبيل المثال، إذا كان الفولكلورى قد عمل على مشاريع متنوعة ومختلفة، وكوّن أشرطة مختلفة، وصورا فوتوغرافية، وملاحظات ميدانية، وملفات بحث، لكل مشروع، فإن على المؤرشف أن يحتفظ بهذه المواد فى مجموعات مشروعها. وعلى أية حال، إذا احتفظ الفولكلورى بالأشرطة الشفاهية الخاصة بكل المشاريع معا، وأبقى أغلفة الشرائح منفصلة عنها، ووضع كل ملاحظات الميدان فى ملف واحد، فإن ترتيب المُؤرشف سوف يُبقى على هذا النظام.

مثال:

مجموعة فولكلور مجلس مقاطعة رينسلر للفنون.(المستوى الأول)

سلسلة١: مقابلات المهرجان، وتسجيلات، وصور، ١٩٧٧ - ١٩٩٠. (المستوى الثانى)

سلسلة٢: ملفات مشروع رجال إطفاء "تروى"، ١٩٩٢- ١٩٩٣. (المستوى الثانى)

سلسلة٣: ملفات مشروع الملاكمة ١٩٩٢- ١٩٩٣.(المستوى الثانى)

الترتيب الاصطناعى

بين الحين والآخر، قد تأتى بعض مواد "الحياة الشعبية"، والمخطوطة، مثلها فى ذلك مثل المجموعات الأرشيفية الأخرى، فى حالة فوضى تامة. وإذا كان قد اتخذ قرار بأن المواد ذات قيمة تكفى لتبرير الوقت المطلوب لترتيب المجموعة، فإن المعلومات عن الخلفية التى يقدمها الواهب، ستكون مفيدة إلى أبعد حد فى تحديد ترتيب اصطناعى. ويجب أن يتوافق أى ترتيب اصطناعى، قدر الإمكان، مع نشاطات وممارسات عمل الفولكلورى أو الهيئة التى كونت السجل. وإذا لم يستطع مُنشئ المجموعة تزويد المؤرشف بمثل هذه المعلومات، فإن فولكلوريين

آخرين يستطيعون مد المؤرشف بأفكار مفيدة عن أية تقسيمات قد تتوافق مع العمل بشكل ملائم. إن تقسيم المواد زمنيا، أو حسب شكل التسجيل، من بين البدائل الأرشيفية الأقل قبولا لمثل هذا النوع من المادة.

أمثلة على ترتيب مجموعات الفولكلور

- **مجموعة شخصية لباحثة فولكلورية عامة:**

المستوى الأول للترتيب

مجموعة إيميلى إيلدر

المستوى الثانى للترتيب

المشروع الأيرلندى لصانعى الأشرطة التزينية.

المشروع الفرنسى الكندى لصانعى الكليم.

المستوى الثالث للترتيب

ملفات عن خلفية البحث.
مقابلات مع صانعى الأشرطة التزينية.
مخطوط معرض.

ملفات عن خلفية بحث.
مقابلات مع صانعى الكليم.
ملفات فيلم وثائقى.

. مجموعة فولكلورى أكاديمى:

المستوى الأول للترتيب

مجموعة جاك شيس

المستوى الثانى للترتيب

ملفات بحث شخصى.

ملفات تدريس

أبحاث طالب.

المستوى الثالث للترتيب

شراك صيد مُقطعى السمك.

مشروع إنتاج بيض السمك.

مشروع مواقع حكايات صيد السمك.

اجتماعات قسم الأنثروبولوجيا.

المقررات الدراسية، والملاحظات التعليمية.

. مجموعة هيئة للفنون الشعبية:

المستوى الأول للترتيب

مجموعة مقاطعة تريون للفنون

المستوى الثانى للترتيب

ملفات إدارية.

ملفات معرض.

ملفات بحث.

ملفات مالية.

المستوى الثالث للترتيب

ملفات شخصية.

ملفات المراسلات.

ملفات المجلس.

مشروع تراث شاتوكا.

. مجموعة مواد فولكلور أنتجتها هيئة غير مختصة بالفنون الشعبية:

المستوى الأول للترتيب

مشروع مكتبة صفولك المجتمع المحلى البورتوريكى

المستوى الثانى للترتيب

ملفات بحث.

صور فوتوغرافية من المجتمع المحلى.

مقابلات مع أعضاء المجتمع المحلى.

أوراق إعداد برامج إذاعية.

ملفات المشروع الإدارية.

٦ - وصف مواد الفولكلور

- الغرض من الوصف.
- أدوات الوصف.
- تحديد مستوى وصف مجموعة.
- مصادر المعلومات لوصف مجموعة.
- العناصر الرئيسية لمساعدة الإيجاد.

وصف مواد الفولكلور

الغرض من الوصف

إن الغرض من الوصف تزويد الباحثين المتوقعين بملخص للبيانات التى ستساعدهم فى تقرير احتواء المجموعة أو عدم احتوائها على المعلومات التى قد تكون ذات علاقة وثيقة بموضوع بحثهم. ولكى يحدث ذلك، فإن وصف مجموعة فولكلور يجب أن يزود المستخدمين بالمعلومات الواضحة عما يلى:

- مُنشئ مجموعة "الحياة الشعبية".
- الناس أو المواضيع التى تم توثيقها فى المجموعة.
- أشكال وسائط السجلات Records التى تحتويها المجموعة.
- المحتوى المعلوماتى للمجموعة.
- المأثورات الشعبية، أو الأنواع Genres[1] التى تظهر فى المجموعة.
- أنظمة تصنيف الفولكلور التى استعملت، إذا كان قد استعمل أى منها.

مرة أخرى، قد يسهل هذا العمل استشارة مُنشئ المجموعة، أو الفولكلوريين المحترفين، إذا لم يكن هذا الشخص موجودا.

الأسئلة التى تؤخذ فى الاعتِبار عند وصف مجموعة فولكلور

- هل كان للمشروع هيئة ترعاه؟
- من المشاركون الآخرون غير الجامع الرئيسى، هل هم موجهون، مستشارون، جامعون ميدانيون آخرون؟

---

[1] كلمة "نوع" Genre مصطلح تقنى، يستخدمها كل من المؤرشفين والفولكلوريين، لكن بمعنى مختلف فى كل من المجالين. انظر كلا من مسرد مصطلحات الأرشيف، ومسرد مصطلحات الفولكلور فى قسم ٨، للمقارنة بين تعريف المصطلحين. (المؤلف)

- من الفنانون التقليديون، أو أعضاء المجتمع المحلى، المذكورون بالمجموعة؟
- ما الأنواع، أو المواقع الجغرافية، أو السمات المهمة الأخرى، التى تتضمنها المجموعة؟
- كيف تم تمويلها؟
- ماذا كان غرض وأهداف مشروع الجمع؟ إن مشاريع جمع الفولكلور العامة، فى أغلب الأحيان، تتولى دعم برنامج عام معين، مثل معرض أو عرض – هل توقع الجامع هذه النتيجة؟
- هل تغيرت الأهداف؟ وأية برامج عامة نشأت عن ذلك؟
- ما الأجزاء التى يعتبرها الفولكلورى أهم أجزاء هذه المجموعة؟
- كيف يصف الفولكلورى المجموعة؟ وما الموضوعات الرئيسية التى تضمنتها المادة فى تقديره؟
- هل هذا المشروع أدى إلى أية مشاريع أخرى؟
- هل حُركت أجزاء من المجموعة للاستخدام فى مكان آخر؟

إن بعض المستخدمين المستهدفين، وبعض الفولكلوريين الواهبين قد يتوقعون وصفا، وفهرسة تفصيلية لمواد الفولكلور. غير أن أدوات الوصف، التى يتم إعدادها لمجموعة فولكلورية، تتطلب توفير معلومات كافية لكى تصبح المجموعة قابلة للاستيعاب بالنسبة للمستخدم، عند تفتيشه خلالها عن المادة ذات الصلة بموضوعه. وعلى كل، فبخصوص إجراء وصف تفصيلى مسوغ لمجموعة، من مثل: عمل قائمة على مستوى المفردات Items Level، فإنه يجب أن يحقق قيمة بحثية عالية، واستعمالية، و/أو قيمة للمشغولات الفنية تجعل من هذا العمل المتسع أمرا مجزيا.

الأدوات الوصفية

إن الباحثين الذين يحاولون دراسة موضوع فى مجموعة أرشيفية، لديهم نوعان عامان من الأدوات يستطيعون عن طريقها تحديد أماكن المعلومات، هما: مساعدات الإيجاد، والفهارس. هذه الأدوات قد وُجِدَت واستعملت فى الأشكال: الورق، أو الميكروفيلم، أو صيغة إلكترونية. ما يلى وصف لبعض هذه الأشكال.

- **مساعدات الإيجاد Finding Aids**

كما هو الحال مع السجلات الأرشيفية الأخرى، فإن الأداة الوصفية الأولى التى يجب أن تنشأ لمجموعة فولكلور هى مساعدة الإيجاد(١) Finding Aid. وتوفر أداة مساعدة الإيجاد معلومات ملخصة عن طبيعة المجموعة من الناحية المادية، ومن الناحية المعلوماتية. هذه الأداة تهدف إلى تزويد المستعملين بإطار عمل لفهم المجموعة، وبعد ذلك يقرر المستخدم إما أن ينظر فى السجلات الفعلية للمجموعة، أو يقرر أين يبحث عن المعلومات التي يجب أن يُركز عليها. وأدوات مساعدة الإيجاد لا تهدف عموما إلى توفير وصول Access تفصيلى إلى كل المعلومات داخل مجموعة، على الطريقة التى يهدف إليها فهرس محتويات الكتاب، لكى يغطى مادته المعلوماتية. ولأن كل مستخدم لديه حاجة بحثية مختلفة، يجب أن تقدم مساعدة الإيجاد مؤشرات مفيدة، ولكن يجب أن يكون المستخدم هو المسئول عن التقييمِ المُفصل، الذى هو جزء أساسى من العمل على المصادر الأولية. ويجب أن تتضمن مساعدة الإيجاد عامة المكونات(٢) التالية:

---

(١) لمزيد من المعلومات الملخصة عن أنواع مساعدات الإيجاد، انظر فريديك ميللر، ترتيب ووصف المحفوظات والمخطوطات، وكاتلين رو، أسس ترتيب ووصف المحفوظات والمخطوطات. (المؤلف)

(٢) مناقشة تفصيلية لعناصر البيانات التى تتصل بهذه المكونات، تبدأ تحت عنوان: مصادر المعلومات لوصف سجلات الفولكلور، وما يليه من صفحات بهذا القسم. (المؤلف)

- **معلومات سياقية** عن الشخص أو الهيئة اللذين قام بإنشاء المجموعة، والطبقات المختلفة للسياق الذى أنشئت وجُمعت فيه المجموعة.

- **معلومات وصف مادية:** عن كم المواد، وأشكال الوسائط المستعملة فى السجلات ونظام المجموعة، وحالتها الفيزيائية.

- **وصف المحتوى المعلوماتى:** عن الناس، والموضوعات وقوة البحث، والمأثورات المميزة، والأنواع التى تعكسها المجموعة.

- **معلومات الوصول المادية:** عن قيود حقوق النشر وعن اتفاقيات الواهب لاستعمال المجموعة، وعن حالتها الفيزيائية التى قد تؤثر على الوصول إلى المادة (مثل: القابلية للكسر،.. إلخ)، وعن موقع المادة (التخزين البعيد الذى يتطلب وقت انتظار عند الاسترداد).

- **معلومات التنظيمِ المادية:** حاوية، صندوق، قوائم حافظة.

- **معلومات الوصول إلى المحتوى:** عن وجود مساعدات إيجاد مخصوصة، أو فهارس، ومصطلحات الفهرسة، التى عليها أن تساعد المستعمل عند البحث عن: أناس بأعينهم، أو موضوعات أو أماكن، أو مناسبات، أو أشكال من السجلات فى المجموعة.

والشكل الورقى هو الشكل النمطي لمساعدات الإيجاد فى أى مكان للإيداع. وكثير من هذه الأوراق قد تم عمل ميكروفيلم لها، وبذا أصبحت متاحة لمعظم مكتبات البحوث فى جميع أنحاء البلاد. وقد وضع الكثير من أماكن الإيداع فى السنوات الأخيرة، مساعدات الإيجاد الخاصة بمجموعاتها على شبكة المعلومات الدولية الـ "إنترنت". كما كانت بعض مساعدات الإيجاد فى البداية موجودة من خلال "سيرفر جوفر"، وقد احتفظ القليل من أماكن الإيداع بهذه الطريقة، على الرغم من أن هذه التقنية قد بطل استعمالها. وقد بدأت بعض الهيئات من تاريخ هذا الدليل، فى إتاحة مساعدة الإيجاد بشكل متزايد على شبكة المعلومات الدولية

"الإنترنت"(١)، على شكل نص مفرط (٢) Hypertext مُعد بلغة HTML (٣). مما جعل مساعدة الإيجاد على "الإنترنت" تأتى على شكل نص بسيط يقرأ مباشرة، أو يُحَمَّل كى يطبع، أو يُحَمَّل على قرص مضغوط. إن بيانات مساعدة الإيجاد بلغة HTML، ليست بعد قابلة للبحث عن طريق الإنترنت. والتطور الحالى، وربما الواعد، لتسهيل الوصول لمساعدات الإيجاد ومعلوماتها بشكل واسع، هو تطبيق الوصف الأرشيفى المُشفر EAD(٤). وهو نظام قياسى رفيع التكوين، لتوليد مساعدات إيجاد للاستعمال على الإنترنت. إن بنية وتركيب "EAD" لا يسمح للمؤرشفين بتوحيد أدوات المساعدة على الإيجاد قياسيًا فحسب، بل ويمد المستخدمين أيضًا بالقدرة على القراءة، وإجراء عمليات البحث بالموضوع عن طريق هذه الأدوات(٥). فى النهاية، يتمكن الباحثون من ربط وعرض بيانات مساعدة الإيجاد على نسخ رقمية، من مواد المصدر الأساسى للمجموعات. ولن يكون ذلك اليوم بعيدًا الذى سيدرس فيه الفولكلورى الموسيقى الأفريقية الأمريكية فى دلتا الميسيسيبى، ويجد المراجع، وأشرطة كاسيت لينسخها بواسطة مساعدة الإيجاد على الإنترنت، التى ستكون ذات روابط links مع التسجيلات التى يمكن أن تُحَمَّل، أو يُستمع إليها مباشرة على الشبكة الدولية "الإنترنت". ومثل هذا التطور

---

(١) أصبحت وسائل المساعدة على الإيجاد موجودة بشكل متزايد على الشبكة الدولية للمعلومات. (المؤلف)

(٢) النص المفرط Hypertext هو برنامج صمم لتقديم الخدمات النصية والصوتية والتصويرية. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، إعداد د. عبد الغفور عبد الفتاح قارى، الرياض ٢٠٠٠.

(٣) الـ HTML ، اختصار لمصطلح "لغة النصوص الفائقة"، وهى لغة تستخدم لكتابة الصفحات فى الشبكة العنكبوتية "Web" وعن طريقها يمكن أن يتضمن النص بعض الأكواد التى تُعرف الخطوط ، والتصميم الخارجى، والرسوم البيانية المطمورة، وحلقات الربط بالنصوص الفائقة. الإنترنت للمبتدئين، جونى آرلين، كارول بارودى، مارجريت ليفين يانج، ترجمة ونشر مكتبة جرير، ط٤، بدون تاريخ.

(٤) EAD اختصار لـ Encoded Archival Discription ، أى الوصف الأرشيفى المُشفر. (المترجمة)

(٥) قضية فولكلور . (المؤلف)

سيجعل مادة الفولكلور الأصلية(١) متوفرة عالميًا بغض النظر عن الحدود الجغرافية والحدود الأخرى. هذا التوافر السهل للنُسخ الرقمية لتسجيلات الموسيقى، والحكايات، ومواد المأثور الأخرى، مثلها مثل الصور التى توثق الفنون المأثورة، سيصبح أيضًا قضية رئيسية، على المؤرشفين، والفولكلوريين أن يضعوها فى اعتبارهم عندما يتفاوضون على اتفاقيات الواهب، لكونها القضية المثيرة للجدل بخصوص حقوق نشر المواد الرقمية.

- **الكشافات Catalogs**

بعد إنشاء مساعدة الإيجاد، فإنه يمكن تكوين الكشافات، واستخراجها من مساعدة الإيجاد تلك. قد تأخذ الكشافات شكل بطاقات card catalogs، أو تكون معروضة على الشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت"online catalogs – المحلية والقومية – أو على شكل أدلة أماكن الإيداع repository guides، وأدلة المسح بالموضوع subject survey guides. هذه الأدوات تعتبر الخطوات الأولى للوصول للمعلومات عند دراسة الباحث لموضوع معين. ولأن المعلومات عن مجموعة ما يجب أن تستخلص من مساعدات الإيجاد، فمن المهم عمليًا أن تكون هذه المعلومات مضبوطة، وشاملة. ويقتدى بنموذج قواعد الفهرسة، وإدخال البيانات فى المكتبة، خاصة بعد أن تغير تكشيف المادة الأرشيفية إلى حد كبير، وتحسنت فى السنوات الخمس عشرة الماضية. لقد أصبح ممكنًا الآن تقاسم معلومات كشاف أرشيف من خلال النظم الببليوجرافية القومية على "الإنترنت"، والكشافات المحلية الموجودة عليها أيضا. واستعمال: "الوسيط" MARC(٢) (أى نظام التحكم فى فهرسة

---

(١) قضية فولكلور. (المؤلف)

(٢) أحرف مختصرة لـ Machine Readable Cataloging أى الفهرسة المقروءة آليا، أنشئ من قبل مكتبة الكونجرس فى عام ١٩٦٩، بهدف تنظيم وبث المعلومات وقراءتها آليا، ويستخدم نظام تصنيف مكتبة الكونجرس، وكذلك تصنيف ديوى العشرى. وعن طريق هذا النظام يمكن إعداد بيانات الفهرسة على شكل يمكن أن تتناوله الأجهزة الآلية فى تجهيز البيانات ، وذلك على أحد وسائط الأوعية المتعددة مثل الشريط الممغنط أو الأقراص الممغنطة المليزرة لقراءتها آليا=

المخطوطات والأرشيفات) للمادة الأرشيفية، إلى جانب: "دليل المحفوظات والأوراق الشخصية والمخطوطات ال–APPM"، باعتبارهما أداتين لقواعد تكشيف المادة الأرشيفية، قد وفرتا الفرصة التى انتظرها المؤرشفون طويلا لتطبيق ممارسات الفهرسة القياسية. وقد أصبحت هذه القواعد مقبولة على نطاق واسع لدى المؤرشفين فى جميع أنحاء الولايات المتحدة.

لقد أنشأ المُؤرشفون أيضًا نوعين آخرين من الكشافات التى وضعت عبر عقود هما: أدلة الإيداع Repository Guides، وأدلة الموضوع Subject Guides. تتكون أدلة الإيداع عادة، من مساعدة الإيجاد، وكشافات مستودع أرشيفى مستقل، وتصف باختصار مداخل Entries المجموعات التى توجد فى تلك الهيئة. أما أدلة الموضوع إلى المصادر الأولية، فهى توفر معلومات عن المصادر ذات الصلة بموضوعات معينة، وهذه المعلومات قد توجد فى أماكن إيداع كثيرة مختلفة. وتعتبر الدراسات النسائية، والحرب الأهلية، والحرب الثورية، موضوعات نمطية لما تم مسحه.

يوجد دليل إرشادى مفيد عن مصادر الفولكلور(١) فى "مركز الحياة الشعبية الأمريكى"، وهو الكتاب المرجعى عن "الحياة الشعبية" ل–"بيتر بارتس"(٢)، إلا أنه لا يوجد دليل مسح عام لأرشيفات الفولكلور. إن جهدًا وطنيًا لوضع دليل مفصل عن المصادر الأرشيفية، سيكون هدية عظيمة لأبحاث الفولكلور. واستخدام القواعد المعيارية لصوغ مساعدات الإيجاد، وكشافات المعلومات، عن أرشيفات الفولكلور هو الخطوة الأولى المهمة لإنشاء دليل إلى هذه المصادر قابل للبحث به على الإنترنت.

= معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، د. عبد الغفور عبد الفتاح قارى، ص١٩٧، ٢٠١، الرياض ٢٠٠٠ (المترجمة)

(١) قضية فولكلور. (المؤلف)

(٢) لمعرفة الاقتباس الكامل ، انظر قائمة المراجع . يوجد كتاب مصادر الفولكلور على الإنترنت http; Lcweb.loc.gov/folklife/source (المؤلف)

تحديد مستوى الوصف لمجموعة

نمط الترتيب الموجود فى مجموعة، سيكون مفيدًا للمؤرشف، عند اتخاذه القرارات بشأن مستوى الوصف. عموما، يجب أن توفر وسيلة مساعدة الإيجاد لمجموعة فولكلور وصفًا لكل مستوى يكون مميزا كفاية، من ناحية الخصائص والمحتوى. وعلى سبيل المثال، فإن الفولكلورية التى تجرى بحثها الخاص، وكذلك تدرس مقررات دراسية بالجامعة عن الفولكلور، قد يكون لديها ملفات أبحاث شخصية، وملفات أبحاث طلبة ورقية. فترتب ملفات البحث الشخصية حسب مجال البحث:

مثال من مجموعة فولكلور مارى سميث:

صانعو اللحُف الكنديون الفرنسيون فى أدروندكس.

صانعو اللحُف الفنلنديون فى فنجرليكس.

صانعو اللحُف البولنديون فى غرب نيويورك.

صانعو اللحُف الهاييتيون فى مدينة نيويورك.

النساجون الكنديون الفرنسيون فى منطقة العاصمة.

النساجون النرويجيون فى بروكلين.

وأبحاث الطلبة ترتب حسب عنوان المقرر والعام الجامعى:

مدخل إلى الفولكلور	١٩٧٠ - ١٩٧١
مدخل إلى الفولكلور	١٩٧١ - ١٩٧٢
مدخل إلى الفولكلور	١٩٧٢ - ١٩٧٣
فولكلور العائلة	١٩٧٣ - ١٩٧٤

فولكلور العائلة ١٩٧٤ - ١٩٧٥

فولكلور المجتمع المحلى ١٩٧٥ - ١٩٧٦

مأثورات فولكلورية فى الولايات المتحدة ١٩٧٦ - ١٩٧٧

مأثورات فولكلورية فى ولاية نيويورك ١٩٧٧ - ١٩٧٨

يجب أن تنشأ مساعدة الإيجاد كحد أدنى، لتلخص هذه المجموعة إجمالا. مثال على ذلك، "مجموعة فولكلور مارى سميث"، التى يجب أن يتوافر لها مستوى وصف إضافى يمدنا بتلك المكونات الثانوية المتمايزة بشكل كاف من حيث الطراز والمحتوى Type and Content لتصبح مفيدة للباحث. فى المجموعة أعلاه، ربما يكون مفيدًا توفير وصف لمستوى سلسلة Series Level Description لأوراق البحث الشخصية، ولسلسلة أخرى لأبحاث الطلبة. وإذا كانت خطط البحوث المختلفة داخلة ضمن السجلات الشخصية، وتحتوى على محتوى معلوماتى مختلف على نحو كاف، أو تحتوى على أنواع من المواد، ففى هذه الحالة يجب إنشاء وصف إضافى، مثال على ذلك، الملاحظات الميدانية والصور فى مشروع النساجين النرويجيين ١٩٨٠ - ١٩٨٤. ولابد أن يكون الوصف فى مساعدة الإيجاد دقيقًا ومُحكما، لأنها فيما بعد سوف تكون إحدى أدوات المعلومات الرئيسية المستخدمة عند فهرسة المجموعة.

مصادر المعلومات لوصف سجلات الفولكلور

قد يتضمن وصف سجلات مجموعة فولكلور أرشيفية الكثير من أشكال الوسائط للمادة، ولعديد من الموضوعات. وتتبع القواعد القياسية للممارسات التى أوجزت فى أدلة الوصف الأرشيفية المختلفة، فى هذا الدليل، وفى مصادر أخرى موجودة فى الببليوجرافيا.

تتضمن مصادر المعلومات لوصف المجموعة ما يلى(١):

- ملف الإضافة Accession File الخاص بالمجموعة، والذى يقدم مزيدًا من المعلومات عن مُنشئ الملفات وبيانات نقلها الأصلية.

- المجموعة ذاتها، مع أن ضخامة حجمها قد تكون سببًا فى عرقلة، وتأخير إنشاء سجل كشاف للمجموعة.

- المصادر المرجعية، لتحديد موضع التفاصيل بخصوص أشخاص بعينهم، والتقاليد الشعبية، والأماكن، والموضوعات الأخرى التى لم تظهرها السجلات، لكنها ضرورية لسجل الكشاف الوصفى الشامل.

- مُنشئ المجموعة، أو المحترف واسع الاطلاع، فى حال غياب مُنشئها، ذلك الذى تكون هناك حاجة لاستشارته فيما بعد ليوضح بعض جوانب المعلومات.

العناصر الرئيسية لمساعدة الإيجاد

المعلومات السياقية

المدخل الرئيسى أو مُنشئ المجموعة:

من مُنشئ المجموعة؟ أعنى الذى يعتبر المسئول بشكل رئيسى عنها؟ هذه قضية أساسية بالنسبة لأرشيفات الفولكلور، لأن العمل الفولكلورى قد يتضمن أكثر من شخص، أو أكثر من موضوع. والكثير من مشاريع الفولكلور المعاصرة تنجزه هيئات كبيرة مثل مجالسِ الفنون(٢)، كما أن الكثير من مشاريع جمع التقاليد الشعبية

---

(١) انظر معلومات الوصول للمحتوى فى قسم ٦ قائمة المصادر المرجعية. قد يود المؤرشفون الاتصال بأرشيف آخر متخصص فى موضوع المجموعة، أو لديه مجموعات أخرى للجامع نفسه، من أجل دقة وتميز المعلومات. للتعرف على قائمة بأراشيف الفولكلور فى الولايات المتحدة وكندا، انظر كتاب مصادر الحياة الشعبية، لبيتر باريتس، مذكور فى قائمة المراجع، وموجود على الإنترنت الموقع السابق ذكره. (المؤلف)

(٢) انظر التعريف المختصر لكل من العناصر التالية فى هذا القسم، تحت العنوان السابق مساعدات الإيجاد finding aids. (المؤلف)

هى مشاريع طويلة المدى، وتميل إلى التداخل مع المشاريع الأخرى التى يجريها الشخص نفسه، أو فريق من الفولكلوريين. وقد تتعقد المشكلة، لأن الفولكلورى نفسه قد يستعمل المادة ذاتها، أو أجزاء من المجموعة فى عدة مشاريع، أو فولكلوريين مختلفين قد يستعملون ملفات بعضهم فى مشاريع مختلفة، وقد يضيفون إلى الملفات المستعارة. وأحياناً مصادر المادة الشعبية - أى حاملى المأثور الشعبيين - قد يكونون مشهورين لدرجة أنهم قد يظهرون وكأنهم مُنشئو المجموعة. وهكذا، فإن اتخاذ قرارات خاصة بمن هو المُنشئ أو مُؤلف المجموعة الرئيسى قد تكون مهمة صعبة، لكن ليست عقبة لا يمكن تخطيها عند وصف مجموعات الفولكلور.

حتى يمكن تخصيص مدخل رئيسى لمجموعات الفولكلور، يجب أن يحدد، من الشخص أو الوكالة الراعية - إذا ما كانت هناك واحدة - ليكون هو المسئول بشكل رئيسى عن إنشاء المجموعة. الفولكلوريون الآخرون، أو حاملو التقليد، الذين لعبوا دورا فى تكوين المجموعة، يجب أن يُحددوا فى مستوى آخر من الوصول للمجموعة، باعتبارهم موضوعات ثبتية إضافية فى سجل الكشافCatalog Record، أى مداخل إضافية Added Entries.

بعض الأمثلةِ عن مُنشِئى مجموعة فولكلور بوصفهم مداخل رئيسية:

مثال:

الفولكلورى/ الجامع:

مجموعة بوكلى، بروس، ١٩٢٨ - ١٩٩٧.

أنشأ الدكتور "بوكلى" كياناً من العمل يشتمل على أشرطة وأشكال وسائط أخرى جمعها شخصيا، وملفات أبحاث ودراسات كتبها هو، وأبحاث طلبة، ومقالات صحفية منشورة لباحثين آخرين، ومواد أخرى، كل ذلك مرتب حسب نظام تصنيف فريد صممه بنفسه.

مثال:

الوكالة الراعية باعتبارها مدخلا رئيسيًا مشاركا:

سجلات مجلس فنونِ "أديرونداك لوير" الإقليمى LARAC، ١٩٨٥- ١٩٩٥.
يجب أن تستخدم الوكالة الراعية باعتبارها مدخلا رئيسيا إذا ما كانت الوكالة قد قدمت شيئًا إضافة إلى تمويل مشاريع الفولكلور، كأن تزود الوكالة المشروع ببعض المساعدة الاستشارية، أو التخطيط، أو توظيف باحثى فولكلور بالمشروع، وهلم جرا. يجب أيضًا أن تستخدم الوكالة الراعية باعتبارها مدخلا رئيسيا، إذا كان كثير من الفولكلوريين يعملون لحساب الوكالة فى عدة مشاريع. فمثلا، يدخل ضمن مشاريع LARAC ، مشاريع برامج الفنون الشعبية خلال الثمانينيات، وأوائل التسعينيات، وقد وظفت فولكلوريين "لمهرجان مقاطعة واشنطن للفنون الشعبية"، ولبرامج أخرى، لذا فهى تعتبر شريكًا كاملا فى إنشاء السجلات.

قد يصعب فى بعض الحالات النادرة، إن لم يكن مستحيلا، تحديد من مُنشئ المجموعة، فقد تكون المجموعة تركت فى التخزين طويلاً بِحيث لا يمكن لأحد أن يتعرف على مُنشئها. فى مثل هذه الظروف، يجب على المؤرشف أن يحذف المدخل الرئيسى، ويستخدم للمجموعة مدخل العنوان.

عنوان مجموعة:

تُذكر المجموعات الأرشيفية، مثلها مثل الكتب، بعناوينها غالبا. كاستخدام العنوان لمجموعة "هارولد طومسن": الجسم، والأحذية عالية الساق Boots، والسراويل القصيرة. لكن فى حالة الأرشيفات، فإن العنوان المذكور يتضمن عادة اسم المُنشئ، لأن عنصر العنوان قد لا يكون محددًا كافيا، على سبيل المثال: "أبحاث هارولد طومسن".

إن العنصرين الأساسيين فى أى عنوان هما الاسم وتاريخ المجموعة. على سبيل المثال: مجموعة فولكلور، ١٩٣٠ - ١٩٦٠. وإنشاء عنوان أرشيفى يجب أن يكون بالعبارة الوصفية الأكثر عمومية، لكى تغطى هذه العبارة كامل المجموعة. وحتى يتم التأكد من أن كل الوسائط قد تم إدراجها، فإن كلمة "مجموعة" هى المصطلح الأكثر استخدامًا عامة، وذلك لأنه واسع بما يكفى ليشمل كلاً من: الأوراق، وتسجيلات الصوت، وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى المشغولات اليدوية: وبالتعارض مع كون العنوان يجب أن يكون محددًا بقدر الإمكان، فإنه هنا يجب أن يشمل الموضوع وشكل الوسيط، إذا كان للمجموعة شكل واحد فقط، بالإضافة إلى:

- إذا كان ممكنا، استعمل فى العنوان كلمةَ " فولكلور"، أو بعض الاشتقاقات منها. وكلمة " فولكلور" فى هذه الحالة تعمل بوصفها عنصر "شكل"، لأن الفولكلور هو السمة الرئيسية للمجموعة، لذا يجب أن يعكس العنوان تلك الحقيقة. على سبيل المثال: "مجموعة موسيقى شعبية".

- تواريخ فحص ترتيب المجموعة، وتسجيل المعلومات فى المجموعة، مكانهما فى العنوان أيضا. التواريخ الحصرية مطلوبة هنا، لكن التواريخ الإجمالية قد تستعمل بين قوسين إذا ما وقعت أغلبية المادة خلال بضع سنوات. تواريخ فحص ترتيب المجموعة قد تكون، أو قد لا تكون، متماثلة مع التواريخ الحصرية فى المجموعة. الأولى: قد تكون التواريخ التى أنشئت فيها المجموعة. على سبيل المثال: ١٩٩٢ - ١٩٩٤. أما الأخيرة فهى التواريخ التى ظهرت فى مواد المجموعة. وعلى سبيل المثال ١٩١٢ - ١٩٤٥. وقد تستخدم التواريخ الإجمالية إذا كانت الأغلبية العظمى للمجموعة تقع خلال فترة زمنية محددة. على سبيل المثال: مجموعة "حكايات الأبلاش الشعبية"، ١٩١٢- ١٩٤٥ (١٩٣٥ - ١٩٤٥).

- معظم أسماء حاملى المأثور ليست ضرورية فى العنوان، مالم تكرس المجموعة بشكل كبير لمساهم واحد، و لم تحدد وكالة معينة، أو يُسَمى "منشئ" أو "جامع"، باعتبارهما منشئين للمجموعة؛ ومع ذلك فإن هؤلاء الأشخاص يذكرون

عادة فى نبذة ملاحظات "المجال والمحتوى" فى مساعدة الإيجاد. وعلى سبيل المثال:

مجموعة " بلوز دلتا فرانك فروست"، ١٩٥٠- ١٩٨٠.

مجموعة من أغانى البلوز من دلتا الميسيسيبى لفرانك فروست، سجلها عديد من الجامعين غير المحددين.

بعض الأمثلة الأخرى للعناوين التى قد تستخدم وتشمل:

مثال ١:

أشرطة سمعية لمهرجان للأغانى الشعبية القديمة، ١٩٧٢ - ١٩٨٠.

تستلزم عناوين المشروعات لبرامج أو مناسبات معينة، استخدام اسم المشروع فى العنوان، للإشارة المحددة إلى مُنشئ المجموعة، وخاصة أن المشاريع تَمولها عادة، وتَرعاها مؤسسات، وكالات، أكثر مما يفعل الأفراد.

مثال ٢:

مجموعة أديروندالك للحياة الشعبية بمكتبة كراندال العامة، جلينس فولز، نيويورك ١٩٨٦ - ١٩٩٧.

إن عناوين مجموعة مكان إيداع قَد تستَخدم المسح الأرشيفى المحلى، أو لعموم الولاية، أو القومى. يجب أن يضاف إلى العنوان اسم مكان الإيداع الذى يُجرى المسح، وينشئ السجلات.

وفى المثالين السابقين، مُنشئ / راعى creator/sponsor المجموعة معروف، لذا سوف يكون المدخل الرئيسى باسم المُنشئ / الراعى.

النبذة التاريخية / نبذة السيرة الذاتية

١ - معلومات عن خلفية مُنشئ المجموعة أو المَدْخَل الرئيسى

قد يعرف بعض الباحثين السيرة الذاتية، أو تاريخ مُنشئ السجلات، لكن ليس الجميع يعرفونها. إضافة إلى ذلك، فحتى الفولكلوريون الذين يعرفون شيئًا عن مُنشئ السجلات، ستكون المعلومات مفيدة لهم. والأكثر أهمية، أن هذه النبذة لأنها مكتوبة بشكل خاص للمجموعة، لذلك فإنها ستوفر تبصرا بالمجموعة وسياقها.

وهذه النبذة فى غاية الأهمية، لأنها تصف معلومات سياقية فى المجموعة. ووصف السياق الذى تكونت فيه مجموعة فولكلور، يعتبر أمرا حاسمًا لفهمها. فالسجلات التاريخية عمومًا هى نتاج النشاط البشرى ومنتجاته الجانبية كما جرت فى الحياة اليومية. والمعلومات السياقية مهمة لوصف السجلات التاريخية، لأن تلك السجلات لا يمكن أن تقيم أو تحدد أهمية محتواها المعلوماتى بدقة أو بسهولة بذاتها. إذ يحتاج المرء لفَهم ما الذى قام به شخص آخر، أو ما قامت به مؤسسة، وما الاتجاهات والآراء التى قد تؤثر على طبيعة المعلومات، وما الظروف الاجتماعية، أو الثقافية التى ربما أثرت على نوع المعلومات فى السجلات.

من التعقيدات الأخرى، إن مجموعات الفولكلور ليست فقط نتاج النشاط البشرى، بل هى أيضًا من عمل حاملى المأثور والمؤدين الشعبيين والآخرين. ومجموعات الفولكلور أيضًا نتاج لهمة الفولكلورى فى البحث، وجمعه المعلومات عن النشاط البشرى. مجموعات الفولكلور الناتجة إذن، تحتوى على راقات متعددة من الظروف السياقية - التى هى غاية وسبب دعم مشروع الفولكلور - مثل الاتجاهات، والمناهج، ومقاربات الفولكلورى، وبالأهمية نفسها، السياقات الثقافية للمواد والمعلومات التى جمعها الفولكلورى من المصادر أو من حاملى المأثور.

قد تتضمن نبذة السيرة الذاتية/النبذة التاريخية قدرًا كبيرًا أو صغيرًا من المعلومات، بناء على المصادر، وعلى أولويات مكان الإيداع. وقد تتطلب

مجموعات الفولكلور ملاحظات تتعلق بالسيرة الذاتية لكل الجامعين (أو على الأقل الجامعين الرئيسيين) الذين توجد موادهم فى تلك المجموعات. هذا الأمر غير اعتيادى فى الوصف الأرشيفى، حيث إن المعلومات المتعلقة بالسيرة الذاتية تكون عادة مقصورة على مُنشئ السجلات، أو مُنشئ المجموعة. وتكون الملاحظات التاريخية أيضا مطلوبة بالنسبة لأية وكالة راعية.

إن تضمين كل تفصيلة لحياة شخص (خاصة ما يتصل بسلسلة النسب)، يعد أمرا غير ضرورى، ويؤدى إلى أن يمتلئ الوصف بمعلومات ليس لها صلة بالموضوع. من المهم تَذكر أن المعلومات المطلوبة فى هذه النبذة، تكون عن الشخص (أو الأشخاص) وعلاقته بالمجموعة، وبذلك ستستخدم مواد المجموعة وتفسر بشكل أفضل. إن سيرة ذاتية كاملة تعد أمرا غير ضرورى.

والنبذة التاريخية تكون عن وكالة راعية لمشروع ما، ويجب أن تكون محددة بملخص مختصر عن تاريخها، مع إعطاء تفاصيل أكثر عن الوظائف المحددة للوكالة التى أنشأت المجموعة. والتاريخ الكامل "للمنح الوطنية للعلوم الإنسانية" ليس بحاجة إلى أن يقدم فى أية نبذة. ويُفَضَّل وصف وظائف قسم المنح الذى كان مسئولا عن دعم المشروع، حيث يعد ذلك عنصرا مهمًا فى الوصف.

٢ - معلومات عن خلفية الفولكلورى/الجامع

معلومات السيرة الذاتية ذات الدلالة عن الفولكلوريين، والتى يجب أن يتضمنها الوصف هى:

- نوع بحث الفولكلور الذى نتجت عنه المجموعة (أكاديمى، شخصى، وكالة عامة).
- تدريب الفولكلورى (هاو أم محترف، مدرب أكاديميا، أين تلقى هذا التدريب).
- مقاربة الفولكلورى البحثية (أنثروبولوجية، أدبية، موسيقية، أدائية).

- المنتج المُستهدف من البحث (معرض، دراسة، عرض شرائح، إلخ).
- مصدر التمويل، أو رب العمل.
- معلومات شخصية عن الفولكلورى، التى قد تؤثر على المقاربات المستعملة، أو على نوع المعلومات التى تم جمعها.

٣ – معلومات عن خلفية الفنان الشعبى/الإخبارى

- معلومات عن الخلفية الشخصية (الميلاد، الزواج، الإقامة، التدريب، التعليم).
- سمات ثقافية قد تكون مهمة للتقاليد الشعبية(الدين، الطبقة، الانتماء العرقى).
- معلومات عن المأثور(نوع المأثور الشعبى الذى يمثله عملهم، أين تعرفوا على هذا المأثور، أهمية أو نمطية المأثور).

معلومات الوصف المادى

يجب أن يوصف كل شكل وسائطي Format منفصلا، وأن يتضمن مداخل محددة للمادة(١)، كالطول بالأقدام الطولية، أو الأقدام المكعبة، وعدد الفقرات، وجهارة الصوت، وعدد الأشرطة وهلم جرا. كما يجب وصف كل شكل وسائطي بالطريقة نفسها، مهما كان حجم الوصف المستعمل، سواء كان إحصاء فقرات، أو تقديرا بالقدم المكعب، فتغيير نوع المقياسِ لا يجِب أن يجرى حسب الهوى. يجب أن يَتضمن وصف الأشرطة عدد البكرات أو عدد الكاسيتات، والزمن الكلى المستغرق فى التسجيل عليها. وتحتوى مجموعات الفولكلور عادة أشكالا وسائطية عديدة، وهذه يجب وصفها جميعًا وصفًا ماديا. كما يجب أن توصف المشغولات اليدوية ذات الأبعاد الثلاثية، وصفًا فيزيائيًا حسب إجراءات التكشيف بالمتحف.

---

(١) دليل التاريخ الشفهى يتضمن تفاصيل حول كيفية وصف زمن العزف، والأبعاد، والمسارات، وهلم جرا، بالنسبة لتسجيلات الصوت والفيديو. (المؤلف)

مثال:

الجمعية التاريخية بمقاطعة ماديسون.

مجموعة فولكلور، ١٩٧٠ – ١٩٧٤.

ثلاثون درجًا من الملفات، ٢٠,٠٠٠ شريحة، ١٨٠ شريط بكر وشرائط كاسيت، ٤٠ شريط فيلم صور متحركة.

وصف المحتوى المعلوماتى

المجال والمحتوى، أو نبذة موجزة

يصف هذا العنصر بالتفصيل محتوى المجموعة للمستخدمين. نبذة المجال بالنسبة لسجلات الفولكلور يجب أن تتضمن فقرات مثل:

- المنطقة الجغرافية التى تغطيها المجموعة.
- الفترة الزمنية التى تشملها.
- الموضوعات/المجالات/الأنواع Genres الموجودة بمواد المجموعة، وأيضًا الناس، والمنظمات الشائعة.
- ملاحظة حول نوعية الأداء وأصالته على الشريط المسموع، أو المرئى.
- الأشكال الغالبة على المادة.
- مقاربة الفولكلورى أو منهجه البحثى.
- الأمثلة النموذجية، والفريدة فى المجموعة، كما يمكن أن تذكر هنا أيضًا المفردات Items غير الموجودة، التى كان يتوقع وجودها.
- القيمة المعلوماتية، وقيمة المحتوى بالنسبة للباحثين عامة، بالإضافة إلى الفولكلوريين والمبدعين فى الثقافة الشعبية.
- اللغات الموجودة فى المجموعة.

وصف الروابط بين المجموعات، أو مكونات مجموعة

بالإضافة إلى توفير وصف فى مستويات محددة من الترتيب، فإن هذا الوصف يجب أن يشرح بوضوح العلاقات بين مكونات المجموعة. إذ يجرى كثير من الفولكلوريين بعض أبحاثهم اعتمادًا على أخذ أحد مكونات مشروع ثم يمتدون به إلى عمل أكبر فى مجاله، على سبيل المثال قد يجرى الفولكلورى بحثًا عن الاحتفالات الأمريكية الإيطالية فى "بافالو"، بنيويورك، ثم يستعمل بعضًا من الصور الفوتوغرافية، والمقابلات الشفهية باعتبارها أساسًا لدراسة أكبر عن الاحتفالات العرقية فى غرب نيويورك، أو عن الفولكلور الإيطالى / الأمريكى فى ولاية نيويورك. وفى مثل هذه الحالات، يجب أن تقدم وسيلة مساعدة الإيجاد المعلومات التى تشرح الروابط بين مكونات مجموعة، أو بين مجموعات منفصلة.

مثال:

مايكل ماتون،

مجموعة فولكلور الاحتفالات الإيطالية/الأمريكية، ١٩٧٠- ١٩٨٠.

نبذة عن البحث: صور فوتوغرافية، وتواريخ شفهية مع أعضاء المجتمع المحلى الإيطالى/الأمريكى فى "بافالو". توجد الصور فى دراسة أخرى عن الاحتفالات العرقية فى غرب نيويورك.

ويجب أن تحظى أجزاء المجموعة الفولكلورية بنبذة وصفية منفصلة. وهذا الالتزام يؤخذ به على وجه الخصوص مع مجموعات الفولكلور المكونة من عديد من الجماعات، ومع مشاريع الجمع الصغيرة، فكلتا الحالتين تستحقان وصفًا مفصلاً. ويكون الوصف فى سجل الكشاف، فى هذه الحالات، مَسبوقًا بالعنوان: "تكون جزء من".

مثال:

تكون جزء من: مجموعة الاحتفالات العرقية فى غرب نيويورك ١٩٦٥ – ١٩٨٣. تشتمل هذه المجموعة على صور فوتوغرافية لتجمعات إيطالية، ولاتينية، وآيرلندية، وألمانية، وبولندية.

معلومات الوصول المادية

ملاحظات الشكل المادية الإضافية

يجب أن تسجل فى مساعدة الإيجاد أية معلومات عما تتضمنه المجموعة من نسخ ميكروفيلم، أو أشرطة منسوخة، أو صور فوتوغرافية، أو نُسخ من صور، أو نُسخ أخرى للمجموعة، أو لأجزاء منها.

مثال:

أسطوانات الأقراص المدمجة متاحة بمعهد سميثسونيان سلسلة "طرق شعبية".

معلومات عن إعادة الإنتاج ومكان الأصل والنسخة

الكثير من مادة الفولكلور التى تم جمعها فى القرن العشرين عرضة للتدمير الذاتى، لأنها صنعت من مادة ضعيفة أصلاً، لذا قد يكون من الضرورى إعادة إنتاجها، وربما أيضًا يكون مُنشئها قد دمر الأصل، أو أودع المادة الأصلية فى مكان آخر. وفى هذه الحالات، يكون من الضرورى كتابة ملاحظات بتلك الفقرات الموجودة فى المجموعة التى أعيد إنتاجها.

مثال:

أشرطة فيديو الرقصات الشعبية الباراجوية فى "رود أيلاند" هى نُسخ من الفيلم البكر الأصلى.

وبديلاً عن ذلك، إذا كانت الأصول فى مستودع آخر، أو إذا كان مكان الأصول مجهولاً، فيجب أن تدون تلك المعلومات. هذا مهم خاصة بالنسبة للفولكلورى وللإخباريين، لأن حقوق النشر، أو حقوق النسخ، قَد تكون لمكان الإيداع الذى يمتلك المواد الأصليةَ. فى تلك الحالة، تعتبر الاتفاقية التى تم توقيعها بين من يحتفظ بالمواد الأصلية، ومالك حقوق النشر أمرًا أساسيًا، وإلا يتم عقد اتفاقية أخرى مع مكان الإيداع الذى يمتلك حق إعادة الإنتاج.

مثال:

الفيلم الأصلى تحتفظ به جمعية "ريكوردوس ديل برجواى"، بروفيدنس، "رود أيلاند".

معلومات عن المصدر الأصلى / الواهب

بقدر ضرورة السرية، إلا أنه يجب أن تتضمن مساعدة الإيجاد، وملف الإضافة معلومات عن الواهب المباشر للمجموعة(وهو ليس دائمًا مُنشئها).

إن الكثير من مجموعات الفولكلور، خاصة التى جمعها فولكلوريون أحياء، ربما أضيفت لها مادة على فترات، أو استبعدت منها مادة بواسطة المُنشئ أو الواهب. غالبًا ما تنتقل المواد من مكان إيداع إلى آخر، لتودع معًا بشكل أكثر ملاءمة. عندئذ يكون من المهم معرفة أصل كل المادة الموجودة فى مجموعة، وكذلك معرفة كيف تشكلت. هذه المعلومات حول تكوين مجموعة فولكلور لها أهمية قانونية مثلما هى ضرورية لتتبع ملكية حقوق النشر أو حقوق النسخ لأجزاء من المجموعة.

مثال:

صور فوتوغرافية فى مجموعة "جونز" للحياة الشعبية، تلقاها "جوناثان جونز" هدية من المصورة "ساره سميث"، فى ١٩٦٧، وقد منحت حقوق النشر ل-"جونز" وقت الإهداء.

مثال:

المتبرع "جيفرى كريون"، نحى كل أشرطة الفيديو فى ١٩٨٨، وقرر الاحتفاظ بها حتى وفاته.

معلومات الوصول

ينشأ نوعان عامان من قضايا الوصول للمادة مع أرشيف الفولكلور. أحدهما يطلق عليه اصطلاحيًا الوصول القانونيlegal Access والآخر الوصول المادى Physical Access. والمعلومات الخاصة بالوصول المادى تتعلق ببساطة بإمكانية استعمال المجموعة، ومتى يمكن استعمالها. فقد تُخزن أجزاء من المجموعة خارج الموقع، ويتطلب ذلك التنويه إلى الحاجة لاستعمالها قبل الاستعمال ببضعة أيام. وقد تقيد حالة المادة استعمالها أيضا. فقد تكونت أكثر أرشيفات الفولكلور فى القرن الماضى، والورق المنتج فى تلك الفترة غالبًا ما يكون هشًا جدا. وفى أغلب الأحيان يكون من الضرورى نسخ أشرطة الفيديو، قبل أن يستعملها الباحثون. إذن يستلزم هذا فرض قيود على الاستعمال، بسبب قابلية المادة للتلف. وقد يتأثر الوصول المادى لمجموعة أيضًا بقيود خاصة بتحديد تاريخ لاستعمال المجموعة، أو أجزاء منها، وضعه المتبرع أو المُنشئ. إن بعض المواد قد لا تتاح للبحث حتى تاريخ معين، أو لعدد من السنوات المحددة. وكل هذه الأنواع من المعلومات يجب أن يشار إليها فى مساعدة الإيجاد.

مثال:

مادة من مجموعة "لويس جونز" مخزنة فى بنك محلى. ويجب على الباحثين الراغبين فى استعمال مادة من المجموعة أن يتصلوا مقدمًا قبل الزيارة بأسبوع على الأقل.

مثال:

الملاحظات الميدانية الخاصة "بمجموعة حكايات النافاجو الشعبية" تفيد بأنها فى حالة سيئة، ويمكن استعمالها فقط بعد فحص الميكروفيلم والحصول على موافقة لاستعمال الأصول.

أما معلومة الوصول ذات العواقب القانونية فيجب أن تتضمن القيود على استعمال أو إعادة إنتاج المادة الفولكلورية، إما بسبب حقوق النشر، أو الحقوق الأدبية، أو حقوق إعادة الإنتاج. وكذلك أية بنود وشروط وصول أخرى ذُكِرت فى اتفاقية الواهب، مثل حظر إعادة استخراج نسخ مصورة، أو حظر إعادة إنتاج المادة الصوتية، يجب أن تكون جزءًا من مساعدة الإيجاد. كما يجب أن تذكر كل البيانات الأكيدة حول نقل ملكية كل الحقوق الأدبية، وحقوق النشر، وإعادة الإنتاج فى هذه الإفادة(١).

مثال:

مسموح بنسخ الصور الفوتوغرافية من "سلسلة فولكلور الهوبى". وقد تم نقل حقوق ملكية صور "والس بيرنس" الفوتوغرافية، من سلسلة "تشنكتادى للأعياد الإيطالية" لهذا الأرشيف.

المعلومات العامة

مجموعات الفولكلور، بسبب تعقيدها والعدد الكبير من أشكال الوسائط الموجود بها، قد تتضمن فقرات Items لا تتلاءم مع أية أجزاء أخرى من عناصر مساعدة الإيجاد. وقد تحتوى على مواد مصاحبة ذات ارتباط ضعيف أو لا صلة لها بمعظم المجموعة. ورغم ذلك يجب أن يشار إلى وجود هذه الفقرات. هذا

---

(١) توجد بعض نماذج استمارات إذن/التصريح بالنشر، التى يستخدمها الفولكلوريون أثناء جمعهم للمادة، لكى يحافظوا على حق مُنشئ المجموعة، وحقوق الآخرين فى ملحق ٣. (المؤلف)

الجزء من مساعدة الإيجاد يكون بالنسبة للأجزاء الصغيرة، والقطع المتناثرة، التى تترك جانبًا عادة عند ترتيب المجموعات. من المهم تجنب استعمال هذه النبذة أكثر من اللازم، وأن تتم محاولة وضع كل المعلومات حول مجموعة فى أحد الأصناف المحددة المذكورة سابقا.

مثال على هذا المدخل للوصول للمعلومات فيما يلى:

التقارير السنوية لعدة سنوات لمجلس إدارة المدرسة المحلية التى كان "جونز" عضوًا فيها محفوظة فى ملفات منفصلة عن مجموعة الفولكلور.

معلومات الضبط المادى

وعاء جرد

عندما يتم ترتيب مجموعة ووصفها، فإن القطعة النهائية من اللغز، يجب أن توضع فى مكانها، أى: تسجيل قوائم بالمادة الموجودة فى حاويات Containers الإيداع المتنوعة. يجب أن يكون تعليب الحاويات وترقيمها مباشرًا ومتسقًا مع نظام مكان الإيداع فى ترقيم الصناديق والملفات به. ويعتبر تسجيل قائمة الحاويات فى مساعدة الإيجاد وظيفة دالة على كمية المصادر المتوفرة فى المستودع. وعلى قائمة الحاوية Container List أن تستخدم عناوين عريضة، وقائمة مفردات List Items عند مستوى الصندوق، أو مستوى قائمة أكثر تفصيلا لحد ما للمجموعات ذات النصوص. ويعتبر إعداد جرد مفصل على مستوى المفردة Item، أمرًا نادر الحدوث، لكن عادة يتم عمل هذا الجرد التفصيلى فقط، حين تكون قيمة المفردات Items الفنية مميزة، فيصبح القيام بهذا الجرد ضروريا. كما تحتاج الأشرطة السمعية والبصرية أيضًا إلى تعليب، وعمل قائمة على حاوية الجرد. وقد يكون ضروريًا عمل مستوى وصف المفردة Item للأغانى، والقصص وهلم جرا، الموجودة على الأشرطة الصوتية. كذلك قد تكون هناك حاجة إلى أشكال خاصة لتوضيح العناوين، والمسارات لاستكمال ذلك الجزء من الجرد. وحفظ المواد

الكبيرة، أو الهشة، أو المشغولات اليدوية ثلاثية الأبعاد، قد يتطلب عمل ملفات منفصلة عن الجزء الرئيسى للمجموعة. وعلى مساعدة الإيجاد المحافظة على المجموعة سليمة من الناحية الفكرية، بينما عمل الملفات المنفصلة فى أفضل الشروط ملاءمة، يوفر أفضل بيئة للحفظ.

معلومات الوصول للمحتوى

تعتبر مجموعات الفولكلور مصادر مهمة لمستخدمين متنوعين، كل منهم سيسأل أسئلة مختلفة حول تلك المجموعات. إن مهمة الأرشيفى فى هذه الحالة، أن يخبر هؤلاء المستعملين أى المجالات قد تم توثيقها، ليس فقط فى مجموعات فولكلورية بعينها، وإنما أيضًا بالنسبة لمقتنيات المستودع كله. لذا، فإن فهرسة المجالات topics، والموضوعات subjects الموجودة فى مجموعات الفولكلور تعتبر ضرورة أساسية. وتعدد رءوس المجالات مبدئيًا فى أية مجموعة فولكلور مفردة، يجعل تحليل الموضوع، واختيار رءوس الموضوعات أكثر تعقيدا. وفى الوقت نفسه، فإن تنوع المستعملين المُتَوقّعين لمواد الفولكلور، بما فيهم الفولكلوريين، ومعلمى المدارس، والمؤرخين، والموسيقيين، والأنثروبولوجيين، وغيرهم، سيزيد الحاجة أيضًا للاختيار الدقيق لرءوس الموضوعات. ويستحسن إجراء مقابلة مع مُنشئ المجموعة، إذا كان ممكنا، لتحديد المجالات المتميزة التى تغطيها المجموعة.

إن عدد نقاط فهرسة / الوصول Indexing/access للمحتوى يعتمد على اعتبارين مهمين على الأقل، هما: أولويات ومصادر المستودع، وأهمية مجموعات معينة وأجزائها. من المهم أن يكون استعمال أية مصطلحات فهرسة إضافية مدعومًا بوصف موجود فى مساعدة الإيجاد. إن مصطلحات فهرسة دون أساس لها فى مساعدة الإيجاد، أو فى سجل الكشاف، تقود المستعمل إلى طريق مسدود.

وتعتبر الأسماء (المتعلقة بالهيئات، والأفراد) أجزاءً ذات دلالة فى أية مجموعة فولكلورية. سيدون مستعملو الكشاف الاسم المستخدم فى المدخل الرئيسى Main Entry على أنه اسم مُنشئ أو مؤلف المجموعة. والأسماء المهمة الأخرى المصاحبة للمجموعة، يجب أيضًا أن تفهرس فى سجل الكشاف باعتبارها مداخل إضافية. وحدود فهرسة الأسماء الشخصية، أو الأسماء الخاصة بالهيئات فى مساعدة الإيجاد، وسجل الكشاف، يعتمد على كمية المصادر، وبشكل رئيسى، على وقت العاملين الذى يتيحه المستودع. وعلى أية حال، فإنه إضافة إلى مُنشئ المجموعة الرئيسى، يجب ذكر المساهمين الرئيسيين من حملة التقاليد فى محتوى المجموعة فى مساعدة الإيجاد، وأن تُكشَّف أسماؤهم فى سجل الكشاف.

وتشتمل مجموعات الفولكلور غالبًا على عدة أشكال من الوسائط : بصرية وسمعية، وبالمثل الأشكال النصية، ومن الضرورى الإشارة إلى كل أشكال الوسائط عند وصف المجموعة. وإذا كانت مجموعة، مثلا، تحتوى على يوميات، وتسجيلات صوت، واسكتشات، والأشكال الثلاثة تم تدوين ملاحظات بها، فإن المستخدم الذى يبحث عن اليوميات، سيعرف أن المجموعةَ تحوى مبدئيًا أشكالا أخرى مفيدة. متى ذكرت أشكال الوسائط فى مساعدة الإيجاد، فيستحسن إدراجها فى سجل الكشاف أيضا.

وتحتوى مجموعات الفولكلور كذلك على أنواع Genres من المادة، من مثل: الحكايات، أو وصفات الطعام، أو الأغانى الشعبية، التى قد يرغب المستخدم فى أن يجدها. يجب أن تُفهرس هذه الأنواع أيضًا فى السجل. ويعتبر "*مكنز الفن والعمارة*"، أداة مفيدة لإيجاد المصطلحات المطابقة لأشكال الوسائط، من مثل: اليوميات، والقوالب الأخرى التى تقترب أو تبتعد عن المعيار. رغم ذلك، لا يعتبر هذا المكنز مساعدة كبيرة بالنسبة لأنواع الفولكلور الأخرى مثل الحكايات الشعبية(١).

---

(١) انظر تنظيم المادة من أجل الوصول للمعلومات ، قسم ٣. (المؤلف)

لا يوجد الآن مكنز مصطلحات فولكلور مجاز فى الاستعمال العام للفهرسة بالمكتبة أو الأرشيف. يجب على المُؤرشف أن يبدأ بالمصادر القياسية للمصطلحات الموثقة لدى المكتبة والأرشيف، ثم بعد ذلك يرجع إلى قواميس ومعاجم الفولكلور، لكى يحصل على المزيد من نقاط الوصول الإضافية. والمصادر القياسية لمصطلحات المكتبة والأرشيف تتضمن:

- رءوس الموضوعات بمكتبة الكونجرس،
- مكنز الفن والعمارة،
- نموذج استمارة مصطلحات الضبط الأرشيفى والمخطوطات،
- مواد الصور المتحركة: مصطلحات النوع،
- المصطلحات الوصفية لمواد الجرافيك: رءوس الموضوعات المبينة لملامح النوع والحالة الفيزيائية.

والأكثر أهمية وكمالا من بين تلك الأدوات، هى رءوس الموضوعات بمكتبة الكونجرسLCSH (1). وهى وإن كان ينقصها كثير من المصطلحات التى يحتاج إليها من أجل فهرسة مجموعات الفولكلور، ما زالت "LCSH " هى المكنز القياسى الذى تستخدمه المكتبات والأرشيفات، ومن المهم استخدام الـ "LCSH" لَيس فقط لأنه الأكثر اكتمالا (ويتم تحديثه بانتظام)، لكن أيضًا لأنه مستعمل للكتب، مثلها مثل المواد الأخرى. إن استعمال نظام رءوس الموضوعات بمكتبة الكونجرس فى تكشيف الكتب، يسمح للمجموعة بأن تجمع معًا كل مفردات Items المداخل Entries الخاصة بموضوع معين، سواء كانت على بطاقة، أو فى كشاف "إنترنت". فأى مستعمل يبحث من خلال " فولكلور قناة إرى Erie Canal Folklore، لن يجد كتبًا حول ذلك المجال فقط، ولكن سيجد أيضًا مادة أرشيفية، وتسجيلات موسيقية،

---

(1) اختصار رءوس الموضوعات بمكتبة الكونجرس، Library of Congress Subject Headings.(المترجمة)

موسيقية، ورسوم جرافيك، ومواد أخرى، وذلك ببحث بسيط عن ذلك المصطلح الواحد فى الكشاف. مما يجعل البحث بالمجال أكثر فعالية.

سوف يجد المؤرشف مصطلحات إضافية خاصة بالفولكلور فى المصادر التالية:

مثال:

جان هارولد برنيفاند، المحرر: الفولكلور الأمريكى: موسوعة، نيويورك، جارلند للنشر، ١٩٩٨.

مثال:

توماس جرين، المحرر، الفولكلور: موسوعة للمعتقدات، والعادات، والحكايات، والموسيقى، والفن، سانتا باربرة، أى بى سى - كليو، ١٩٩٧.

مثال:

إليوت أورنج، المحرر، الجماعات الشعبية وأنواع الفولكلور: مقدمة، لوجان، يو تى، مطبعة جامعة ولاية أوتاه، ١٩٨٦.

إذا لم يوجد مصطلح فى المصادر القياسية لمجال ما تم تغطيته فى المجموعة، فقد يستعمل مصطلح للوصول محلى، يحدده المؤرشف بالتشاور مع الفولكلورى. وتلك المصطلحات المحلية غير القياسية(١) قد تستخرج من المجموعة ذاتها. وحتى لو تم تطبيق المصطلحات القياسية المكافئة لهذه المجالات، فإن المؤرشف سيرغب أيضًا فى تضمين المصطلحات المحلية، لصالح المستعملين الذين على ألفة بالمنطقة، أو بالمأثورات المُمَثَّلة. وفى الحالتين، عندما يستعمل

---

(١) المصطلحات المحلية يجب أن تتطور بتوافق مع الممارسة القياسية المعتمدة التى تخضع لها ممارسة الوصول لمدخل الموضوع، ويجب خصوصًا أن تكون متسقة. (المؤلف)

المؤرشف مصطلحات للفهرسة غير قياسية، يجب عليه اتخاذ الحذر لضمان ثبات اتساقها فى الاستعمال.

وستتضخم الموضوعات فى أية مجموعة فولكلور ذات حجم متواضع، واختيار نقاط الوصول لموضوع ليستعملها أرشيف بعينه مع مجموعة سوف تتبدل بحسب المصادر وأولويات أى من أماكن الإيداع. أيًا كان عدد نقاط الوصول التى اختارها المُؤرشف، فإنه لمن الأهمية القصوى أن يكون اختيار رءوس الموضوعات متسقًا داخل مكان الإيداع ذاته. سيكون للاستعمال المتسق للمصطلحات أهميته كذلك، عندما يسعى مكان الإيداع للتكشيف فى بيئة إلكترونية، وربط فهرسته مع المؤسسات الأخرى. فإذا لم يستخدم المصطلح نفسه لتحديد المجال نفسه، فإن المستخدمين لن يعرفوا كيفية البحث عن مجالات بعينها، أو قد ينجحون فى الوصول للمعلومات اعتباطيًا عن طريق الصواب والخطأ.

تحديد المستوى، وعدد مداخل Entries الموضوع، يعد فى أكثر المستودعات الأرشيفية من قرارات الإدارة، لأنه أمر يدخل فيه تكلفة الموظفين. وفيما يخص تحليل الموضوع بالنسبة لمجموعة أرشيفية، عادة سيكون أكبر بكثير مما يخص الكتب الموجودة فى المكتبات. وهذا يحدث على نحو خاص بالنسبة لأرشيف الفولكلور، الذى يوجد به عمومًا عدد كبير من الموضوعات. وإن اختيار المصطلحات التى ستستعمل، يتم باستخدام الأدوات والأعمال المشار إليها من قبل، مثل "دليل تكشيف الموضوع لمكتبة الكونجرس". يجب أن يذكر أى مصطلح للموضوع مستعمل فى مساعدة الإيجاد، أو على الأقل تشمله، وإلا سيتساءل المستخدم عند قراءته لمساعدة الإيجاد، أو سجل التكشيف، عن مبرر استخدام رأس الموضوع.

ومصطلحات من مثل: "فولكلور"، و"حياة شعبية"، و"ثقافة شعبية"، أو اشتقاقات من تلك المصطلحات، يجب أن توضع فى الاعتبار عند استعمال كل

مجموعات الفولكلور، أو للمجموعات الأخرى غير مجموعات الفولكلور التى تشتمل على بعض عناصر الفولكلور. وعلى سبيل المثال:

متحف مزرعة "هاللوكفيل" ومركز الحياة الشعبية.

مجموعة الحياة الشعبية، من ١٩٠٠ حتى الوقت الحاضر.

نقاط الوصول:

١. فولكلور الأعراق – جزيرة لونج أيلند (نيويورك).
٢. فولكلور – لونج أيلند (نيويورك).
٣. فولكلور – موسيقى.
٤. فولكلور – زراعة.
٥. صيد السمك — لونج أيلند(نيويورك).

معلومات الاقتباس

يسعى الباحثون الذين يقصدون نشر مقالات تعتمد على الاقتباس من مجموعة فولكلور، إلى الحصول على أكثر الاستشهادات ترددا. ومساعدة الإيجاد يمكن أن تقدم خدمة مفيدة للباحثين حين تبين مكان هذه الاستشهادات. وهذا سيوفر الوقت فيما بعد، حيث لن يحتاج الباحث إلى أن يعيد البحث عن الاقتباس الصحيح بعد شهور، أو بعد سنوات عندما يُعد البحث للنشر.

معلومات الإصدارات

إذا استعملت مجموعة فولكلور أو أجزاء منها، فى أية منشورات، يجب أن تذكر هذه المقالات، أو الكتب فى مساعدة الإيجاد، فذلك سيساعد القراء الذين يبحثون عن معلومات عن محتويات المجموعة. والاستخدام الثانوى لهذه المعلومات، أنها تساعد مكان الإيداع أمام من يدعمون تمويله، فى توضيح أن المجموعات المحفوظة به لها استعمال فى البحث العلمى.

٧ـ قواعد تكشيف مواد الفولكلور

- قواعد تكشيف مواد الفولكلور .

قواعد تكشيف مواد الفولكلور

يقدم القسم التالى بشكل عام، اقتباسات من أدوات التكشيف القياسية الموجودة فى الكتابين: الأرشيف، والأوراق الشخصية، والمخطوطات(APPM)، ودليل فهرسة التاريخ الشفهى (OHCM). ولن تتكرر هنا القواعد الموجودة فى هذين الإصدارين، أو فى قسم الوصف بهذا الدليل. وإنما سيشير إلى القاعدة الملائمة فى كل من ال-(APPM) و(OHCM)، ويحدد العناصر المهمة بالنسبة لسجلات الفولكلور.

١ - المدخل الرئيسى:

مثال:

مدخل بالاسم الشخصى/العائلى: APPM.2.1A, OHCM 3.1A(١)

أولدر، لورانس.

عائلة تشيز.

مدخل باسم هيئة: APPM2.1B; OHCM 3.1B

مثال:

متحف مزرعة هاللوكفيل، ومركز الحياة الشعبية.

---

(١) Archives of Personal Papers and Manuscripts، المعروف اختصارًا بـ (APPM) و Anglo-American Cataloging Rules. المعروف اختصارًا بـ (ACCR2)، و The Oral History Cataloging Manual، المعروف اختصارًا بـ (OHCM)، وهى ترد هنا بوصفها المراجع التى أخذت عنها القاعدة المعيارية للأرشفة التى جرى تطبيقها على الأمثلة الواردة هنا. (المترجمة)

٢ – مدخل العنوان: APPM2. 1c; OHCM 2.1

مثال:

مجموعة ديك ريتشارد للحياة الشعبية.

مثال:

عنوان المشروع: **OHCM2.1.B**

مشروع التاريخ الشفهى للحياة الشعبية بمقاطعة سار اتوجا.

٣ – التحديد العام للمادة: APPM1.1C; OHCM2.1E

لا يوجد عادة أى تحديد عام لمادة مجموعات الفولكلور، حيث إن أغلبها يتكون من أكثر من شكل وسائطى، وعلى كل حال، إذا كانت المجموعة كلها تتكون من شكل واحد، مثل شرائط الصوت، فإن التوصيف العام لمادة الفولكلور، يوضع بين قوسين.

مثال:

مقابلة مع عازفى الكمان فى أدروندك، ١٩٧٨ – ١٩٩٠(تسجيل صوتى).

٤ – الطبعة: APPM 1.2; OHCM2.2

لا تستخدم مجموعات الفولكلور عنصر الطبعة، وفى أى الأحوال، فإن أجزاء معينة من المجموعة قد تتطلب بياناً بخصوص الروايات المتعددة لحكاية شعبية، أو لأغنية شعبية إلخ، للإخبارى نفسه. ويوضع هذا البيان كملاحظة.

مثال:

رواية من حكاية "EL MINERITO" (عامل المنجم الصغير THE LITTLE MINER)، توجد مسجلة على شريط الكاسيت رقم٥، وقد سجلها إدواردو جاليجوس، فى البوكويرك، نيو مكسيكو، فى ٥ يونيو، ١٩٤١.

٥ – الوصف المادى: APPM 1.5; OHCM2.5

بسبب تنوع أشكال الوسائط الموجودة عادة فى مجموعة الحياة الشعبية، يكون من المهمِ تقديم وصف مادى دقيق.

مثال:

ملفات المشروع، ٣ قدم مكعب؛ ٢ شريط صوت (ساعتين و١٥ دقيقة)، ١٥٠٠ صورة فوتوغرافية؛ ٣٠٠ شريحة، و١٢ أداة من أدوات المطبخ الخشبية.

٦ – نبذة السيرة الذاتية/النبذة التاريخية: APPM 1.7B1; OHCM2.7B1

بسبب احتمال نشر سجلات السيرة الذاتية على الإنترنت، ولأن بعض نظم الإنترنت، قد لا تشتمل على نبذة موسعة من السيرة الذاتية/التاريخية، فقد أصبح الآن معيارا فى الممارسة، تقسيم هذه النبذة إلىٰ نبذتين، نبذة موجزة، يتبعها نبذة أخرى أكثر تفصيلاً. فتقدم النبذة الموجزة البيانات الأكثر أساسية، فى حين أن الباحثين الساعين لمزيد من البيانات سوف يقرأون النبذة المفصلة.

مثال:

نبذة موجزة: "بروس بكلى" فولكلورى، ومدرس فولكلور فى "كوبرستاون"، نيويورك، برنامج التخرج فى الفولكلور والمتاحف من ١٩٦٤–١٩٨٤. يعتبر مؤسسًا مشاركًا فى برنامج التخرج فى ١٩٦٤. كان أيضًا فولكلوريًا نشطًا شارك فى الكثير من مشاريع الجمع الميدانى فى جميع أنحاء ولاية نيويورك، والولايات المتحدة.

مثال:

نبذة تفصيلية: يعتبر "بكلى" أحد الفولكلوريين الأوائل فى ولاية نيويورك. بالإضافة إلى مهنته الطويلة فى التدريس، كان أيضًا باحثًا فولكلوريًا فى المجال العام، اشترك فى الكثير من مشاريع الجمع والبرمجة العامة. سجل موسيقى شعبية،

وراد واحدًا من أوائل البرامج التلفزيونية عن الموسيقى الشعبية، وكان فولكوريًا واسع النشر. كان رئيسًا لجمعية فولكلور نيويورك من ١٩٦٨-١٩٧٢، وانتخب نائب رئيس فخريًا للجمعية فى ١٩٩١.

٧ - نبذ عن مصادر مجموعة الحياة الشعبية: APPM1.7B1; OHCM2.7B1

لأن حاملى المأثورات يعتبرون عنصرًا أساسيًا فى كل مجموعات الفولكلور، فمن المهم إمداد المستعملين بالمعلومات عن هذه المصادر. هذا بالإضافة إلى أن هذه المصادر الشعبية مجهولة فى أغلب الأحيان، والمستعمل الذى يحاول الحصول على معلومات عنهم، عادة ما يجدها معلومات قليلة، أو قد لا يجد شيئا.

مثال:

"فيك كيبلر"، عازف للكمان تقليدى، ومؤد للموسيقى التقليدية بمنطقة "أديروندراك" ١٩٧١. قام بعمل تسجيلات لموسيقاه منذ ١٩٧١، بعضها مع ابنه "بول".

مثال:

عائلة لاباز جزء من المجتمع المحلى السلافى فى جرانفيل، نيويورك. وهم ينتمون لكنيسة "القديس بطرس"، و"القديس بول" البيزنطية الكاثوليكية. وكانت "آن لاباز" مغنية "بالاد" سلافى، أما "مايكل لاباز" الأب، فكان عامل محجر وحارس سجن، و"مايكل الابن"، كان منشدًا فى كنيسة العائلة. توجد تسجيلات من مقابلات وغناء قامت بهما العائلة منذ ١٩٦٨ .

٨ - نبذة المجال والمحتوى: APPM 1.7.B2; OHCM2.7B3

يجب أن توضح هذه النبذة أية علاقات متراكبة بين السلاسل المختلفة داخل المجموعة أو المجموعات الأخرى الموجودة فى مكان الإيداع أو فى مكان آخر.

مثال:

هذه المجموعة تشتمل على كل من المشاريع المستمرة والمفردة لتَوثيق الفنون الشعبية، والتقاليد، والثقافات الموجودة بين مختلف المجموعات البشرية، فى مقاطعة "رينسلر" بنيويورك. والمحتوى المعلوماتى لهذه السجلات يتصل بمهرجانات الفنون الشعبية بالإقليم، التى يرعاها "مجلس مقاطعة رينسلر للفنون فى "تروى" و"جرافتون"، نيويورك، وبمشروع رجال الإطفاء، والملاكمة بمقاطعة "رينسلر". طُرز المُسَجَّلات التى تشتمل عليها هذه المجموعة، هى: المقابلة الشفهية، والعروض الأدائية على أشرطة صوتية، وصور فوتوغرافية، و"نيجاتيف" صور فوتوغرافية، وشرائح، وقصاصات، ومراسلات، وملاحظات ميدانية، وعقود. استعمل الملفات فى أبحاث وعروض عامة اثنان من الفولكلوريين، وموظفو "مجلس مقاطعة رينسلر للفنون".

٩ - تعَقد مدخل الربط : APPM 1.7B3; OHCM 2.7B4

قد توجد علاقات معقدة بين أجزاء مجموعة فولكلور، ويحدث هذا، مثلاً، بسبب أن بعض الفولكلوريين المختلفين قد استعملوا المجموعةَ فى مشاريع منفصلة ومحددة، لذا لو كان من الضرورى تحديد تسلسل هرمى بين هذه الأجزاء من المجموعة، يجب عمل ملاحظة توضح هذا.

مثال:

(تتصل بسلسلة صور الاحتفال الإيطالى / الأمريكى)

وتكون جزءًا من: مجموعة الاحتفالات الاثنية فى غرب نيويورك، ١٩٦٧- ١٩٧٥.

١٠ - الشكل المادى الإضافى : APPM1.7B4; OHCM2.B5

مساعدة للمستعملين، أو لحماية المادة من التلف، يجب نسخ الميكروفيلم، والنسخ المصورة، ونسخ التسجيلات، أو أى شكل وسائطى يتم ابتكاره، وهذا يجب تدوينه.

مثال:

لقد تم نسخ الشرائط الصوتية على أسطوانة مدمجة من أجل استخدام الباحثين، أو للاستعارة المكتبية.

١١ - إعادة الإنتاج : APPM 1.7B5; OHCM 2.7B6

قد يحتفظ المتبرعون بأجزاء من مجموعتهم لفترة زمنية، وبدلاً من التبرع بها فإنهم يتبرعون فقط بنسخة من هذه المواد. وقد يرغب مستخدمو المجموعة فى معرفة موقع المواد الأصلية لكى يستعملوها بدلاً من/أو بالإضافة إلى النسخة.

مثال:

ميكروفيلم: أصول الحكايات الشعبية فى "تسكارورا"، الموجودة في ملفات مشروع "الإيركوا للحكاية الشعبية" فى حيازة "جيسى كورنبلانتر"، ب–"سينكا نيشن"، جيمس تاون، نيويورك.

١٢ - المصدر الأصلى : APPM 1.7B9; OHCE 2.7B8

قد تأتى مواد الفولكلور إلى المستودع بعد أن كانت فى ملكية أفراد عدة، وربما تم تعديلها بواسطة أى من أولئك المالكين، أو جميعهم؛ لذا من المهم الإشارة إلى تاريخ الملكية حيثما كان ذلك ممكنًا.

مثال:

جمعها فى الأصل "جاكوب سونس"، وقد أضيفت مادة إليها بواسطة ابنه "جوزيف سونس". ثم منحت المجموعة إلى الجمعية التاريخية لمقاطعة "باردين" فى عام ١٩٤٥، حيث كانت قد بدأت عملية الإضافة الأولية لها، لكنها لم تكتمل إلا بعد أن اشترت المجموعة "جمعية فولكلور شمال فيرمونت" فى عام ١٩٧٩ .

١٣ - معلومات عن المصدر والواهب: APPM 1.7B10; OHCE 2.7B9

قد يكون مصدر مجموعة فولكلور متميزًا، خاصة إذا كان المصدر/الواهب قد ساعد فى جمع المواد الشعبية. وقد يرغب مستعملو المجموعة فى أن يستشيروا الواهب حول حاملى المأثور، أو طرق الجمع التى استخدمت، لذا فإن المعلومات حول الواهب(بإذن منه) يجب أن تتوفر فى السجل.

مثال:

إهداء من "ماكس فريتش"، جامعة جيفرسون، تشارلستون، غرب فرجينيا، ١٩٨٧.

١٤ - قيود على الوصول : APPM 1.7B11; OHCM2.7B10

ربما يكون الجامع، أو الواهب، أو حامل المأثور، قد وضع قيودًا على استعمال أجزاء من المادة، أو على المادة كلها فى مجموعة ما. ولحماية حقوق هؤلاء الأشخاص، أو الآخرين الذين ساهموا فى المجموعة، من المهم الإشارة إلى أية قيود على إتاحة المجموعة أو أجزاء منها.

مثال:

الوصول إلى التسجيلات بعد ١٩٨٠، مقصور على أولئك الأشخاص الذين لديهم إذن كتابى من الواهبة أو ورثتها.

١٥ - شروط الاستعمال وإعادة الإنتاج: APPM1.7B12; OHCM2.7B11

قد يحتفظ الجامع، أو حامل المأثور بحقوق نشر المواد التى فى المجموعة، وقد يسمح باستعمال المواد، لكنه قد يرغب فى حماية حقوق النشر لأسباب مختلفة. فى مثل هذه الظروف، من الضرورى الإشارة لوجود قيود على إعادة إنتاج، أوعرض، أو نشر، أو أى استعمال آخر للمجموعة.

مثال:

حقوق النشر لكل التسجيلات مكفولة للواهب. هذه التسجيلات لا يُعَاد نسخها، ولا تستعمل فى أية عروض عامة دون إذن كتابى من الواهب.

١٦ - معلومة مساعدات الإيجاد : .APPM 1.7B13; OHCM 2.7B12

مساعدة لمستعملى المجموعة، من المفيد إضافة نبذة تختص بوجود طراز مساعدة الإيجاد الخاصة بالمجموعة. وتزيد الحاجة للمعلومات حول الاتساق الفكرى لمجموعة الحياة الشعبية، بسبب التنوع الكامن فى أشكال الوسائط الموجودة بها.

مثال:

مساعدة الإيجاد متوفرة فى المستودع، وعلى صفحة الموقع الخاص به على "الإنترنت" وهو "www@folkarchives.edu"، كما أن التسجيلات الموجودة على القرص المدمج (CD) مفهرسة حسب رقم المسار فى مساعدة الإيجاد.

١٧ - الاقتباس من المجموعة: APPM1.7B14; OHCM2.7B13

قد توصف المجموعة فى كتاب، أو مجلة بسبب اهتمام خاص بموضوعها. وهذا النوع من المعلومات قد يكون مفيدًا بالنسبة للمستخدمين المتوقعين للمجموعة.

مثال:

الصور الفوتوغرافية موصوفة فى نشرة جمعية فولكلور نيويورك، مجلد ١٨، عدد٤، أكتوبر ١٩٩٧ .

١٨ – الاقتباس المفَضل من المجموعة: APPM1.7B15; OHCM2.7B14

إذا كان مكان الإيداع يفضل اقتباسًا محددًا يشير إلى المجموعة، فإن ذلك يكون مفيدًا للمستعملين الذين قد يرغبون فى الاستشهاد به.

مثال:

اقتباس من: مجموعة "بروس بوكلى" للحياة الشعبية والمخطوطات، ومجموعات خاصة، مكتبة ولاية نيويورك.

١٩ – معلومات الإصدارات: APPM 1.7B16; OHCM 2.7B15

إذا استعملت المجموعة فى إصدارات، فمن المساعد الإشارة إلى وجود مثل هذه المطبوعات. وبطريقة مماثلة، إذا كانت أجزاء مهمة من المجموعة قد نشرت، فتجب الإشارة إلى هذه المعلومات.

مثال:

أوراق بحوث الطلبة الموجودة فى المجموعة، استخدمت لجمع التاريخ الشعبى لقرية "ساراناك" تحت عنوان "بعد مرور زمن طويل: ساراناك تتذكر"، من تأليف هيلين هوبرد.

مثال:

المقابلات الشفهية مدونة، كما نشرت أجزاء رئيسية فى كتاب "أصوات من شلالات نياجرا: عمال الكيماويات يتذكرون".

٢٠ – ملاحظة عامة: APPM 1.7B17; OCHM 2. 7B16

قد يكون هناك معلومات غير مسجلة فى مكان ما فى وصف مجموعة الفولكلور، وقد تكون هذه المعلومات وثيقة الصلة بالموضوع بالنسبة لمستعملى المجموعة. إذا كانت فقدت أجزاء من المجموعة، أو كانت بها أجزاء فى حاجة للحفظ، أو أضيفت لها مادة لم يُشر إليها فى نبذة المجال، وهلم جرا، فإن هذه المعلومات قد تكون ذات معنى بالنسبة للمستعملين.

مثال:

تدوين ومُسَجَّلات "نادى ترو ى لايارز"، حررها المدون بطريقة كثيفة.

٨ - المسارد

- مسرد المصطلحات الأرشيفية.
- مسرد مصطلحات الفولكلور.

٨ - ١ مسرد المصطلحات الأرشيفية

المقتطفات التالية مقتبسة من "مسرد المؤرشفين، وأمناء المخطوطات، ومديرى السجلات"، جمعه "لويس ج. باللاردو Lewis J. Ballardo، والسيدة "لين باللاردو Lynn Ballardo"(١)، وقد نشرته "جمعية المؤرشفين الأمريكيين"(SSA) عام ١٩٩٢، بوصفه جزءًا من سلسلة الأسس الأرشيفية، وأعيد نشره هنا بتصريح.

(إن هدف هذا المسرد Glossary) تزويد المؤرشفين، وأمناء المخطوطات، ومديرى السجلات بالمفردات اللغوية العامة المشتركة، وتعريف المحترفين القائمين بالعمل، والجمهور البعيد عنه، بمصطلحات هذه الجماعات الثلاث المحترفة ذات العلاقة الوثيقة.

لقد أخذنا بالمصطلحات المفضلة والتعريفات الجليّة التى تعكس ما يمارسه قادة هذا المجال من المحترفين والمؤسسات الأرشيفية. ولقد بَيَّن مؤلفو "مسرد المؤرشفين الأمريكيين" المبكر: "بسبب... القناعة بأن المحترفين يطلبون التحديد، الذى ينطوى ضمنًا على التوحيد القياسى، يقدم هذا المسرد المصطلح والمعنى الأفضلين لكل حالة". وقد آثرنا - حيثما كان ذلك ممكنًا - اتباع هذا المبدأ نفسه فى هذا الجهد لاستمرار عملية صقل المصطلح.

وتتكون مادة المسرد من مصطلحات مرتبة ترتيبًا أبجديا(٢). حيث تظهر كل المصطلحات المفضلة فى أول كل سطر بأحرف كبيرة سوداء يليها التعريفات؛ كما تظهر المصطلحات الأخرى غير المفضلة، بأحرف صغيرة سوداء خلال التعريفات، باعتبارها إحالات إلى المصطلحات المفضلة. المصطلحات التى تظهر

---

(١) عنوان المسرد فى لغته الأصلية: `A Glossary for Archivists, Manuscript Curators, and Records Managers, compiled by Lewis J. Ballardo and Lyann Lady Ballardo, published in 1992 by the Society of American Archivists (SSA) (المترجمة) ,

(٢) احتفظت بالترتيب الأبجدى الخاص بالمعجم فى اللغة الإنجليزية. (المترجمة)

بحروف سوداء خلال التعريف، يتم أيضًا تعريفها فى مكان آخر بالمسرد. وترد أرقام بين أقواس تتبع المصطلح، وذلك إذا كان المعنى الملائم مخالف للتعريف الأول الذى قدم للمصطلح. وبناء على ذلك فإن ظهور كلمة **أرشيف١** فى تعريف مصطلح آخر توجه القارئ إلى المعنى الأول لكلمة **أرشيف** الموجودة فى المسرد، بينما **أرشيف٢**، توجه القارئ إلى المعنى الثانى لهذه الكلمة. وفى الحالات القليلة حيث كل من المعنى الأول، والمعنى الآخر مقصودان، فإنه توجد أرقام لكلا المعنيين المقصودين. وهكذا، فإن كلمة **سجل ١، ٢** توجه القارئ إلى كلا المعنيين.

Access وصول/دخول

١) **حق**، أوفرصة، أو وسائل إيجاد، أو استعمال، أو مدخل إلى **الوثائق** و/أو المعلومات.

٢) **فى معالجة البيانات**، فإنها تعنى عملية استرجاع **البيانات** من ذاكرة الكومبيوتر.

Access Point نقطة الوصول

اسم، أو مصطلح، أو عبارة، أو شفرة، تستعمل للبحث، أو لتحديد مكان، أو تسكين **سجل١،٢**، أو **ملف١، ٢، ٣**، أو **وثيقة١،٢**.

Accession موافقة/إضافة

١) القبول الرسمى **بالولاية القانونية لمُقتنَى**، وتسجيل هذا الفعل فى سجل.

٢) المُقتَنى وقد تم تسجيله. انظر أيضا: **تراكم**.

Acquisition اقتناء

إضافة إلى **مقتنيات مركز سجلات**، **أو أرشيف٢**، **أو مستودع مخطوطات**، سواء تم استلامها **عن طريق النقل/التحويل** حسب قواعد وإجراءات قانونية،

بالإيداعِ، أم بالشراء، أم بالإهداء، أم **بالتوريث بوصية**. **انظر أيضًا: موافقة / إضاف–ة.**

Administrative Control ضبط إدارى

استخدام **التوثيق** فى إدارة **المُقتنيات** باعتبارها مواد تحت **الولاية القانونية** لمركز **سجلات**، أو **أرشيف٣**، أو **مستودع مخطوطات**، بغض النظر عن المعلومات التى تحتويها. انظر أيضا: **ضبط فكرى**، و**ضبط فيزيقى**.

Administrative Records سجلات إدارية

هى السجلات التى تتعلق بالإدارة المالية، والأفراد، والأجهزة، و**عمليات** التسهيل الأخرى، تمييزًا لها عن السجلات الدائمة، **أو سجلات البرنامج**. مصطلح **سجلات إدارية** فى كندا يعنى **سجلات إدارة المقتنيات**، وتشمل خمسة أنواع: سجلات إدارية، وسجلات المبانى والمقتنيات، وسجلات الأجهزة والمعدات، والسجلات المالية، وسجلات الموظفين.

Administrative Value قيمة إدارية

هي الفائدة من السجلات/**الأرشيف** التى ترشد سير العمل الإدارى الحالى و/ أو فى المستقبل. يطلق على القيمة الإدارية أيضًا قيمة تشغيلية. انظر أيضا: **قيمة مالية، وقيمة قانونية.**

Appraisal تقييم/ تثمين

عملية تقدير القيمة، وبالتالى يتم العزل أو التخلص من **السجلات** على أساس استخدامها الإدارى، والمالى، والقانونى الحالى، **وقيمتها الدليلية، وقيمتها المعلوماتية، وترتيبها، وحالتها، وقيمتها الداخلية**، وعلاقتها **بسجلات** المستودع الأرشيفية الأخرى. انظر: **أرشيف٢**.

أرشيف Archives

١) **الوثائق** التى تكونت، أو تم تلقيها، وجَمَعَها شخص أو هيئة أثناء إدارة شئون العمل، واحتفُظ بها بسبب قيمتها الدائمة. من الناحية التاريخية، يحيل إلى تعبير أكثر دقة، وهو **سجلات غير متداولة / سجلات خاملة** فى هيئة أو مؤسسة، وتم الاحتفاظ بها بسبب قيمتها الدائمة.

٢) مبنى أو جزء من مبنى حيث توضع المواد الأرشيفية، كما يطلق عليه أيضًا **مستودع أرشيفى**.

٣) **الوكالة**، أو البرنامج المسئول عن اختيار، واقتناء وحفظ، وإتاحة تناول المواد الأرشيفية، كما ينطبق أيضًا على وكالة أرشيفية، أو مؤسسة أرشيفية، أو برنامج أرشيفى.

أرشيفى / مؤرشف Archivist

شخص دارس، ومُدرب، وذو خبرة احترافية، ويعمل فى إدارة المواد الأرشيفية، تلك الوظيفة التى تشتمل على المهام التالية: **التقييم**، **تنظيم السجلات**، **الاقتناء**، **الحفظ**، **الترتيب**، **الوصف**، **وخدمة المراجع**، و**المناولة (تناول المواد)**. يُستخدم المصطلح فى الولايات المتحدة للإشارة إلى أمين المخطوطات. انظر أيضا: **مدير سجلات**.

الترتيب Arrangement

الترتيب هو تلك العمليات الفكرية والمادية، ونتائج تنظيم الوثائق وفقًا للمبادئ الأرشيفية، خصوصا، مبدأ **المصدر الأصلى** فى المستويات الضرورية المتعددة التالية: مستوى **المستودع**، ومستوى **المجموعة**، ومستوى **مجموع سجلى** أو سجل أصول Fonds، ومستوى **مجموعة فرعية** (مجموعات فرعية)، ومستوى **السلسلة**، و**السلسلة الفرعية**، **ومستوى وحدة الملف**، ومستوى **المفردة** Item.

تتضمن هذه العمليات عادة **التعبئة**، و**لصق العناوين**، و**الترفيف**. هذه العمليات مقصود بها بالأساس تحقيق **ضبط مادى/ ضبط فيزيقى على المقتنيات** الأرشيفية. انظر أيضا: **مستويات الترتيب**؛ و**التشغيل**. **القيمة الفنية** (بالنسبة للمشغولات اليدوية). انظر: **القيمة الداخلية**.

ضبط سلطة مسئولة Authority Control

العملية التى يتم عن طريقها التحقق، وإقرار اختيار **نقاط الوصول** المتفردة، مثل الأسماء، والموضوعات و**الأشكال٣ Forms3**، والتأكد من أن نقاطَ الوصول مطبقة باتساق ومُحافظ عليها فى نظام استرجاع المعلومات. انظر أيضا: **ملف أقرته سلطة مسئولة**، **سجل ضبط** ، **مفردات لغوية ضابطة**.

تصنيف Classification

١) أية طريقة منهجية للتعرف على العلاقات بين **الوثائق**.

٢) التحديد والترتيب النسقى **للوثائق** فى فئات وفقًا للاصطلاحات والطرق البنائية المنطقية، والقواعد الإجرائية المتمثلة فى **مخطط التصنيف**. انظر أيضا: **الترتيب**، و**نظام حفظ الملف**، و**التصنيف الآمن**.

مجموعة Collection

١) **تراكم** اصطناعى للوثائق التى تم تجميعها على أساس بعض الخصائص المشتركة (طرق الاقتناء، المُنشئ، الموضوع، اللغة، الوسيط، الشكل٢ Form2، اسم الجامع، بغض النظر عن المصدر الأصلى للوثائق.

٢) تجميع لسجلات أرشيف كونها أفراد، أو هيئات خاصة. انظر أيضًا أرشيفات (وتركات) عائلية، ومجموعة مخطوطات، وأوراق، وأوراق شخصية، وسجلات خاصة أرشيف.٣

٣) المجموع الكلى لمقتنيات مستودع مخطوطات.

Confidentiality سِرِّيّة

درجة من السرّية تُفْرَض على معلومات معينة، و/أو **الوثائق** التى تتطلب حماية. هذه السرية عادة تتخذ شكل الوصول المقيد. انظر أيضا: **خصوصية Privacy**.

Conservation محافظة

مُكوِّن المحافظة الذى يتعامل مع معالجة الوثائق فيزيائيًا أو كيميائيًا. انظر أيضًا: **(مبدأ) التراجع**.

Container list قائمة لحاوية

قائمة المواد الموجودة فى وعاء حاو، بغرض تسهيل **الاسترجاع/الاستعادة**. القائمة الحاوية تتضمن عنوان **السلسلة**، أو **الملف٢**، أو جزءًا من **الملف٢**، الذى تتضمنه كل حاوية، كذلك **التاريخ الحصرى** للمواد المحتواة فيها. تشتمل القائمة الحاوية أيضًا على مواقع الرف لكل حاوية. انظر: **قائمة لحافظة أوراق Folder List**.

Controlled Vocabulary مفردات لغوية ضابطة

قائمة منظمة، أو قائمة قياسية بالمصطلحات تستعمل لزيادة الاتساق والتماثل عند فهرسة أو استرجاع المعلومات. انظر أيضًا: **ضبط سلطة مسئولة، وملف أقرته سلطة مسئولة، ومكنز**.

مُنشئ المجموعة Creator

الشخص، أو الهيئة، اللذان يُكوِّنان أو يَتَسلّمَان ويراكمان **الوثائق**. انظر أيضا: **الوكالة الضابطة، الواهب، مكتب الأصل، وكالة النقل.**

سجلات متداولة Current Records

تستعمل السجلات بانتظام لتصريف العمل الجارى الخاص بمُنشِئها، من ثم يستمر حفظها فى حيز المكتب. تعرف السجلات المتداولة فى كندا بالسجلات النشطة. انظر أيضا: **سجلات غير متداولة/سجلات خاملة، سجلات شبه متداولة.**

إيداع Deposit

١) وضع **الوثائق** تحت **الولاية القانونية لأرشيف٣**، أو **مستودع مخطوطات** دون نقل الحق/السند القانونى.

٢) الوثائق المشمولة بهذا الإجراء. انظر أيضا: **اقتناء.**

مستودع Depository

انظر : **مكان إيداع.**

وصف Description

١) عملية تحليل، وتنظيم، وتسجيل المعلومات التى تخدم تمييز وإدارة، وتسكين، وشرح **مقتنيات أرشيف٣**، **ومستودعات المخطوطات**، **والسياقات**، **وأنظمة** التسجيل التى تم اختيار هذه المقتنيات منها.

٢) بيانات مكتوبة، أو نتاج العملية السابقة عاليه.

٣) **فى إدارة السجلات** تعنى، تقريرا أو وصفا مكتوبا عن الخصائص الفيزيائية، والمضمون المعلوماتى، والغرض الوظيفى **لسلسلة** سجلات، أو **منظومة** ما.

Document وثيقة

١) المعلومات المسجلة بصرف النظر عن خصائصها أو الوسيط المستعمل.

٢) مفردة واحدة **Item**.

Evidential Value قيمة دليلية

قدرة **الوثائق/الأرشيفات** على إلقاء الضوء على مُنشِئ المجموعة وعمله، وذلك بإمداد المجموعة بشواهد دالة عن **أصل مكونها**، والوظائف، والأنشطة التى قام بها. تختلف القيمة الدليلية عن القيمة المعلوماتية. انظر أيضًا: **قيمة إدارية، قيمة مالية، قيمة إعلامية، قيمة داخلية، قيمة قانونية**.

Fair Use استخدام مناسب

مفهوم فى قانون **حقوق النشر**، ينص على بعض الاستثناءات فى الحقوق الحصرية لمالكى حقوق النشر، فى الحالات التى تتعلق بالتعليم، والبحث العلمى، والمنح الدراسية، والتقارير الإخبارية.

Finding Aid مساعدة إيجاد

أداة وصفية، سواء كانت منشورة أو غير منشورة، إلكترونية أو يدوية، أنتجها **مُنشئ مجموعة**، أو **مركز سجلات**، أو **أرشيف٣**، أو **مستودع مخطوطات**، وذلك لتأسيس **الضبط المادى / الضبط الفيزيقى**، و/ أو **الضبط الفكرى** على **السجلات** و/أو على المواد الأرشيفية. تشمل وسيلة مساعدة الإيجاد الأساسية قواعد البيانات الوصفية المحلية والإقليمية؛ والقومية؛ **والأدلة**؛ وقوائم **الجرد**؛ **ودفاتر القيد٢**؛ ودفاتر **المواقع**؛ و**الكشافات**؛ و**القوائم الخاصة**؛ وقوائم **الرف**، و**الحاويات**؛ و**الفهارس**؛ وكذلك **السجلات الإلكترونية**، و**التوثيق٢** على برامج الكومبيوتر Software Documentation.

قيمة مالية Fiscal Value

قدرة السجلات/الأرشيف على إدارة الشئون المالية، أو العمل المالى الحالى أو المستقبلى، و/ أو ما يتعلق به بوصفه دليلا. انظر أيضا: **قيمة إدارية**، **قيمة قانونية**.

نوع[1] Genre

طراز أو صنف محدد من الإنشاء الفنى أو الأدبى، يتمايز بخصوصيته فى الأسلوب و**الشكل٢** Form2، و/أو **المحتوى** (مثال على ذلك: كوميدى، وثائقى، مقالة، أنشودة) انظر: **طراز سجل** Record Type.

مقتنيات Holdings

مجموع **الوثائق** التى تخضع **للولاية القانونية لمركز سجلات**، أو **أرشيف٣**، أو **مستودع مخطوطات**.

إدارة معلومات Information Management

المقصود من إدارة المعلومات، هو استعمالها وتناقلها، وتطبيق النظريات والتقنيات الخاصة **بعلم المعلومات** عليها؛ لتكوين، أو تعديل، أو تحسين نظم تداول المعلومات.

قيمة معلوماتية Informational Value

جدارة **الوثائق/الأرشيفات** بأن تكون مرجعا، وأن يستقى البحث من المعلومات التى تحتويها عن الأشخاص، والأماكن، والموضوعات، إلخ، بوصفها متمايزة عن **القيمة الدليلية**. انظر أيضا: **قيمة إدارية**، **قيمة داخلية**.

---

[1] انظر مصطلحات الفولكلور. (المؤلف)

Intellectual control ضبط فكرى

هو الحصول على الوثائق، وإنشاء نظام لها يناسب ما يتطلبه الوصول إلى المحتوى المعلوماتى للسجلات. انظر أيضا: **ضبط إدارى**، **ضبط مادى/ضبط فيزيقى**.

Intrinsic Value قيمة داخلية

الجدارة الكامنة **لوثيقة**، والمتأسسة على عوامل مثل: طول عمر الوثيقة، و**المحتوى**، والاستعمال، وظروف التكوين، والتوقيع، أو **الأختام** المرفقة بها. انظر أيضا: **قيمة إدارية**، **قيمة دليلية**، و**قيمة معلوماتية**.

Item مفردة

أصغر وحدة أرشيفية غير قابلة للقسمة (مثال على ذلك: **رسالة**، **مذكرة**، **تقرير**، نشرة مطبوعة، أو **صورة فوتوغرافية**. تتراكم المفردات كى تشكل السلسلة. انظر أيضا: **وثيقة**، **سجل**.

keyword كلمة مفتاح

كلمة أو مجموعة من الكلمات تؤخذ من عنوان، أو نص **وثيقة**، بحيث تميز **محتواها**، وتسهل **استرجاعها**. انظر أيضا: **مكنز**.

legal Value قيمة قانونية

صلاحية **السجلات/الأرشيف** لإرشاد العمل القانونى الحالى أو المستقبلى، و/أو جدارتها باعتبارها دليلا قانونيا. انظر أيضا: **قيمة إدارية**، **قيمة مالية**.

levels of Arrangement **مستويات الترتيب**

تنظيم المقتنيات الأرشيفية فى مجموعات وفق تراتب هرمى لأغراض **الضبط الإدارى**، و**الضبط الفكرى**. هذه المستويات هى: **المستودع**، **مجموعة سجلات**، **الأصول**، أو **مجموعة**١،٢، و**مجموعة فرعية** (ومجموعات فرعية)، وسلسلة، و**سلسلة فرعية**، و**الملف**، و**المفردة Item**.

life Cycle (of a record) **دورة حياة (سجل)**

مدة حياة **السجل** منذ تكوينه أو استلامه، حتى **التخلص** نهائيًا منه.

linear Foot **قدم طولى**

مقياس لأغراض الوصف والضبط لحيز الأرفف الذى تشغله **الوثائق**. بالنسبة للملفات العمودية (سجلات مصفوفة بكعوبها) يحسب الطول الكلى للأدراج (الجارور)، والرفوف، أو الأدوات الأخرى التى تشغلها، أما فى حالة المادة التى تحفظ أفقيًا (مسطحة أو مكومة)، يستعمل السُمك العمودى الكلى. وفيما عدا فهارس البطاقات والمواد زائدة الحجم، يمكن أن تعادل الأقدام الطولية بالقدم المكعب على أساس واحد لواحد، عند وصف سجلات النصوص. انظر أيضا: **أقدام مكعبة**.

Machine-Readable Records/Archives **سجلات/أرشيفات مقروءة آليًا**

سجلات/أرشيفات عادة مشفرة ومسجلة على **وسيط Medium**، مثل **القرص المغناطيسى Magnetic Disk**، أو **الشريط المغناطيسى Magnetic Tape**، أو **البطاقة المثقوبة / الشريط المثقوب Punched Card/Tape**، ويسهل الوصول إلى محتوياتها بواسطة الآلة فقط، وهى مُنظمة طبقًا لمبدأ **المصدر الأصلى provenance**، تمييزا لها عن **بيانات الأرشيف Data Archive**. انظر أيضا: **سجلات إلكترونية Electronic Records**

Manuscripts مخطوطات

وثائق ذات سمات **مخطوطة** يكون لها قيمة أو أهمية تاريخية، أو أدبية. يستعمل هذا المصطلح بطرق متعددة للإشارة إلى الأرشيف وإلى **مجموعات الوثائق المصطنعة** التى تم الحصول عليها من مصادر متنوعة - عادة - طبقًا لخطة، ودون مراعاة **المصدر الأصلى**. كما يشير إلى **الوثائق الشخصية** التى حصل عليها **مستودع مخطوطات**، نظرا لأهميتها. انظر أيضا: **أوراق papers**، **سجل Recored**.

MARC, AMC Format شكل/نظام (م.ا.ر.ك ، أم.ك)

انظر: الشكل USMARC للضبط الأرشيفى ولضبط المخطوطات.

Noncurrent Records سجلات غير متداولة/سجلات خاملة

السجلات التى لم تعد مطلوبة لمواكبة العمل الجارى بالنسبة **لمُنْشِئ السجلات**. انظر أيضا: **سجلات متداولة، سجلات شبه متداولة.**

Papers أوراق

١) وثـائـق/أرشيفات تخص شخصًا أو عائلة (وثائق الملكية العقارية مثلا)، تمييزا لها عن **الوثيقة / الأرشيف** الخاصة بالهيئات، والتى يُطلق عليها **سجلات**.

٢) مصطلح عام يستعمل ليدل على أكثر من طراز واحد من مادة المخطوط. انظر أيضا: **مخطوطات، أوراق شخصية، سجلات خاصة/أرشيف.**

Physical Control ضبط مادى/ضبط فيزيقى

مجموعة فرعية **من الضوابط الإدارية** يتم تأسيسها بناء على المظاهر الفيزيقية **للوثائق** (مثل الكمية أو الموقع) فى **مركز سجلات** أو **أرشيف٢**. انظر أيضا: **ضبط فكرى، ضبط تشغيل.**

Preservation **حفاظ**

الناتج الكلى للإجراءات والعمليات المكرسة من أجل إيجاد نظام مستقر وآمن، لحماية **الوثائق** يقيها الدمار أو التلف، وللتعامل مع **الوثائق** التالفة. قد يتضمن الحفاظ أيضا، نقل المعلومات إلى **وسيط** آخر، مثل **الميكروفيلم**. انظر أيضا: **صون**، و**حفاظ مرحلى**.

Primary Value **قيمة أولية**

القيمة التى تملكها **السجلات/الأرشيفات** بفضل تميز محتوياتها، وبسبب تداولها المستمر فى العمل الذى أدى إلى إنشاء هذه السجلات. انظر أيضا: **قيمة ثانوية**.

Program Records **سجلات برنامج**

السجلات التى تتعلق **بالمهام** الدائمة لهيئة ما، مثل، البرنامج المسئولة عنه تلك الهيئة، وذلك تمييزا لها عن **السجلات الإدارية**. تعرف سجلات البرنامج فى كندا بسجلات تشغيلية.

Provenance **المصدر الأصلى**

١) الهيئة أو الفرد الذى كوّن، وراكم، و/أو حافظ على السجلات واستعملها فى تصريف العمل، قبل تحويلها إلى مركز السجلات، أو الأرشيف، أو مستودع مخطوطات. انظر أيضا: المصدر الوظيفى، و(مبدأ) المصدرالأصلى، و(مبدأ) احترام النظام الأصلى.

٢) معلومات تتعلق بالأصل، و**تاريخ الولاية القانونية** على **الوثائق**.

Provenance (principle of) (مبدأ) المصدر الأصلى

المبدأ الذى يحدد أن السجلات التى تنتمى لمصدر أصلى واحد، لا يجب أن تختلط مع تلك التى تنتمى لمصدر أصلى آخر ؛ ويشير صراحة إلى مبدأ "احترام الأصول des fonds ". انظر أيضا: **التكامل الأرشيفى**، و(مبدأ) **احترام الترتيب الأصلى**.

Record سجل

١) وثيقة أنشئت أو تم استلامها واحتفظت بها وكالة، أو هيئة، أو فرد أثناء متابعته الالتزامات القانونية، أو أثناء مجريات العمل. انظر أيضا: وثيقة، مفردة Item، سجل رسمى.

٢) في معالجةِ البيانات، تعنى عمل مجموعة مكونة من عناصر بيانات متبادلة العلاقات فيتشكل منها وحدة أساس لملف٣.

Records Managements إدارة سجلات

مجال من مجالات الإدارة، مسئول عن الضبط المنهجى المنتظم لإنشاء وصيانة، واستعمال، و**التخلص من السجلات**.

Reports Management إدارة تقارير

تطبيق تقنيات **إدارة السجلات** لعمل تقرير عن الممارسات. إدارة التقارير تستلزم تأسيس نظام لإنشاء، وحفظ ، واستعمال **التقارير**.

Repository مكان إيداع/مستودع

مكان لحفظ **الوثائق**. مستودع كلمة تستعمل كثيرا باعتبارها مرادفة لكلمة **مستودع** Depository. انظر : **أرشيف٢**، **مستودع مخطوطات**.

Respect for Original Order (principle of) مبدأ احترام الترتيب الأصلي

المبدأ الذى يقول بإن سجلات/وثائق/أرشيف مصدر أصلى واحد يجب الاحتفاظ بترتيبها الذى أسسه هذا المُنشئ (بما فيه الأرقام المرجعية) من أجل الحفاظ على العلاقات القائمة، والدلالات ذات المعنى، والإفادة من مساعدات الإيجاد عن المُنشِئ. انظر: (مبدأ ال-) **المصدر الأصلى، واستعادة الترتيب الأصلى.**

Restricted Access وصول مقيد

تقييد استعمال كل الوثائق، أو **مفردة Item** واحدة تحتوى على معلومات من نوع خاص، أو ذات شكل خاص. قد يحدد التقييد الاستعمال لفترة بالنسبة لأشخاص معينين، أو طبقات، أو أفراد أو قد يمنع كل المستخدمين المتوقعين. قد تفرض القيود حسب القانون، أو من قِبل الأرشيف٣، أو مستودع مخطوطات التى لها الولاية القانونية على المادة، أو من قبل مسئولى الضبط فى الوكالات، أو الواهبين، وقد يفرضها الأرشيف٣، أو مستودع المخطوطات اضطراريا. انظر أيضا: **وصول، سماح، حجب، تصنيف أمنى.**

Retention Period فترة الاستبقاء

الفترة الزمنية التى يجب أن تبقى فيها **السجلات** بالمكاتب، أو **مراكز السجلات**، وهى عادة تقوم على تقدير مدى تكرار استخدامها فى العمل الحالى أو المتوقع، قبل تحويلها إلى **الأرشيف٢**، أو التخلص منها.

Secondary Value قيمة ثانوية

قدرة الوثائق على أن تفى بالغرض باعتبارها دليلا، أو باعتبارها مصادر معلومات عن الأشخاصِ، والهيئات غير مُنشئها. انظر أيضا: **القيمة الأوّلية.**

Series سلسلة

السلسلة هى **وحدات ملف**، أو **وثائق** تم ترتيبها حسب نظام حفظ الملفات، أو احتفظ بها بوصفها وحدة لأنها ناتجة عن عملية **التراكم** ذاتها، أو عملية توضيب الملفات نفسها، أو عن الوظيفة نفسها، أو النشاط نفسه، ولها **شكل٢** Form2 معين، أو بسبب بعض العلاقات الأخرى التى ظهرت عند تكوينها، أو استلامها، أو استعمالها. تعرف السلسلة كذلك **بسجل سلسلة**.

Subject Access وصول بالموضوع

استعمال معلومات عن **محتوى** موضوع من مواد أرشيفية باعتبارها **نقاط وصول**، وذلك لاستعادة هذه المواد. إن وسيلة الوصول بالموضوع هى وسيلة استعادة مكملة لوسيلة الوصول عن طريق **المصدر الأصلى**.

Thesaurus مكنز

تجميع للكلمات والعبارات التى تبين الترادفات، والتراتبية الهرمية بينها، وكذلك العلاقات الأخرى، وتبادل الاعتماد والصلات التى بينها، والوظيفة التى يتم بها توفير مفردات قياسية، من أجل تخزين المعلومات والاستعادة. وأجزاؤه المكونة هى، **ثبت بالمفردات اللغوية**، و**دليل للمفردات اللغوية**. انظر أيضا: **ملف أقرته سلطة مسئولة**، **مفردات لغوية ضابطة**.

شكل مارك الوسائطى (الأمريكى) لضبط الأرشيف والمخطوطات

USMARC AMC

أحرف مختصرة للمصطلح Machine Readable Cataloging، وتعنى الكشاف المقروء آليًا فى الولايات المتحدة، وهو شكل صادقت عليه جمعية المؤرشفين الأمريكية، وذلك لتبادل المعلومات الوصفية والإدارية عن المواد الأرشيفية. هذا **الشكل الوسائطى٣ Format3**، يعرف عامة اختصارا **بشكل (أمك)** AMC Format، ويدار بالتعاون بين جمعية المؤرشفين الأمريكية ومكتبة الكونجرس.

٨ – ٢ مسرد مصطلحات الفولكلور

المصطلحات التالية مقتبسة من المسرد فى كتاب:"انبثاق الفولكلور فى الحياة اليومية"[١] – دليل عمل ميدانى وكتاب مرجعى، حرر الكتاب جورج ه– . شوميكر، ونشرته دار تريكستر فى ١٩٩٠، جامعة إنديانا. أعيد طبع هذا الجزء المقتبس بتصريح.

Artistic Communication اتصال فنى

طريقة فى الاتصال مميزة بشكل خاص، وتلفت الانتباه إليها. والتميز الخاص بالاتصال الفنى يأتى من أنه يخبر الفرد (الأفراد) أوالمتلقين بحقيقة أن هناك شيئًا يحدث خارج دائرة المعتاد، وأن هذا الشيء بيِّن ويجب الانتباه إليه.

Community مجتمع محلى

روابط العلاقات الاجتماعية التى تنبثق من خلال الأساليب المقبولة Modes للتفاعل التعبيرى. حيث يُولد تفاعل المجتمع المحلى خبرة الانتماء إلى هوية بين مجموعة بشرية. والمجتمع المحلى هو مجموعة من الناس الذين يتوحدون فى الهوية مع بعضهم البعض، ويتشاركون فى الاحتفالات التى تجرى سواء على نطاق واسع أم نطاق ضيق.

Context سياق

السياق لَه عدة أبعاد. فى المعنى العام، يتعلق السياق بالموقف الأدائى لأى عمل **Item** فولكلورى، إنه كل شيء يجرى حدوثه إبان تقديم هذا العمل. إلا أن هذا

---

[١] العنوان فى لغته الأصلية: Glossary in The Emergence of Folklore in Everyday Life: A fieldguied and Sourcebook, edtied by George H. Schoemaker, Trickster press, Indiana University, 1990. – (المترجمة)

المعنى يقود إلى سوء الفهم، لأن هناك الكثير من الأشياء التى تحدث أثناء الأداء الفولكلورى. وهناك صنفان من السياقات، أحدهما ثقافى، والآخر اجتماعى. وبإيجاز نقول: إن السياقين الثقافى والاجتماعى يتعاملان مع ستة أصناف رئيسية: ١- سياق المعنى(ماالذى يعنيه؟)، ٢- سياق مؤسسى (أين موقعه المناسب في إطار الثقافة؟)، ٣ - سياق النظام الاتصالى (كيف يتصل بالأنواع الأخرى من الفولكلور؟)، ٤ - أساس اجتماعى (ما أنماط الناس الذين ينتمى إليهم هذا الأداء؟)، ٥ - سياق فردى (كيف يتلاءم وحياة الفرد؟)، ٦ - سياق الموقف (كيف هو مفيد فى المواقف الاجتماعية؟).

الأنواع الداخلة فى المحادثات Conversational Genres

صيغ من التعبير التقليدية الصغيرة والثابتة نسبيا، تستعمل فى المحادثة اليومية، من مثل: الأمثال، والعبارات المأثورة، والتحايا التقليدية، واللعنات، والشتائم،... إلخ. تعد القصة التعظيمية legend التى تنشأ فى أثناء المحادثة أيضًا نوعًا من تلك الأنواع.

ثقافة Culture

مجمل طريقة حياة، إنها مناحى المجتمع التى يتعلمها ويكتسبها أعضاؤه. وقد استعملت كلمة ثقافة أيضًا لتعنى جماعة أو حضارة معينة تتشارك فى بعض الخصائص التى تميزها عن الجماعات الأخرى. وتكتسب الثقافة من خلال الأعراف العائلية، والدينية، والسياسية، والتعليمية، بل والاقتصادية، كما يتم تعلمها أيضًا من خلال التفاعلات اليومية غير الرسمية التى تستخدم الإتصال المباشر وجهًا لوجه.

Cultural Performance الأداء الثقافى

الوقائع التى يتم بها تنفيذ مكونات الثقافة ووضعها موضع العرض، من أجل أبناء المجتمع المحلى أو من أجل غيرهم. تتضمن الأداءات الثقافية وقائع العروض العامة، والاحتفالات(المهرجانات)، والشعائر، والعروض الأخرى مثل المسرح.

Emic /Etic أصناف

أصناف ال-"Emic " أصناف أهلية، أو بلدية متأصلة، تخص مجموعة ثقافية محددة. هذه الأصناف من ال- "Emic" اشتقها أعضاء جماعة بعينها، ولا توجد عادة خارج تلك الجماعة الثقافية. على النقيض من ذلك، فإن أصناف ال- "Etic"، نماها العلماء الدارسون للثقافة، لتصف تلك الثقافة بمصطلحات ذات علاقة بالفكر العلمى الغربى التقليدى، ولكن قد تكون بطرق غير مفهومة لأعضاء المجتمع المعنىّ.

Esoteric/Exoteric factor عامل داخلى/خارجى

الاتجاهات، والمعتقدات، والاهتمامات التى تتبناها جماعة عن نفسها، والتى تفترض الجماعة أن الآخرين يكونونها عنها، كل هذا يشكل ما يسمى العامل الداخلى. أما الاتجاهات، والمعتقدات، والاهتمامات التى لدى جماعة عن جماعة أخرى، وتلك التى يُفترض أن الجماعةَ الأخرى تكونها عن نفسها، فهى تشكل العامل الخارجى.

Ethnography الإثنوجرافيا

فعل الوصف والكتابة عن الثقافة.

نظرية تطور/تدهور الثقافة Evolutionary /Devolutionary Theory of Culture

تعتبر النظرية التطورية فى الثقافة أن **الفولكلور** بقايا من الثقافات البدائية تعود إلى مراحل مبكرة من النمو الثقافى، وتكمن فى هذا المنحى فكرة أن الثقافة تتطور إلى شكل أكثر تحضرا. أما المقدمة المنطقية لنظرية التدهور فهى تنظر **للفولكلور** بوصفه بقايا عصر ذهبى قديم، حين كانت الثقافة فى شكلها الأصلى الأكثر نقاء.

شعب Folk

حاز مصطلح **شعب** على الكثير من المعانى، فهو قد يشير إلى أى من المعانى التالية:

١- الأمة، كما هو الحال فى الألمانية فى كلمتى das Volk، Volkskunde (معرفة الشعب، والشعب)، المميزتين للاتجاه القومى الرومانسى الألمانى، كما هو عند يوهان جوتفريد فون هيردر، وجاكوب و فيلهلم جريم.

٢ - جماعة اجتماعية يربط بينها مأثور مشترك وحس فريد من المشاركة(وحدة الشعور). وهذا المعنى يميز أعمال فيردناند تونيز، وإميل دوركايم.

٣ - ذلك القطاع من المجتمع الذى لم يتطور إلى حد أن يكون متحضرًا، وهذا المعنى يميز كتابات التطوريين الثقافيين مثل "إدوارد ب. تيلور". إذ كانت فكرة تيلور أن الثقافة تطورت عبر ثلاث مراحل من النمو الاجتماعى هى: الوحشية - الهمجية - الحضارة. فيكون الفولكلور فى هذه الشروط هو البقايا، والرواسب الثقافية من مرحلة سابقة من التطور الاجتماعى.

٤ - كما كتب روبرت ريدفيلد عن الشعب:" إنه مجموعة صغيرة، معزولة، أمية، متجانسة، ذات إحساس قوى بالتضامن الجمعى..." هذا المفهوم يضع مصطلح الشعب فى تضاد مع جماهير السكان المحدثين والحضريين.

٥ – شريحة اجتماعية ريفية، قروية، عتيقة المعيار، تُكوِّن الراق الأدنى lower stratum .

٦ – أى فرد. كما حدد "آلن دانداس Dandas": " إن مصطلح شعب قد يشير إلى أية مجموعة من الناس أيًا كانت، والتى تتشارك على الأقل فى عامل مشترك واحد."

عمارة شعبية Folk Architecture

تتضمن منتجات مُصنَّعة باليد – عادة تكون أبنية – تم تأسيسها وفق تصميم تقليدى غير أكاديمى، وتقنيات فى التشييد جرى تعلمها من خلال الاتصال الشفهى أو عن طريق المحاكاة. هذه العمارة يبنيها أفراد غير مدربين، أو حرفيون يستعملون المواد المتوفرة فى البيئة المحلية.

فن شعبى Folk Art

المعالجة البارعة للبيئة المادية بغرض البيان التعبيرى أو الفنى، وعادة ما يتم هذا ضمن المواضعات الجمالية المتفق عليها لجماعة معينة من الناس.

ما الفنون الشعبية؟

الفنون الشعبية هى تعبيرات ثقافية مأثورة، من خلالها تصون الجماعة، وتتناقل طريقتها المشتركة فى الحياة. وهى تعبر عن حس الجماعة بالجمال، والهوية، والقيم. ويتم تعلم الفنون الشعبية عادة بطريقة غير رسمية من خلال الأداء، أو بواسطة احتذاء المثال، أو عن طريق اتباع تقاليد المأثور الشفهى الموجود داخل العائلات، والأصدقاء، والجيران وزملاء العمل، وليس عن طريق مناهج التعليم الرسمى. إنها تراث ثقافى حى، لذا تربط الماضى والحاضر. ولأن الفنون الشعبية ليست ساكنة، فهى تتغير حين تتكيف مع الظروف الجديدة، بينما تحافظ على خصائصها التقليدية.

تقاليد المأثور الشعبى تمارسها الجماعات التى تتقاسم هوية مشتركة على أساس عوامل مثل: العرق، والمنطقة، والمهنة، والعُمر، والدين. وتشتمل تقاليد المأثور الشعبى على الكثير من أنواع التعبير الثقافى: تقاليد الأداء فى الموسيقى، والرقص، والدراما، وأساليب القص التقليدى، والفنون القولية الأخرى، والمهرجانات، والحرف التقليدية، والفنون البصرية، والعمارة، والزخرفة وتحويل بنية البيئة المبنية، والأشكال الأخرى من الثقافة المادية الشعبية. (١)

من الفنان الشعبى؟

انضواء الفنانين التقليديين فى الفنونِ الشعبية ينشأ عن الاشتراك المباشر فى الحياة الثقافية للمجتمع المحلى. يعمل الفنانون التقليديون وفقًا للأعراف الفنية التى تشكلت وصقلت عبر الزمن، بينما ينتجون المبتكرات المبدعة المعترف بها من قبل أعضاء المجتمع المحلى الآخرين. وبما أن "البرنامج" يجتهد فى مساندة التقاليد المتجذرة فى مجتمعات محلية بعينها، فإنه لن يدعم الفنانين الذين ينتحلون، أو يؤولون، أو يعيدون إحياء مأثورات المجتمعات المحلية التى هم غرباء عنها.

معتقدات شعبية Folk Beliefs

بناء على النقاش الذى تم فى الباب الثانى، يجب اعتبار ما يلى **نظرات**، أكثر من أن تكون تعريفات. والأرقام ٣، ٤، ٥، ذات فائدة قصوى.

١) المعتقدات الشعبية اعتقادات ضالة.

٢) المعتقدات الشعبية هى تلك المعتقدات التى لم يقم الدليل على كونها حقيقية.

---

(١) هذا التعريف المحدد داخل الإطار، مقتبس عن برنامج مجلس ولاية نيويورك للفنون ، الدليل المرشد للفنون الشعبية. (المؤلف)

٣) المعتقدات الشعبية هى معتقدات يُتمسك بها بشكل غير نقدى، وتم التسليم بها دون أن يقوم المؤمنون باختبارها اختبارا دقيقا.

٤) المعتقدات الشعبية هى المعتقدات التى يتمسك بها أعضاء جماعة (شعبية) لكونهم أعضاء فى تلك الجماعة.

٥) المعتقدات الشعبية معتقدات **مأثورة**؛ بمعنى أنها معتقدات يجرى تداولها بالسماع، أو بالملاحظة والمحاكاة، ونتيجة لهذا التداول يحدث التغير.

حرف شعبية Folk crafts

معالجة البيئة المادية بغرض خلق منتج له قيمة استعمالية فى نشاطات الحياة اليومية.

القص الشعبى Folk narrative

يوجد القص الشعبى، فى أى سرد نثرى، يكون قد تكرر لمرتين على الأقل، ومن ثم فإنه متحقق على الأقل فى روايتين.

الكلام الشعبى folk speech

اللهجة المحلية أو طريقة الكلام، تعتبر نوعًا من الفولكلور حيث إنها تعمل وسيطًا يتم الاتصال من خلاله فى كل أشكال المأثور الشفهى.

حياة شعبية Folklife

مجمل الحياة التقليدية فى منطقة محددة، ريفية أو حضرية. تشمل الحياة الشعبية كل جوانب الثقافة المادية الشعبية، وبالمثل ما يرافقها من التقاليد الشفهية والمعتادة.

> عندما احتفلت الولايات المتحدة بالذكرى المئوية الثانية فى عام ١٩٧٦، أقر الكونجرس الأمريكى قانون الحفاظ على الحياة الشعبية الأمريكية (خاصة البنود، ٩٤ - ٢٠١). وعند كتابة التشريع، كان لابد للكونجرس أن يُعرف الحياة الشعبية، وما يلى هو نص ما أورده القانون:
>
> إن "الحياة الشعبية الأمريكية" تعنى الثقافة التقليدية التعبيرية التى تتشارك فيها الجماعات المختلفة فى الولايات المتحدة: عائلية، وعرقية، ومهنية، ودينية، وإقليمية. والثقافة التعبيرية تشمل مجالا واسعًا من الأشكال الإبداعية والرمزية مثل: العادة، والمعتقد، والمهارة التقنية، واللغة، والأدب، والفن، والعمارة، والموسيقى، والتمثيل، والرقص، والدراما، والطقوس، والمهرجانات والمواكب، والحرف. هذه التعابير يتم تعلمها بالأساس شفهيًا، أو بالمحاكاة، أو فى أثناء الأداء، ويتم الحفاظ عليها عمومًا دون التحصل على تعليم رسمى أو توجيه مؤسسى. (١)

فولكلور Folklore

هو الاتصال الفنى بين المجموعات البشرية الصغيرة. وقد تتشارك هذه المجموعات فى هويات اجتماعية، أو قد يتم التشارك فى المناسبات، وربما يكون الاختلاف هو القاعدة الاجتماعية الوحيدة التى على أساسها يؤدى الفولكلور. إن الفولكلور هو ذلك الجزء من الثقافة الذى ينتشر عبر الزمان والمكان بواسطة الكثير من العمليات، التى تتضمن النقل البصرى أو الشفهى، والمحاكاة، والتكرار.

دراسات فولكلورية Folkloristic

دراسة الفولكلور بوصفه فرعًا علميًا أكاديميا.

---

(١) تعريف الحياة الشعبية الوارد فى إطار هنا، مقتبس من كتاب مارى ها فورد : الحياة الشعبية الامريكية: كمنولث من الثقافات. انظر قائمة المراجع. (المترجم)

Folktale حكاية شعبية

الحكايات الشعبية: هى قصص خيالية تماما. ولا يعتقد أن شخوصها من الناس الحقيقيين، والغرض منها عادة هو التسلية، مع أنها قد تكون تعليمية أيضا.

Folkways طرق شعبية

بينما مصطلح " فولكلور" يوجه انتباه الباحث إلى المظاهر والجوانب الفنية المباشرة فى ثقافة جماعة بشرية، فإن مصطلح طرق شعبية يشير إلى قوام المعرفة ذاته، والممارسة، والثقافة المادية والقولية، غير أنه يؤكد على الاستعمال اليومى المعتاد للمأثور، ونسق المعتقدات الكامنة، وطريقة سوق العلاقات الاجتماعية.

Food ways طرق إعداد الطعام

دراسة طرق إعداد الطعام تبدأ بالعناية بالوصفات والمكونات الفعلية، لكنها أيضًا تبحث فى الاستعمالات الاجتماعية للطعام وتجهيزه، والعادات التى تحيط بأطعمة خاصة، كما تُعنى كذلك بالأهمية الرمزية لأنواع معينة من الطعام.

Function وظيفة

هى ما يحدثه أداء أحد أنواع الفولكلور من دور فى حياة الناس الذين يستخدمونه. والتحليل الوظيفى يضع فى اعتباره العلاقات الداخلية بين الفولكلور والأبعاد الأخرى للتجربة الإنسانية، (بمعنى: الثقافة، المجتمع، علم النفس، الدين، علم البيئة، الخ).

Genre نوع(١)

صنف معين من أصناف المأثور. إن الأساطير، والحكايات الشعبية، والحكايات الخرافية، والنكات، والحكايات الشخصية تُعد أمثلة على كثرة أنواع قصصِ النثر الشفهى. كل ما يقع تحت نوع معين يتشارك فى السمات مع الأمثلة

---

(١) انظر مدخل "نوع" فى معجم مصطلحات الأرشيف. (المؤلف)

الأخرى الداخلة فى ذلك النوع. على سبيل المثال: أكثر النكات تَشترك فى خاصية أن بها عبارة لاذعة تنهى النكتة مباشرة. بينما أكثر القصص الشعبية تبدأ بصيغة قياسية مثل:" كان ياما كان فى قديم الزمان...". من المهم الاستماع إلى تمييز الناس أنفسهم للأنواع فى الواقع، لأنك بالقيام بذلك قَد تكتشف نوعًا جديدا. بعض أنواع الفولكلور قَد تتداخل مع الأنواع الأخرى، أو تقع على الحدود الغائمة بين الأنواع المعروفة.

حكاية تعظيمية legend

الحكايات التعظيمية هى قصص يحكيها الناس، عن أحداث وقعت فى الماضى القريب، والتى حدثت فى الواقع، ولكن بشكل مزعوم. إن الشخصيات الرئيسية فى تلك الحكايات تكون - بصورة غالبة - من البشر، لكنها قد تشتمل على كائنات خارقة مثل الأشباح، وعفاريت الموتى، والأرباب، والقديسين وهلم جرا.

ذكرى Memorate

قصة تروى بالضمير الأول [أنا]، لأنها عادة تعبر عن لقاء شخصى غير متوقع، بعالم ما وراء الطبيعة. هذه الحكايات تنطوى على لقاء شخصى بعفريت قريب أو صديق ميت، أو قد تتضمن شخصيات مأثورة خارقة أكثر من ذلك.

ثقافة مادية Material Culture

انظر: الفنون الشعبية.

موتيف Motif

أصغر مُكوّن ذى معنى فى قصة؛ على سبيل المثال، القرعة التى تتحول إلى عربة ستكون "موتيفا" فى الحكاية الشعبية سندريلا. ويمكن اعتبار "الموتيفات" الطوب أو لبنات البناء فى القصة.

Participant Observation ملاحظة بالمشاركة

استراتيجية بحث شائعة تستعمل فى العمل الميدانى فى الفولكلور، وعلم دراسة موسيقى الأعراق Ethnomusicology. وتسمح الملاحظة بالمشاركة بممارسة الواقعة بأكثر مما لو كنت مجرد ملاحظ سلبى، وقد توحى إليك برؤى خلال الأداء لن تواتيك فى ظروف أخرى. والملاحظة بالمشاركة تتم حين يقوم الباحث الميدانى بدور فعال فى أداء فولكلورى أو فى أشكال أخرى من التعبير الثقافى.

Performance أداء

فى أقصى الحدود الأساسية لمفهوم الأداء، نجده يشير إلى الممارسة أو الاستعمال لشكل اتصالى. ويستخدم مصطلح أداء أيضًا لوصف نوع خاص من الوقائع المفترقة أو المتمايزة عن الحياة الروتينية، والتى ينضوى فيها جمهور ومؤدون، وأشكال تعبيرية، وأفعال ذات طبيعة حارة أو مؤطرة بإطار فنى.

Text نص

مادة **Item** الفولكلور نفسها، أو رواية، أو إخبار بموضوع فولكلورى.

Tradition مأثور

يعد معتقد، أو قصة (أو ما شابه ذلك) مأثورًا إذا ظهر بشكل مستمر عبر الزمان والمكان. يتم تناقل المادة المأثورة عن طريق الكلمة المنطوقة، أو بالملاحظة والمحاكاة. والمصطلح يعنى أيضًا التفسيرات لممارسات الحاضر وفق شروط ارتباطها (أحيانًا حقيقيًا، وأحيانًا رمزيًا) بالماضى.

قانونان توءمان للعملية الفولكلورية Twin laws of folklore process

عملية التناقض الظاهرى التى تميز الفولكلور - إذ يبدو مرة ديناميا، وأخرى محافظًا - هى ما أطلق عليها باحث الفولكلور "بار توكين Barre Toelken" القانونين التوءمين للعملية الفولكلورية. يقول توكين:" تشير المحافظة إلى كل تلك العمليات، والقوى، التى تؤدى إلى استبقاء بعض المعلومات... ومحاولة نقل تلك المواد، سليمة، عبر الزمان والمكان من خلال كل قنوات التعبير التقليدية." من الناحية الأخرى، "تتألف الدينامية من كل تلك العناصر التى تعمل على تغيير السمات، والمحتويات، والمعانى، والأساليب، والأداء، والاستعمال بوصفها حدثًا خاصًا بمأثور بعينه يحدث مرارًا وتكرارًا عبر المكان والزمان." إذ لابد أن يحدث تداخل بين المحافظة والدينامية، بين التقليد والابتداع فى أى نوع من الاتصال الفنى. ونتيجة لعمل القانونين التوءمين للعملية الفولكلورية، فإن مواد **Items** الفولكلور توجد فى العديد من **الروايات والتنويعات**، بما أنها تؤدى فى مواقف مختلفة وفى مرات كثيرة.

حكاية تعظيمية حضرية urban legend

الحكايات التعظيمية الحضرية: هى قصص الرعب أو الإيرنيات Eeriness التى تتضمن أحداثًا غريبة، والنجاة بأعجوبة، والموت المروع، وظواهر العالم الواقعى الأخرى. وقد نمت هذه القصص فى المحيط الحضرى الصناعى المعاصر، وقد يبطنها مخاوف الناس من التكنولوجيا. والقصص حول قطط أفران الميكروويف، والأطفال الرضع الذين يُخبزون فى الفرن، أمثلة على الحكاية التعظيمية الحضرية.

عمارة بلدية (vernacular architecture)

انظر: عمارة شعبية.

فَن بلدى (vernacular art)

انظر فن شعبى.

٩- الملاحق

ملحق ١: عينات من مساعدات الإيجاد وسجلات MARC
لثلاث مجموعات فولكلور.

ملحق ٢: عناوين مواقع الشبكة.

ملحق ٣: عينات من الاستمارات.

ملحق ٤: نظرة سريعة على الفولكلور والأرشيف: خطوط عامة.

ملحق ٥: أسس الأرشيف.

ملحق ٦: عندما يلتقي الفولكلور والأرشيف.

ملحق ٧: قضايا حقوق النشر بالنسبة للفولكلوريين.

ملحق ٨: الببليوجرافيات المختارة:

البيليوجرافيا الأرشيفية.

ببليوجرافيا الفولكلور.

ملحق ١

عينات من مساعدات الإيجاد وسجلات ماركMARC لثلاث مجموعات فولكلور

مجموعة مجلس مقاطعة رينسلر للفنون

مساعدة الإيجاد

مجلس مقاطعة رينسلر للفنون

مجموعة فولكلور، ١٩٧٧ - ١٩٩٥،

٣ أقدام مكعبة.

التاريخ التنظيمى: أنشأ هذه المجموعة فريق عمل من الفولكلوريين يعمل لدى مجلس مقاطعة رينسلر للفنون (RCCA) بهدف توثيق الفنون والفنانين الشعبيين فى مقاطعة رينسلر. وقد تم تمويل المشاريع مبدئيًا عن طريق مجلس ولاية نيويورك للفنون، مع بعض التمويل من منح "ليللا والاس"– "ريدرز دايجيست"، ومجلس نيويورك للإنسانيات، ووكالات أخرى.

المعلومات المتعلقة بالسيرة الذاتية عن الفولكلوريين: الفولكلوريون الذين عملوا لدى مجلس مقاطعة رينسلر هم "إلين ماك هيل" ، و"مارى زولنسكى". عملت "إلين ماك هيل" McHale فى مجلس مقاطعة رينسلر للفنون(RCCA) من ١٩٨٦وحتى١٩٩١. حصلت "إلين ماك هيل" على شهادة عالية فى الفولكلور والحياة الشعبية من جامعة بنسلفانيا، ١٩٩٢. شمل عملها فى الفولكلور توثيق التقاليد الدينية فى هدسون، بنيويورك، والأعمال التجارية "للحاسيديين" فى "شارون سبرنجس"، بنيويورك، وتقاليد "الاسكوهارى" وثقافتهم الشعبية، ومدربى الخيول فى ساراتوجا سبرنجس، بنيويورك.

عملت "مارى زولنسكى" Mary Zowlinski مستشارة فولكلور لدى (RCCA) منذ ١٩٩٢. حاصلة على درجة الماجستير فى الدراسات الشعبية من جامعة غرب كنتاكى، ١٩٨٩. عملها فى الفولكلور يركز على الفولكلور المهنى فى الحياة الشعبية والثقافة المادية.

المجال والمحتوى: هذه المجموعة تشتمل على عدة سلاسل، من كل من المشاريع المستمرة، والسابقة لتوثيق الفنون الشعبية، والتقاليد، وثقافة الجماعات المختلفة فى مقاطعة رينسلر. يتعلق المحتوى المعلوماتى لهذه السجلات بمهرجانات الفنون الشعبية الإقليمية التى تبناها مجلس مقاطعة رينسلر للفنون (RCCA) فى "تروى" و"جرافتون"، وبمشروع رجال إطفاء " تروى"، ومشروع ملاكمى مقاطعة رينسلر. أنواع السجلات التى تشتمل عليها هذه المجموعة هى: مقابلة شفهية، وأشرطة كاسيت صوتية عند الأداء، وصور فوتوغرافية، ونيجاتيف صور، وشرائح وقصاصات، ومراسلات، وملاحظات ميدانية، وعقود.

تنظيم هذه المجموعة: تم تنظيم المجموعة فى ثلاث سلاسل:

سلسلة١: مقابلات المهرجان، والتسجيلات، والصور الفوتوغرافية، ١٩٧٧-١٩٩٠.

سلسلة٢: ملفات مشروع رجال إطفاء تروى، ١٩٩٢ - ١٩٩٣.

سلسلة٣: ملفات مشروع الملاكمة، ١٩٩٣.

قيود على الوصول: أجزاء من هذه المجموعة مقيدة بسبب السرية. لمزيد من المعلومات الأكثر تفصيلاً، ترجى استشارة أمين المراجع بالمكتبة.

قيود على الاستعمال: توجد قيود بخصوص حقوق النشر على أجزاء من هذه المجموعة. لمزيد من المعلومات الأكثر تفصيلا، ترجى استشارة أمين المراجع بالمكتبة.

وصف السلاسل وقوائم الحاوية

مقابلات المهرجان، تسجيلات، وصور فوتوغرافية، ١٩٧٧ - ١٩٩٠.

٢ قدم مكعب.

المجال والمحتوى: يرعى مجلس مقاطعة رينسلر (RCCA) مهرجان "ريفر فرونت" السنوى فى" تروى" والمهرجانات الموسمية الخاصة فى جميع أنحاء المقاطعة، وذلك لرفع الوعى بالفنون الشعبية والثقافة التقليدية. تتكون هذه السلاسل من مقابلات ميدانية مع الفنانين، وتسجيلات للموسيقى الشعبية يصاحبها صور فوتوغرافية، وشرائح، تكونت فى مهرجان "ريفر فرونت"، والمهرجان الذى أقيم فى "جرافتون" بنيويورك.

وبعض شرائط الكاسيت الصوتية هى تجميعات موسيقية. والفنون الشعبية التى تم توثيقها بمهرجان "ريفر فرونت" تشتمل على: محفورات خشبية، وتسجيلات، ونسجيات، ومشغولات حُلى، ومشغولات كليم. والمأثورات الثقافية الموثقة بمهرجان "جرافتون" تشتمل على: صيد سمك الشايل، وحرق الفحم. كما تحتوى السلسلة أيضًا على: مراسلات، استمارات أذون، أذون للصحافة بالنشر، مواد إعلامية عامة.

قائمة بمحتويات الحاوية:

صندوق	حافظة	المحتويات
١	١	ملفات إدارية: استمارات إذن بالنشر، مراسلات.
	٢	مراسلة تحويل.
	٣	فهرس شرائح، ١٩٨٧-١٩٩١

٤	نيجاتيف صور، ١٩٨٧ - ١٩٨٩
٥	شرائح ملونة، ١٩٨٧ - ١٩٨٨
٦	شرائح ملونة، ١٩٨٨ - ١٩٩٠
٧	شرائح ملونة، ١٩٨٦ - ١٩٩٠
٨	تصاريح بالنشر ، ١٩٨٩
٩	أوراق اتصالات، ١٩٨٨ - ١٩٨٩
٢ صندوق كاسيت	أشرطة مقابلة ميدانية، ١٩٨٦ - ٨٧
صندوق كاسيت	أشرطة مقابلة ميدانية، ١٩٨٧ - ٨٨
صندوق كاسيت	أشرطة مقابلة ميدانية، ١٩٨٨ - ٨٩
صندوق كاسيت	أشرطة مقابلة ميدانية، ١٩٨٩ - ٩٠

ملفات مشروع رجال إطفاء تروى، ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ .

٥ أقدام مكعبة.

معلومات الخلفية: أشرفت على هذا المشروع "مارى زولنسكى"، وتم تمويله جزئيًا من منحة "ليلا والس - رايدرز دايجيست"، ومجلس نيويورك للإنسانيات. والفولكلوريون الذين أعدوا النموذج الأولّى للعمل لدراسة رجال الإطفاء تمت استشارتهم بشكل غير رسمى. أجرى الفولكلورى "توم ووكر" بعض المقابلات.

المجال والمحتوى: توثق هذه السلسلة الثقافة المهنية لشركات الإطفاء فى "تروى"، بنيويورك. وقد جمعت هذه المادة بهدف تعريف كل من رجال الإطفاء والشعب عامة، بثقافة مكافحة الحرائق. أسفر المشروع عن ورشة عمل بمناسبة الاحتفال السنوى لرجال إطفاء "ريفرفرونت" فى عام ١٩٩٣، ومعرض متجول مع كتيب، ودليل للأطفال. تشتمل المادة على قصاصات، ومراسلات، وملاحظات

ميدانية، وأشرطة كاسيت صوتية، وتدوينات للمقابلات الشفهية، وصورا فوتوغرافية، وتقارير، وشرائح عن طرق إعداد الطعام، والتاريخ، والمأثورات التقليدية، والثقافة المادية، وطقوس رجال الإطفاء فى تروى.

قائمة بمحتويات الحاوية:

صندوق	حافظة	المحتويات
١	١	ملفات معلومات عن منحة ليللا والس - ريدرز دايجست لمشروعات الحياة الشعبية للمجتمع المحلى.
	٢	تقارير مارى زولنسكى، وتوم ووكر، المؤقتة، والنهائية.
	٣	نشرة: مشروع رجال إطفاء تروى.
٢	١	كتيبات، نسخ مصورة لمقالات عن المأثورات التقليدية لرجال الإطفاء.
	٢	مقالات عن رجال الإطفاء.
	٣	ملاحظات ميدانية
	٤	شرائح لمكافحى الحرائق.
	٥	تصميم نشرة.
	٦	مراسلات
	٧	معلومات لإعداد كتاب.
	٨	تقارير من توم ووالكر.
	٩	استمارات معرض مجلس نيويورك للإنسانيات ١٩٩٤ .
٣	–	صناديق كاسيت (٦) مقابلات ميدانية.
		ظرف (١).
		صور معرض (٥٠).

ملفات مشروع الملاكمة، ١٩٩٣

٥ أقدام مكعبة.

معلومات الخلفية: هذا المشروع أدارته مارى زولنسكى، وتم تمويله جزئيًا بمنحة من مجلس ولاية نيويورك للإنسانيات. تطلب هذا المشروع الاستعانة بمستشارين فى الأدب، والسينما، والأنثربولوجيا، مع الفولكلوريين، والمصورين. تمت كتابة عقود مع هؤلاء المستشارين للتمييز بين العمل الذى تم إنتاجه لمجلس مقاطعة رينسلر للفنون(RCCA)، وبين حقوق هؤلاء فى إنتاجهم الخاص.

المجال والمحتوى: هذه السلسلة توثق المأثور المهنى للملاكمة من منظور كل من الثقافة الشائعة، والثقافة الشعبية. تتضمن معلومات من التاريخ والسينما، والأدب، وعلم اجتماع الملاكمة. نتج عن ذلك سلسلة من الأفلام، وبرامج لمحاضرات أدبية. تشتمل المادة على مقالات، وشرائط كاسيت مسموعة لمقابلات، ونشرات، وقصاصات، وأبحاث مؤتمر، وعقود، ومراسلات، وملاحظات، وملصقات، وأذون صحفية.

قائمة بمحتويات حاوية:

صندوق	حافظة	المحتويات
١	١	نماذج استمارات منحة مجلس ولاية نيويورك للإنسانيات (NYCH). أوراق مؤتمر"ما بعد الحلبة": الملاكمة فى "تروى" ١٩٩٥، الجمعية الأمريكية للتاريخ المحلى وتاريخ الولاية.
٢	١	قصاصات ١٩٩٣
	٢	أذون صحفية، ١٩٩٣
٣		مصروفات، ١٩٩٣
	٤	مراسلات، ١٩٩٢ – ١٩٩٣.
	٥	قوائم كتب الملاكمة
	٦	أسماء، عقود، أرقام
	٧	مستنسخات، وملخصات، ١٩٩٢ – ١٩٩٣.
	٨	صور ملاكمين.
	٩	منشورات معرض "ما بعد الحلبة".

مجموعة مجلس مقاطعة رينسلر للفنون

سجل مارك. MARC

١١٠	ب ب	$a مجلس مقاطعة رينسلر للفنون.
٢٤٥	٠٠	مجموعة فولكلور، ١٩٧٧ – ١٩٩٥.
٣٠٠	ب ب	٣ قدم مكعب.
٣٥١	ب ب	$a نظمت المجموعة فى ثلاث سلاسل: السلسلة١: مقابلات المهرجان، تسجيلات وصور فوتوغرافية، ١٩٧٧– ١٩٩٠. السلسلة٢: ملفات مشروع رجال إطفاء "تروى"، ١٩٩٢ – ١٩٩٣. سلسلة٣: ملفات مشروع الملاكمة، ١٩٩٣.
٥٤٥	ب ب	$a أنشأ هذه المجموعة فولكلوريون يعملون لدى مجلس مقاطعة رينسلر للفنون(RCCA) من أجل توثيق الفنون والفنانين الشعبيين فى مقاطعة رينسلر. وقد تم تمويل المشروعات مبدئيًا عن طريق مجلس ولاية نيويورك للفنون، مع بعض التمويل من منحة ليلاوالاس – ريدرزدايجست، ومجلس نيويورك للإنسانيات، ووكالات أخرى.
٥٤٥	ب ب	$a الفولكلوريون الذين عملوا لدى مجلس مقاطعة رينسلر للفنون(RCCA) هم: إلين ماك هال، ومارى زولنسكى. عملت إلين ماك هال لدى مجلس مقاطعة رينسلر للفنون (RCCA) من عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٠. حصلت على شهادة عليا فى الفولكلور والحياة الشعبية من جامعة بنسيلفانيا، ١٩٩٢. شمل عملها فى الفولكلور توثيق التقاليد

الدينية فى هدسون، بنيويورك، وأعمال الحاسيديين فى شارون سبرنج بنيويورك، وتقاليد نيويورك. وتقاليد الاسكوهارى والثقافة الشعبية، ومدربى الخيول فى ساراتوجا سبرنجز، بنيويورك. عملت مارى زولنسكى مستشارة فولكلورية لدى مجلس مقاطعة رينسلر للفنون(RCCA) منذ ١٩٩٢. حاصلة على ماجستير فى الثقافة الشعبية من جامعة غرب كنتاكى. عملها فى الفولكلور يركز على الجمع والمتاحف بوصفهما نشاطًا فولكلوريا.

٥٢٠ ب ب $a هذه المجموعة تشتمل على عدة سلاسل، من كل من المشاريع المستمرة والسابقة لتوثيق الفنون الشعبية، والتقاليد، وثقافة الجماعات المختلفة فى مقاطعة رينسلر. يتعلق المحتوى المعلوماتى لهذه السجلات بمهرجانات الفنون الشعبية الإقليمية التى تبناها مجلس مقاطعة رينسلر للفنون (RCCA) فى "تروى" و"جرافتون"، وبمشروع رجال إطفاء "تروى"، ومشروع ملاكمى مقاطعة رينسلر. أنواع السجلات التى تشتمل عليها هذه المجموعة هى: مقابلة شفهية، وأشرطة كاسيت صوتية عند الأداء، وصور فوتوغرافية، ونيجاتيف صور، وشرائح وقصاصات، ومراسلات، وملاحظات ميدانية، وعقود.

٥٠٦ ب ب $a أجزاء من هذه المجموعة مقيدة بسبب السرية. لمزيد من المعلومات الأكثر تفصيلا، ترجى استشارة أمين المراجع بالمكتبة.

٥٤٠ ب ب $a توجد قيود بخصوص حقوق النشر على أجزاء من هذه المجموعة. لمزيد من المعلومات الأكثر تفصيلا،

ترجى استشارة أمين المراجع بالمكتبة.

٥٥٥	ب.	$a توجد مساعدة إيجاد صالحة لهذه المجموعة بالمستودع.
٦٥٠	ب.	$a فولكلور تروى (نيويورك).
٦٥٠	ب.	$a فولكلور – مكافحة الحريق.
٦٥١	ب٤	$a تروى – (نيويورك).
٦٥٥	٧	$a صور فوتوغرافية – $2aat.
٧٠٠	ب١	$a إلين ماك هال، $e فولكلورية.

مجموعة بروس بوكلى الفولكلورية

مساعدة الإيجاد

بروس بوكلى

مجموعة فولكلور، ١٩٥٠ ـ ١٩٩٧ .

٧٥ قدما مكعبا.

المعلومات المتعلقة بالسيرة الذاتية: كان بروس بوكلى فولكلوريًا باحثا، ومدرس فولكلور فى "كوبرس تاون"، بنيويورك، حيث كان يُدرِّس برامج التخرج فى الفولكلور ودراسات المتاحف من ١٩٦٤ – ١٩٨٤. البرنامج الذى شارك فى تأسيسه مع لويس س. جونز بدأ فى ١٩٦٤. كان أيضًا فولكلوريًا ناشطًا جدًا فى مشروعات الجمع فى كافة أنحاء ولاية نيويورك والولايات المتحدة.

يعتبر بروس بوكلى واحدًا من أوائل الفولكلوريين فى ولاية نيويورك ومدرسًا للكثير من الفولكلوريين الممارسين، الموجودين حاليًا فى الولاية وأماكن أخرى. وإلى جانب عمله فى التدريس طويلا، فإنه كان فولكلوريًا مشهورا، انشغل فى الكثير من برامج الجمع الميدانى، والمشاريع العامة لوضع البرامج فى نيويورك. كتب مقالات متنوعة تتصل بنظرية الفولكلور، والفولكلور الخاص بأماكن محددة فى ولاية نيويورك، على الرغم من أنه لم ينشر على نطاق واسع. سجل موسيقى شعبية، وكان رائدًا لأول برامج التليفزيون عن الموسيقى الشعبية، وعمل ضابطًا لعديد من فرق العمل الفولكلورية. كان رئيسًا لجمعية فولكلور نيويورك من ١٩٦٨ – ١٩٧٢، وانتخب نائبًا شرفيًا للجمعية فى ١٩٩١. جمع "بوكلى" خلال عمله مجموعة ضخمة من الكتب، والمجلات، والمقالات، وأبحاث الطلبة، ومواد أخرى ثانوية عن دراسات الفولكلور. وقد حفظ أيضًا فى أشكال ورقية، ومسجلة، قدرًا كبيرا من المادة الفولكلورية التى جُمِعت من حملة المأثور.

تنظيم المجموعة: الجزء الأساسى فى المجموعة نظمه "بوكلى" وفقًا لمخطط تصنيفى فريد، تم الاحتفاظ به فى الترتيب الحالى كلما أمكن. إضافة إلى ذلك، يوجد فهرس بطاقات لمقالات المجلة ولمواد أخرى بالمجموعة.

سلسلة١: مادة بحوث ودراسات الفولكلور، مرتبة حسب مخطط بوكلى التصنيفى.

سلسة٢: كاسيتات، وأشرطة بكر مسجل عليها موسيقى شعبية وتقاليد شفهية جمعها بوكلى.

سلسلة٣: كتب منشورة ومجلات.

مجال المجموعة: هذه المجموعة تتضمن مادة فى معظم الموضوعات التى تهم الفولكلوريين، بما فيها: ثقافات الأعراق، طرق إعداد الطعام، طرق الحكى والحكايات الشعبية، والكساء، والموسيقى، والدين، والطب، والكثير من الموضوعات الأخرى. وكذا أبحاث الطلبة التى تحوى معلومات مهمة عن المأثورات الشعبية لولاية نيويورك. يوجد الكثير من أشرطة الكاسيت، وبعض أشرطة من البكر، عن الموسيقى الشعبية سجلها "بوكلى"، أو جمعها من مصادر أخرى، يوجد أيضًا بعض الموسيقى الشعبية التى عزفها "بوكلى" بنفسه. ويوجد كذلك الكثير من المجلدات المتسلسلة، تشتمل على مجلة " نيويورك فولكلور"، ومجلات علمية أخرى.

الوصول: المجموعة حاليًا يتم وصفها وترتيبها. الأجزاء التى تم الانتهاء منها مصرح باستخدامها، مع قيود تتعلق فقط بحفظ تلك الأجزاء من المجموعة الموجودة تحت المعالجة للحفاظ عليها. ترجى استشارة أمين المكتبة للاستعلام عن أية مادة غير مصرح بها الآن للبحث.

الاستعمال: قد تكون بعض أجزاء المجموعة، وعلى الخصوص التسجيلات الموسيقية، خاضعة لقيود خاصة بحقوق النشر. والمستعملون لهذه المادة سوف

يكونون مسئولين عن أى انتهاك لحقوق النشر. ترجى استشارة أمين المكتبة حول أية معلومات أخرى.

وصف السلاسل وقوائم الحاويات:

(تم وصف سلسلة واحدة فى هذا النموذج)

سلسلة٢: موسيقى مسجلة، ومأثورات شفهية.

١٥ قدما مكعبا.(٤٠٠ كاسيت، و٢٥ شريط بكر)

المجال: هذه السلسلة تتضمن على الأقل ٤٠٠ كاسيت، و٢٥ شريط بكر. المادة المسجلة تشتمل على موسيقى شعبية لموسيقيين شعبيين ريفيين، من شمال ولاية نيويورك، وأوهايو، وويست فيرجينيا، وبنسلفانيا. توجد أيضًا أشرطة برامج إذاعية تقدم موسيقى شعبية كان "بوكلى" مشاركًا فيها؛ وتسجيلات لحكايات شعبية، وقص شعبى من "توادى الفَشَّارين"، من نيويورك، وبوجه خاص، من وسط، وغرب نيويورك، ومن "وادى الموهاوك" وإقليم "كاتسكيل". توجد أيضًا تسجيلات لمقابلات ميدانية مع الحرفيين، والموسيقيين الشعبيين من ولاية نيويورك، ومن بنسلفانيا. وقد ألصقت بطاقات عناوين على الأشرطة، مع أن الفهرس الشامل لكل هذه الأشرطة لم يكتمل بعد.

قائمة بمحتويات حاوية:

صندوق	حافظة	المحتويات
١	–	فهارس للتسجيلات (بالحالة التى جمعت بها)
١–٥	–	موسيقى شعبية لإقليم كاتسكيل، ١٩٥٥– ١٩٨٥.
٦	–	مقابلات ميدانية مع فلاحى "الهوب" فى وادى تشيرى، ١٩٥٥ – ١٩٦٠.
٧–١٠	–	موسيقى شعبية لوادى آليجينى١٩٥٥ – ١٩٥٧.
١١–١٤	–	قصص شعبية من إقليم كاتسكيل، ١٩٧٧– ١٩٨٢ .

١٥ – تسجيلات لملتقيات "نادى الفشارين" فى مقاطعة أوتسيجو، ١٩٦٦ – ١٩٧٠.

مجموعة بروس بوكلى الفولكلورية

سجل مارك

١٠٠	١ب	$a بوكلى، بروس، ١٩٢٨ – ١٩٩٧.
٢٤٥	..	$a مجموعة فولكلور، ١٩٥٠ – ١٩٩٧.
٣٠٠	ب ب	$a ٧٥ قدم مكعب،(أوراق،٦٠ قدما مكعبا، أشرطة صوتية، ١٥ قدما مكعبا. تشتمل على ٤٠٠ شريط كاسيت و٢٥شريط بكر).
٣٥١	ب ب	$a المجموعة منظمة فى ثلاث سلاسل: سلسلة١: مادة بحوث ودراسات الفولكلور، مرتبة حسب مخطط بوكلى التصنيفى. سلسة٢: كاسيتات، وأشرطة بكر مسجل عليها موسيقى شعبية وتقاليد شفهية جمعها بوكلى. سلسلة٣: كتب منشورة ومجلات. $b الترتيب: الجزء الأساسى فى المجموعة نظمه "بوكلى" وفقًا لمخطط تصنيفى فريد، تم الاحتفاظ به فى الترتيب الحالى كلما أمكن.
٥٤٥	ب ب	$b كان بروس بوكلى فولكلوريًا باحثا، ومدرس فولكلور فى "كوبرس تاون"، بنيويورك، حيث كان يُدرس برامج التخرج فى الفولكلور ودراسات المتاحف من ١٩٦٤ – ١٩٨٤. البرنامج الذى شارك فى تأسيسه مع لويس س. جونز بدأ فى ١٩٦٤. كان أيضًا فولكلوريًا ناشطًا جدًا فى مشروعات الجمع فى جميع

أنحاء ولاية نيويورك، والولايات المتحدة. يعتبر بروس بوكلى واحدًا من أوائل الفولكلوريين فى ولاية نيويورك ومدرسًا للكثير من الفولكلوريين الممارسين، الموجودين حاليًا فى الولاية وأماكن أخرى. وإلى جانب عمله فى التدريس طويلا، فإنه كان فولكلوريًا مشهورًا، انشغل فى الكثير من برامج الجمع الميدانى، والمشاريع العامة لوضع البرامج فى نيويورك. كتَب مقالات متنوعة تتصل بنظرية الفولكلور، والفولكلور الخاص بأماكن محددة فى ولاية نيويورك، على الرغم من أنه لم ينشر على نطاق واسع. سجل موسيقى شعبية، وكان رائدًا لأول برامج التليفزيون عن الموسيقى الشعبية، وعمل ضابطًا لعديد من فرق العمل الفولكلورية. كان رئيسًا لجمعية فولكلور نيويورك من ١٩٦٨ – ١٩٧٢، وانتخب نائبًا شرفيًا للجمعية فى ١٩٩١. جمع "بوكلى" خلال عمله مجموعة ضخمة من الكتب، والمجلات، والمقالات، وأبحاث الطلبة، ومواد أخرى ثانوية عن دراسات الفولكلور. وقد حفظ أيضًا فى أشكال ورقية، ومُسجلة، قدرًا كبيرًا من المادة الفولكلورية التى جُمِعت من حملة المأثور.

٥٢٠ ب ب $a هذه المجموعة تتضمن مادة فى معظم الموضوعات التى تهم الفولكلوريين، بما فيها: ثقافات الأعراق، طرق إعداد الطعام، طرق الحكى والحكايات الشعبية، الكساء، الموسيقى، الدين، الطب، والكثير من الموضوعات الأخرى. وكذا أبحاث الطلبة التى تحوى معلومات مهمة عن المأثورات الشعبية لولاية

		نيويورك. يوجد الكثير من أشرطة الكاسيت، وبعض أشرطة من البكر، عن الموسيقى الشعبية سجلها "بوكلى"، أو جمعها من مصادرها، يوجد أيضًا بعض الموسيقى الشعبية التى عزفها "بوكلى" بنفسه. ويوجد كذلك الكثير من المجلدات المتسلسلة، تشتمل على مجلة " نيويورك فولكلور"، ومجلات علمية أخرى.
٢٠٦	ب ب	$a المجموعة حاليًا يتم وصفها وترتيبها. الأجزاء التى تم الانتهاء منها مصرح باستخدامها، مع قيود تتعلق فقط بحفظ تلك الأجزاء من المجموعة الموجودة تحت المعالجة للحفاظ عليها. ترجى استشارة أمين المكتبة للاستعلام عن أية مادة غير مصرح بها الآن للبحث.
٥٤٠	ب ب	$a قد تكون بعض أجزاء من المجموعة، وعلى الخصوص التسجيلات الموسيقية، خاضعة لقيود خاصة بحقوق النشر. والمستعملون لهذه المادة سوف يكونون مسئولين عن أى انتهاك لحقوق النشر. ترجى استشارة أمين المكتبة حول أية معلومات أخرى.
٥٤١	ب ب	$a هذه المجموعة هدية من "مونا Mona بوكلى، ١٩٩٧.
٥٥٥	ب ب	$a أجزاء من المجموعة تمت معالجتها الآن، ومساعدة الإيجاد اكتملت فقط بالنسبة لهذه الأجزاء من المجموعة التى جرت معالجتها.
٥٥٥	ب ب	$a يوجد فهرس بطاقات لمقالات المجلة ولمواد أخرى بالمجموعة.
٦٥٠	ب ٠	$a فولكلور – نيويورك.
٦٥٠	ب ٠	$a موسيقى شعبية – مقاطعة جيفرسون، (نيويورك).

٦٥٠	ب.	$a رقص شعبى – مقاطعة "برووم"، (نيويورك).
٦٥٠	ب ١.	$a زراعة – الحياة الاجتماعية و العادات.
٦٥١	ب ٤	$a مقاطعة "ديلاور"، (نيويورك).
٦٥١	ب ٤	$a نيويورك، (الولاية).
٦٥٥	ب ٧	$a تسجيلات صوتية $2aat.
٧٠٠	١ ب	$a كامبل، جورج ، $e مقابلات.
٧١٠	٢ ب	$a الجمعية التاريخية لمقاطعة "ديلاور".

مجموعة جورج - فوجن وارد

مساعدة إيجاد

جورج، وفوجن وارد

المجموعة، ١٩١٠ - ١٩٩٠ .

١٥ قدما مكعبا.

هذه المجموعة نظمت من خلال مشروع المجموعات، وأثناء إجراء المشاريع، تم ترتيب المادة حسب الموضوعات، أو ترتيبها زمنيا. ومجموعة "أوجستس بوست"، ليست متعلقة بالفولكلور، وإنما بدلا من ذلك هى مجموعة أوراق لأحد أجداد جورج وارد.

المعلومات المتعلقة بالسيرة الذاتية: كان "جورج" و"فوجن" وارد نشيطين فى مجالات متنوعة من الحياة الشعبية، لأكثر من خمسة وثلاثين عاما، من الجمع، والتدريس، والدراسة، إلى الأداء. لقد كانا يعزفان على الكثير من الآلات، ويغنيان أنواعًا كثيرة من الموسيقى الشعبية، خاصة الموسيقى الشعبية لمنطقة "أديروانداك". قاما أيضًا بتدريس الثقافة الشعبية فى المدارس المحلية، وكانا عالمين نشيطين فى علم موسيقى الأجناس فى شمال نيويورك، وفى أيرلندا، وفى أماكن أخرى، كما نظما مهرجانات للموسيقى الشعبية. كما تضمن عملهما فى الفولكلور جمع الحكايات الشعبية والأغانى الشعبية.

مجال ومحتويات المجموعات: هذه مجموعة مكونة من عدة مجموعات، تتضمن بشكل رئيسى أوراقا، وتسجيلات سمعية. استعمل آل"وارد" الأوراق والتسجيلات فى هذه المجموعة فى أوقات مختلفة وفى مشاريع متنوعة، وبعض الأشرطة والوثائق استعملت فى مشاريع منفصلة، وفى أوقات مختلفة. تتضمن الأوراق، أوراق بحوث طلبة من ١٩٧٣ - ١٩٧٨، فى مقرر دراسى فى الفولكلور

كان "فوجن وارد" يقوم بتدريسه فى مدرسة "نيسكايونا" الثانوية(٥ أقدام مكعبة)، وأوراق "أوجستس بوست"، أحد أجداد جورج وارد (٣ أقدام مكعبة)، ومجموعة "بوست" ليست مجموعة فولكلورية، وبالأحرى هى مجموعة من المخطوطات، والصور الفوتوغرافية، ومواد أخرى توثق لحياة بوست ومسيرته المهنية. وهى ليست ذات صلة بمجموعات الفولكلور فى مجموعة "وارد". تحتوى التسجيلات السمعية على أشرطة الكاسيت، وأشرطة بكر لموسيقى"الأديرونداك"، وموسيقى شعبية أخرى، ورواية للحكايات، وأيضًا أعمال مجلس فنون "أديرونداك السفلى الإقليمى"، وتقدر ب- (٣ أقدام مكعبة)، ومعهد إيقاعات الجبل (١.٥ قدم مكعب)، ومهرجان نيسكايونا الشعبى(١ قدم مكعب)، ونادى الفشارين بأديرونداك (١قدم مكعب)، وعائلة "لاباز"، ب-"جرانفيل" بنيويورك (١ قدم مكعب)، كما وجدت بعض الأغانى والحكايات عن حياة مناطق الغابات، بروايات مختلفة فى مجموعات معهد إيقاعات الجبل، ونادى "الفشارين" بأديرونداك، ومجلس فنون أديرونداك الإقليمى. وقد تلقى الأرشيف هذه المجموعة من آل "وارد" فى عام ١٩٩٨. ويمكن - فى المستقبل - إضافة شرائط وأوراق أخرى تتصل بالموسيقى الشعبية أو أعمال أخرى قام بها آل وارد.

أجزاء من المجموعة لن تكون مفتوحة للاستعمال إلا بعد الانتهاء من عمليات الأرشفة. ويجب عدم استعمال الشرائط؛ وإنما المتاح من أجل الاستعمال البحثى، هو الأقراص المدمجة المعاد إنتاجها عن الشرائط. تتم إعادة الإنتاج بإذن كتابى من آل "وارد".

يجرى إعداد مساعدة إيجاد للمجموعة. والأقراص المدمجة المعاد إنتاجها، يتم استنساخها ويجرى فهرستها تبعًا لمسارات الشريط.

مجموعة جورج – فوجن وارد
سجل مارك

١٠٠	١ب	$a وارد، جورج.
٢٤٥	١ب	$a وارد، فوجن.
٢٤٥	..	$a مجموعة جورج وفوجن وارد، $f،١٩١٠- ١٩٩٠.
٣٠٠	ب ب	Sa أوراق، ٩ أقدام مكعبة، شرائط سمعية ٦ أقدام مكعبة.
٣٥١	ب ب	$a هذه المجموعة نظمت من خلال مشروع المجموعات$b، وأثناء إجراء المشاريع، تم ترتيب المادة حسب الموضوعات، أو ترتيبها زمنيا.
٥٤٥	ب ب	$a كان "جورج" و"فوجن" وارد نشيطين فى مجالات متنوعة من الحياة الشعبية، لأكثر من خمسة وثلاثين عاما، من الجمع، والتدريس، والدراسة، إلى الأداء. لقد كانا يعزفان على الكثير من الآلات، ويغنيان أنواعًا كثيرة من الموسيقى الشعبية، خاصة الموسيقى الشعبية لمنطقة "أديروندداك". قاما أيضًا بتدريس الثقافة الشعبية فى المدارس المحلية، وكانا عالمين نشيطين فى علم موسيقى الأجناس فى شمال نيويورك، وفى أيرلندا، وفى أماكن أخرى، كما نظما مهرجانات للموسيقى الشعبية. كما تضمن عملهما فى الفولكلور جمع الحكايات الشعبية والأغانى الشعبية.
٥٢٠	ب ب	$a هذه مجموعة مكونة من عدة مجموعات، تتضمن بشكل رئيسى أوراقا، وتسجيلات سمعية. استعمل آل"وارد" الأوراق والتسجيلات فى هذه المجموعة فى أوقات مختلفة وفى مشاريع متنوعة، وبعض الأشرطة

والوثائق استعملت فى مشاريع منفصلة، وفى أوقات مختلفة. تتضمن الأوراق، أوراق بحوث طلبة من ١٩٧٣ - ١٩٧٨، فى مقرر دراسى فى الفولكلور كان "فوجن وارد" يقوم بتدريسها فى مدرسة "نيسكايونا" الثانوية (٥ أقدام مكعبة)، وأوراق "أوجستس بوست"، أحد أجداد جورج وارد (٣ أقدام مكعبة)، ومجموعة "بوست" ليست مجموعة فولكلورية، وبالأحرى هى مجموعة من المخطوطات، والصور الفوتوغرافية، ومواد أخرى توثق لحياة بوست ومسيرته المهنية. وهى ليست ذات صلة بمجموعات الفولكلور فى مجموعة "وارد". تحتوى التسجيلات السمعية على أشرطة الكاسيت، وأشرطة بكر لموسيقى "الأديروونداك"، وموسيقى شعبية أخرى، ورواية للحكايات، وأيضًا أعمال مجلس فنون "أنديروونداك السفلى الإقليمى"، وتقدر ب- (٣ أقدام مكعبة)، ومعهد إيقاعات الجبل (١.٥ قدم مكعب)، ومهرجان نيسكايونا الشعبى (١ قدم مكعب)، ونادى الفشارين بأديروونداك (١ قدم مكعب)، وعائلة "لاباز"، بجرانفيل بنيويورك (١ قدم مكعب)، كما وجدت بعض الأغانى والحكايات عن حياة مناطق الغابات، بروايات مختلفة فى مجموعات معهد إيقاعات الجبل، ونادى أصحاب الفشارين بأديروونداك، ومجلس فنون أديروونداك الإقليمى. وقد تلقى الأرشيف هذه المجموعة من آل "وارد" فى عام ١٩٩٨. ويمكن - فى المستقبل - إضافة شرائط وأوراق أخرى تتصل بالموسيقى الشعبية أو أعمال أخرى قام بها آل وارد.

٥٠٦	ب ب	$a أجزاء من المجموعة لن تكون مفتوحة للاستعمال إلا بعد الانتهاء من عمليات الأرشفة. ويجب عدم استعمال الشرائط؛ وإنما المتاح من أجل الاستعمال البحثى هو الأقراص المدمجة المعاد إنتاجها على الشرائط. ترجى استشارة المستودع فيما يتعلق بالأجزاء المتاحة.
٥٤٠	ب ب	$a تتم إعادة الإنتاج بإذن كتابى من آل "وارد".
٥٥٥	ب ب	$a الأقراص المدمجة المعاد إنتاجها، يتم استنساخها ويجرى فهرستها تبعًا لمسارات الشريط.
٥٨٣	ب ب	$a المجموعة فى المعالجة.
٦٥٠	ب|٠	$a موسيقى شعبية، نيويورك (ولاية).
٦٥٠	ب|٠	$a حكايات شعبية، جبال أديرونداك.
٦٥٠	ب|٠	$a مهرجانات، نيسكيونا.
٦٥٠	ب٤	$a مهرجانات، نيسكيونا.
٦٥١	ب٤	$a جرانفيل، (نيويورك).
٦٥٥	ب٧	$a تسجيلات صوتية، $2 aat.
٧٠٠	١ب	$a بوست، أوجستس.
٧٠٠	١ب	$a لاباز، ميشيل، $e مقابلات.
٧١٠	٢ب	$a مجلس جنوب أديرونداك للفنون.
٨٥١	ب ب	$a مكتبة ولاية نيويورك $b، مخطوطات، ومجموعات خاصة، $c إمبير ستيت بلازا، آلبانى، نيويورك، ١٢٢٣٠.

ملحق ٢

عناوين المواقع على الشبكة

١ – موقع جمعية المؤرشفين الأمريكيين: www.archivsits.org

٢ – موقع TAPNET (المجلس القومى للفنون التقليدية مع المنح القومية للفنون)
www.tapnet.org

٣- مركز برامج الحياة الشعبية والدراسات الثقافية: www.si.edu/offices/folklife

٤ – مركز الحياة الشعبية الأمريكى: lcweb.loc.gov/folklife/

٥ – إدارة المصادر الثقافية: www. Cr.nps.gov/crm

٦- مصادر الأنثربولوجيا على الإنترنت: www.ameranthassn.org/resinet.atm

٧- ال- CARTS (مصادر الفنون الثقافية للمعلمين والطلاب): www.carts.org

٨ – جمعية فولكلور نيويورك: www.nyfolklore.org

ملحق ٣

عينات من الاستمارات

صك نقل ملكية

إلى مكان إيداع

(اسم المكان)

أنا (اسم الواهب)، بموجب هذا أهدى المادة التالية المدرجة بأسفل إلى (مكان الإيداع)، وأية إضافة أخرى أقوم بها.

بموجب هذا أهب عاليه (اسم المكان)، هذه المادة دون أية ديون عليها، وكذلك أهب أية إضافات أخرى.

بموجب هذا أتنازل وأخص(اسم المكان) بأية حقوق نشر والحقوق الأدبية التى تخصنى فيما يخص هذه المادة.

أتمنى أن تتوافر المادة التى تبرعت بها لـــ (اسم المكان) للباحثين بأسرع ما يمكن، حسب سياسات وإجراءات البحث الخاصة بـــ (اسم المكان) مع مراعاة اتباع الشروط التالية:

(الواهب، بالاتفاق مع المستودع، قد ينص هنا على حجب بعض من المادة، أو تحديد فترة زمنية للحجب، أو أن تستعمل بترخيص من الواهب فقط، أو أى طلب آخر).

أوافق على نسخ، وعرض، ونشر، واستعمال الباحثين لهذه المادة التى أمتلك امتياز حقوقها، وكذلك يمكن للباحثين الذين يستخدمونها فى أبحاثهم، عمل نُسخ لموضوعاتها لأغراض البحث.

(مثال على وصف المادة المتبرع بها):

أوراق جمع فولكلور ، ١٩٤٥ - ١٩٧٥، ١٢ صندوقًا.

أشرطة صوتية لمغنين أبالاتشيين، ١٠ أشرطة.

شرائط فيديو كلوجرز فى كنتاكى، ٢ شريط فيديو.

الحرف اليدوية الفنية الشعبية فى غرب بنسلفانيا، ٣ صناديق.

توقيع: **توقيع:**

الواهب **عن مكان الإيداع**

اتفاقية الإذن بالنشر

(اسم الهيئة الراعية ـ وشعارها)

(اسم المشروع)

نشكركم للمشاركة فى ال- (مقابلة/ مناسبة) مع (الشخص الذى جرت معه المقابلة) فى (تاريخ). بالتوقيع على هذا النموذج، فإنك تجيز(للهيئة الراعية):

- استعمال الأشرطة والصور التى نتجت عن (المقابلة /الحدث) فى الأغراضِ التعليمية، وأيضًا فى المنشورات، والمعارضِ، المتصلة بتلك المهمة.
- إيداع هذه المادة فى أرشيف عام يسهل عملية الوصول إليها، حيث يمكن أن تتوافر المادة للباحثين والجمهور للأغراض العلمية والتعليمية.
- بالتوقيع أدناه، فإنك توافق على تحويل حقوق الملكية الفكرية، وحقوق النشر إلى (الهيئة الراعية) فى مقابل عمل الهيئة على المحافظة على هذه المعلومات، وجعلها متاحة باعتبارها جزءًا من تراث ولاية نيويورك الثقافى.

نقل حقوق الملكية الفكرية، وحقوق النشر ، يكون للأغراض التعليمية فقط. يحتفظ المتبرعون بهذه الحقوق فى أية مساعى تسويق ربحية تجارية طوال فترة حياتهم.

أوافق على استعمالات هذه المادة الموصوفة عاليه، مع الالتزام بأية قيود مذكورة بأسفل.

الإخبارى / الشخص الذى جرت معه المقابلة:

التوقيع --------------

الاسم مطبوعًا ---------- التاريخ -----------

العنوان ------------------------------

الباحث/مجرى المقابلة:

التوقيع ________________

الاسم مطبوعًا ________________ التاريخ ______________

العنوان ____

القيود:

سريان القيود حتى -------------------------

ملحق ٤ (١)

نظرة سريعة إلى الفولكلور والأرشيف
خطوط عامة لعمليات البحث فى الفولكلور
وعمليات البرمجة والأرشفة

أولا – تصميم المشروع وتخطيطه :

أ – الصياغة المفهومية للمشروع.
ب – إجراء بحث أولّى.
ج – الشروع فى البحث وتحقيق أهداف المشروع وموضوعاته.
د – تحديد المنهج.
هـ – البدء فى التخطيط للتصرف النهائى، واستعمال المادة المجموعة.
و – وضع ميزانية، وخطة عمل، وإطار زمنى.
ز – العمل على زيادة الاعتماد المالى الأولّى.
ح – عمل العقود:

١. شروط الوظيفة، وتوصيف عمل الباحث.
٢. ملكية واستعمال المواد المجموعة، والمنتجات الناتجة عن ذلك (وفيها حقوق كل من المؤسسة، والباحث، والإخبارى / الموضوع).

ثانيًا – التحضير:

أ – إجراء مسح للإخباريين، والمصادر.
ب – تحديد الإخباريين/الموضوعات.
ج – عمل اتصالات مبدئية ومقابلات.

---

(١) ملحق ٤ مقتبس من كتاب: العمل على المادة الشعبية فى ولاية نيويورك ــ دليل للفولكلــوريين والمؤرشفين. متوافر لدى جمعية فولكلور نيويورك. أعيد طبعه هنا بتصريح. (المؤلف)

ثالثًا – الجمع :

أ – العمليات:

١ – إجراء المقابلات وتسجيلها.

٢ – تسجيل عروض الأداء والأحداث.

٣ – الحصول على سجلات تاريخية، مخطوطات، أشياء مادية، مستهلكات.

٤ – كتابة الملاحظات الميدانية.

ب – الوسائط :

١ – شريط تسجيل صوتى.

٢ – شريط فيديو.

٣ – فيلم سينما.

٤ – الصور الفوتوغرافية – أبيض وأسود، وشرائح.

٥ – ملاحظات ميدانية.

٦ – مستهلكات.

رابعًا – المعالجة:

أ – من أجل الوصول للمادة:

١ – استكمال الملاحظات الميدانية.

٢ – إلصاق مُعَرِّفات، وإعداد كشوف بالمواد.

٣ – تدوين المقابلات.

٤ – نسخ التسجيلات.

ب – قبل إعادة إنتاج الحدث أو المنتج:

١ – انتقاء مادة للاستعمال.

٢ – تحرير أوَّلى للتسجيلات، والمواد المكتوبة.

ج – إنتاج الحدث، أو المنتج.

خامسًا – البرنامج أو المنتج:

أ – معرض.

ب – أداء:

١ – حفل موسيقى أو مهرجان.
٢ – محاضرة أو محاضرة بالشرائح.

ج – منشورات:

١ – كتاب أو نشرة.
٢ – كتالوج معرض.
٣ – أوراق برنامج.
٤ – ورقة بحث.

د – التسجيلات:

١ – أسطوانة مدمجة(CD)، أو كاسيت، أو (LP).
٢ – شريط فيديو .
٣– فيلم سينما.

سادسًا – عمليات ما بعد انتهاء المشروع:

أ – التقييم المبدئى:

١ – فصل السجلات الإدارية عن سجلات البرنامج.
٢ – اختيار المواد الجارى استعمال الباحثين، أو المؤسسة لها.
٣ – اختيار أوّلى للمواد للتخزين الأرشيفى.

ب – حفظ وتخزين المواد فى مواقعها.

سابعًا - إيداع المواد فى الأرشيف:

أ - تحديد الأرشيف المناسب.

ب - تقييم كل من المؤرشف والفولكلورى للاختيار النهائى للمادة التى يتم إيداعها.

ج - التفاوض على شروط الملكية والقيود على الاستعمال مع الإخباريين والباحث، والمؤسسة الراعية، ومكان الإيداع، وعملائه.

د - النقل المادى للمواد إلى الأرشيف.

ثامنًا - معالجة المواد فى الأرشيف:

أ - التثمين المادى، وخطة المحافظة، ولصق مُعَرِّفات، والحفظ فى ملفات.

ب - الترتيب والوصف، وتكوين مساعدات الإيجاد.

ج - حفظ المواد.

د - إدخال المعلومات عن المجموعة إلى قاعدة البيانات.

تاسعًا - استعمال المادة فى الأرشيف:

أ - الوصول، والترويج:

١- تأكد من أن المواد يمكن الوصول إليها بسهولة، بالنسبة للمستخدم غير المدرب.

٢- حدد المستخدمين المتوقعين للمجموعة:
  أ - الباحثين فى العلم.
  ب - المدارس العامة والمعلمين، وآخرين.
  ج - الفنانين الشعبيين.
  د - المنظمات الثقافية بالمجتمع المحلى.

٣- الإعلان عن وجود المجموعة.

٤- تنمية برامج عامة لجذب جمهور للتسهيلات الموجودة، وإثارة انتباه الجمهور للمجموعة.

ب - المراقبة والمراجعة:

١- تسجيل أنماط المستعملين، وحجم الاستعمال.

٢- تقييم فائدة مساعدات الإيجاد.

٣- تعديل الإجراءات، ومساعدات الإيجاد.. إلخ، حسب الضرورة لتسهيل الاستفادة من المواد بالنسبة إلى الجمهور العريض.

ملحق ٥ (١)

أسس الأرشيف

ما الأرشيفات؟

تعتبر المواد الأرشيفية والمخطوطات، سجلات غير متداولة، سواء كانت خاصة بهيئة، أو بفرد (أفراد)، وقد تم اختيارها للحفظ لأنها ذات قيمة دائمة. المواد الأرشيفية، والمخطوطات قد يحتفظ بها لأنها ذات قيمة جوهرية فى ذاتها، أى أن المادة فى حد ذاتها قد تكون فريدة، ومهمة بسبب نوعها. (انظر جزء التقييم فيما سيأتى).

يُستخدم مصطلح أرشيف ليشير إلى السجلات غير المتداولة، ذات القيمة المستمرة بالنسبة لهيئة أو مؤسسة، والتى يتم المحافظة عليها من الهيئة أو المؤسسة ذاتها. ومن الأمثلة على تلك السجلات الأرشيفية: سجلات حكام نيويورك، ويتولاها أرشيف ولاية نيويورك، ومحاضر جلسات المجلس البلدى، وتتولاها مقاطعة "آلبانى هال" للسجلات؛ أو سجلات الرئيس، وتتولاها جامعة ولاية نيويورك فى "بافللو". على نحو مماثل، فإن مصطلح مجموعة مخطوطات، يستخدم ليشير إلى سجلات كونها أو جمعها فرد، أو مجموعة أفراد، أو هيئة، والتى قد تكون أهديت، أو بيعت، أو نقلت إلى بعض أماكن الإيداع للاحتفاظ الدائم بها. من الأمثلة لمواد المخطوطات: أوراق عائلة "جودوين ألبريشت" التى أُعْطيت إلى الجمعية التاريخية لمقاطعة "جرين"؛ وسجلات "ستونى فورد فارم"، التى أهديت إلى مكتبة متحف "تروتنج هورس"؛ و سجلات اتحاد الطلبة للديمقراطية الصناعية، والتى أعطيت إلى مكتبة "تاميمنت". وتشمل مقتنيات بعض أماكن الإيداع على كل من مواد

---

(١) ملحق ٥ مأخوذ عن كتاب: العمل على المادة الشعبية فى ولاية نيويورك ــ دليل للفولكلوريين وأمناء الأرشيف. متوافر لدى جمعية فولكلور نيويورك، أعيد طبعه هنا بتصريح. كتبته كاثلين رو Katheleen Roe

الأرشيف ومواد المخطوطات. فقسم المخطوطات بجامعة "كورنيل"، وأرشيف الجامعة، على سبيل المثال، به سجلات كلية البيئة البشرية بالجامعة، وأيضًا أوراق الصحفى "دونالد كيرك" عن فترة فيتنام.

على الرغم من الفروق الموجودة بين مواد المخطوطات ومواد الأرشيف، فإن المؤرشفين يطبقون الأسس والعمليات الفكرية نفسها عليهما. ومن أجل أغراض هذا الدليل، فإن مصطلح أرشيف سوف يطلق على المواد التى تولدت عن عمل كل من الهيئات والأفراد.

إن مصطلح سجلات يشير إلى أية مادة وثائقية، بغض النظر عن شكل الوسيط Format. تقليديا، كانت المواد الأرشيفية والمخطوطات فى السابق أوراقا، أو وسائط فوتوغرافية Photographic media، لكن مع تطور وانتشار استعمال التكنولوجيات التوثيقية، والسجلات المقروءة آليا (الشرائط الصوتية، وشرائط الفيديو، والفيلم السينمائى، وأسطوانات الكومبيوتر وشرائطه)، أصبحت تلك التكنولوجيات مكونات متزايدة الأهمية للمجموعات الأرشيفية. ويصدق هذا – بوجه خاص – مع مجموعات الفولكلور المعاصرة.

الخلفية التاريخية:

بدأت السجلات التاريخية فى الولايات المتحدة تلقى انتباهًا ملحوظًا فى أوائل القرن التاسع عشر. بدافع الشعور بالوطنية فى فترة ما بعد الحرب الثورية، بدأ عدد من الأفراد فى جمع تشكيلة واسعة من السجلات التاريخية "المهمة". وبعض من هؤلاء الجامعين، مثل "بيتر فورس"، و"جيرد سبارك"، و"جيرمى بيلكناب"، كدسوا مجموعات ذات حجم ضخم. وكان تركيزهم ينصب على ما كان مصطلحًا عليه شعبيًا "الأمريكى العظيم". وبعض الجامعين، مثل "جيرمى بيلكناب"، ساعد فى تأسيس معظم المستودعات التاريخية (جمعية ماسوشوستس التاريخية)، بينما باع الآخرون، أو تبرعوا بمجموعاتهم إلى المكتبات أو الجمعيات التاريخية.

خلال القرن التاسع عشر، نشأ تقليدان رئيسيان خاصان بحفظ السجلات التاريخية هما: السجلات العامة، والمخطوطات التاريخية. ركز تقليد السجلات العامة على الاحتفاظ بالسجلات المهمة للحكومة، التى تخص شئون العمل الجارى، وتستخدمها الحكومة بذاتها. أما التقليد الآخر الخاص بالمخطوطات التاريخية، فقد ركز على الشخصيات، والأحداث، والموضوعات المهمة، وكان أكثر مباشرة فى دعم البحث التاريخى. (كان هذا التطور الأخير دافعه - إلى حد مميز - رغبة الأنجلو أميريكيين لتأسيس وتوثيق التفوق المفترض لتراثهم ونسبهم لمواجهة تأثير جماعات المهاجرين الجديدة). إن التحرير الوثائقى، والنشر للسجلات التاريخية المهمة كان يُرى على أنه المسلك الرئيسى الذى يجعل هذه المصادر مفهومة ومتاحة.

وقد بدأت المهنة الأرشيفية فى الظهور بشكل فعلى عند نهاية القرن، من خلال الجهود التى بدأتها الجمعية التاريخية الأمريكية(AHA)(١).

وهذه الجمعية هى أول من أسس "لجنة المخطوطات التاريخية"، لكى تحدد إمكانية إتاحة السجلات التاريخية للبحث. وكانت النتائج مخيبة للآمال، فقد أشارت اللجنة إلى الفجوات الموجودة فى السجل التاريخى، وإلى الظروف السيئة التى تحفظ فيها، كما أشارت إلى تبعثر المجموعات. اللجنة الثانية التى أسستها الجمعية التاريخية الأمريكية، هى "لجنة الأرشيف العام"، التى فحصت حال السجلات الحكومية، وخرجت بالنتائج السلبية نفسها. تلك اللجنة دفعت النشاط الأرشيفى فى عدد من الولايات، بادئة بتأسيس قسم الأرشيف والتاريخ "بألباما" فى ١٩٠١، ثم بعد ذلك فى عدد من الولايات الجنوبية وولايات وسط الغرب.

وقد اتخذت المجموعات فى الأرشيف العام والمخطوطات التاريخية طرقًا متباعدة لحد ما. فقد وُحدت الإجراءات المتبعة مع المخطوطات التاريخية مع

---

(١) اختصار لـ American Historical Association

الإجراءات المتبعة فى المكتبة على غرار مكتبة الكونجرس. ومن ناحية أخرى، طور الأرشيف العام مقاربته الخاصة المؤسسة على تقاليد السجلات العامة الأوربية، خاصة الإجراءات البريطانية والهولندية. ويعكس هذا جذور الاختلافات المفهومية بين المؤرشفين وأمناء مكتبات المخطوطات، والتى استمرت طوال القرن العشرين، ومازالت تتخلل مهنة السجلات التاريخية بشكل أقل.

وكانت الثلاثينيات فترة حاسمة بالنسبة للسجلات التاريخية فى الولايات المتحدة. إذ إن حصر السجلات التاريخية التابع "لإدارة تقدم الأعمال" قد وضع أساسًا مهما. فقد قامت فرق من العاملين الميدانيين بحصر مقتنيات أماكن الإيداع فى ولاية نيويورك، وبالمثل فى الولايات الأخرى، مما زاد من المعرفة والوعى بالمصادر المنتشرة المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، فى ١٩٣٤، أسست الولايات المتحدة أخيرا الأرشيف القومى National Archives للعناية بالسجلات ذات القيمة الدائمة الخاصة بالحكومة الفيدرالية. وكعلامة أخرى على الوعى المتنامى بمهنة السجلات التاريخية، تأسست جمعية المؤرشفين الأمريكيين فى عام ١٩٣٦.

وفى فترة مابعد الحرب العالمية الثانية، واجه مجتمع السجلات التاريخية التأكيد نفسه على التخصصِ الذى عم بقية المجتمع. وإدارة السجلات، أى، إدارة السجلات الجارية لهيئة أو للحكومة أصبحت مجالا محددًا ومهنة متميزة. وبدأ عدد كبير من الكليات والجامعات بإنشاء أرشيف جامعى، ومجموعات خاصة تشتمل على الكتب النادرة والمخطوطات. كما تطورت الأرشيفات الدينية بقوة أثناء هذه الفترة.

ومع التأكيد المتزايد على التاريخ الاجتماعى فى الستينيات، استجابت مستودعات السجلات التاريخية إلى الحاجة للتركيز على جمع، وحفظ سجلات "الناس العاديين". اشتملت هذه السجلات على مجالات وفئات مثل: تاريخ العمل، تاريخ النساء، الهجرة والمجموعات العرقية. وفى بعض الحالات، طورت المستودعات كليًا بؤرة اهتمامها، فركزت على الجماعات والمجالات التى أُغفل

التوثيق لها، وفى مستودعات أخرى، أنشئت مساعدات إيجاد خاصة، أو أدوات وصول لمساعدة الباحثين على تحديد مكان مثل هذه المصادر.

وفى السبعينيات، دخلت بداية "الأتمتة" إلى مهنة السجلات التاريخية، مثلما حدث فى الكثير من المجالات الأخرى. كما أدت الحاجة إلى تنمية الإجراءات المعتادة والمصطلحات وبرامج الكومبيوتر، إلى ضم التقاليد المتشعبة السابق اتباعها بالنسبة للمخطوطات والأرشيفات. وكذا دفعت متطلبات "الأتمتة" إلى تنمية عدد من المعايير الشائعة بما فيها الشكل الوسائطى "مارك MARC" لضبط إدارة الأرشيف والمخطوطات، والشكل الوسائطى (MARC-AMC)، وأيضًا المعايير الوصفية، من مثل الطبعة الثانية من: "الأرشيف والأوراق الشخصية والمخطوطات".

وفى التسعينيات، أدى استعمال التقنيات الآلية، ومنها شبكات الاتصالات، إلى تسهيل الوصول للسجلات التاريخية، وأن تستمر فى النمو. وواجهت مهنة الأرشفة تحديات مستمرة، وهى تسعى لتوثيق مدى آخذ فى الاتساع، من الموضوعات والجماعات التى لم تحظ إلا بتوثيق محدود، من أجل ضمان الحصول على سجل تاريخى ممثل ودقيق. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنوع الوسائط، التى تتراوح ما بين الورق، والصور الفوتوغرافية، إلى شرائط الفيديو، والوسائط الإلكترونية، تظهر تحديات أخرى عند بداية حفظ تراثنا الوثائقى، ثم عند تسهيل الوصول إليه لأكبر عدد من المستعملين.

ماذا يجمع الأرشيف:

على وجه العموم، عمل الأرشيف على ضم السجلات التى تتعلق بالأشخاص أو الهيئات ذوى النفوذ، أو بهيئات وأفراد يتشاركون فى الثقافة أو الطبقة، أو هويات جماعية أخرى تجمعهم مع ذوى النفوذ. إن سجل الماضى فى الولايات المتحدة، وفى أماكن أخرى، يزن ثقيلا فى صالح الأشخاص (عادة رجال، عادة

بيض) الذين كانت لديهم الثروة، والتعليم، ومراكز ذات مسئولية. وكانوا هم، بالطبع، الذين مالوا إلى إنشاء أكثر السجلات المكتوبة، وهم الذين كانت حياتهم وسجلاتهم تُرى على أنها الأكثر أهمية وقيمة، بحيث تحفظ للأجيال القادمة. نتيجة لذلك، فإن معظم التاريخ كتب من منظور أصحاب الامتيازات.

وفى السنوات الأخيرة، أدى تطور التاريخ الاجتماعى والثقافى، والحركة النسائية للمساواة بين الجنسين، وتعددية الثقافات، والاتجاهات الثقافية والتاريخية الأخرى، أصبحت كلها تصر على المزيد من التركيز على الإسهامات، والأهمية الثقافية والتاريخية لكل عناصر المجتمع. ومن ثم، بدأت هذه القوى تحدث تأثيرا مهمًا على شكل السجل الوثائقى.

مهما يكن من أمر، ولكثير من الأسباب التى منها حقيقة أن أصحاب النفوذ لديهم، إلى حد بعيد، أكثر المصادر المكرسة لتوثيقهم، فإن المجموعات الأرشيفية إجمالا مازالت تملك، وتجمع أوليا، سجلات المؤسسات والأفراد المهيمنين. أما العقبة المهمة الأخرى أمام التغيير، فهى أن المؤرشفين، ومدراء الأرشيف، غير معتادين فى الغالب، على توثيق مواد مثل مجموعات الفولكلور، تلك التى تسجل حياة الناس العاديين. إذ إنهم غير متأكدين من كيفية معالجتها الأرشيفية، لذا قد يعارضون السعى لتوثيق مثل هذه المجموعات، أو حتى قبولها إذا قدمت إليهم. ولهذا، كان علينا القيام بمشروعنا هذا.

لصالح من: تكون الملكية، أو الحقوق، أو الوصول إلى المعلومات:

يتم تكوين الأرشيفات المتاحة للعموم وتصان مبدئيًا لصالح المجتمع المحلى بصورة دائمة. ويفترض أن الأرشيفات تحتوى على مواد يمكنها أن تسهم جوهريًا - طول الزمن - فى معرفة المجتمع وفَهم ماضيه، كما أنها يمكن أن تكون مصادر لمعلومات ثمينة عن المجتمع المعاصر أيضا. والهيئات أو الأفراد الذين يختارون إيداع مجموعاتهم من المواد فى الأرشيف، يفعلون ذلك عموما، بسبب أنهم لم

يعودوا فى حاجة للمواد المتوفرة لديهم، ويعرفون قيمتها الكامنة بالنسبة للمجتمع المحلى جملة. وفى أغلب الأحيان، تكون المجموعات قد تكونت بالأموال العامة، ولهذا السبب يكون من المناسب أن تصبح متاحة للجمهور، ما إن تُجمع المادة وتحقق أغراضها الأولية.

وعندما يقبل أرشيف عام مجموعة، فإنه يجب أن يجرى فحصًا أوَّليًا للمحافظة على السجلات التى تسلمها، ويجهز لصيانتها المستمرة، ويعدها للوصول إليها. لذلك، حين توهب المجموعات عادة إلى أرشيف، يحصل الأرشيف على الملكية القانونية الكاملة. رغم ذلك، يتفاوض المتبرعون فى أغلب الأحيان على عدد من الشروط والمبادئ مع الأرشيف، والتى قَد تشتمل على:

- دخول الواهب إلى المجموعة واستعمال المادة.
- القيود على وصول الآخرين إلى بعض مواد بعينها فى مجموعة، والذى يتم عادة بتحديد فترة زمنية، لحماية سرية المُنشئ أو الموضوعات التى تم توثيقها.
- الملكية الفكرية للسجلات، بما فيها حقوق النشر ، يحتفظ بها مُنشئ السجلات، مالم تعط تلك الحقوق بشكل واضح إلى المستودع الأرشيفى. (فى حالة مجموعة فولكلور، الحقوق الفكرية قد تكون ملك الإخبارى، أو الفولكلورى، أو الهيئة التى تبنت البحث، اعتمادًا على الاتفاقيات المبرمة بينهم).

ماذا يفعل الأرشيف بالمجموعات التى يستقبلها:

عندما تُسلَّم مجموعة لمستودع أرشيفى، يجب على المؤرشفين تقييم حالتها المادية، وتخزينها بالوسائل الصحيحة، والتخطيط لحفظها وعمليات المعالجة التالية، ومكوناتها هى: التقييم، والترتيب، والوصف.

التقييم: هو عملية تقدير عناصر المجموعة لتقرير ما الجدير بالاحتفاظ به، وترجيح قيمتها مقابل تكاليف الوقت والحيز، والمال الذى تحتاجه فى حال ضمها إلى الأرشيف.

الترتيب والوصف: وهما العمليتان المستخدمتان للتوصل إلى التحكم والضبط المادى والفكرى، لمواد الأرشيف والمخطوطات. فالترتيب هو عملية التنظيم المادى/الفيزيقى للسجلات، تبعًا للمبادئ الأرشيفية المقبولة الخاصة بالمصدر الأصلى، والترتيب الأصلى (احترام الأصول respect des fond). أما الوصف الأرشيفى، فهو العملية التى يتم فيها أول تجميع للمعلومات عن المحتويات المادية والفكرية للسجلات، وعن السياق الذى تكونت فيه، ثم تزويد تلك السجلات بوسائل وصول للمعلومات، من خلال أدوات مثل مساعدات الإيجاد.

الاختلاف بين المكتبة والممارسة الأرشيفية:

إن التفرقة بين المكتبة والمواد الأرشيفية، وكيف تتم الفهرسة أو الوصف فى كليهما، ليس أمرًا معتادًا بين الناس، بل قد تصيبهم بالتشوش، غير أنه توجد فروق مميزة بينهما. فمواد المكتبة مُنتَج مقصود لأحد أعمال مؤلف، أو مجموعة مؤلفين عقدوا النية على تأليف كتاب، أو مقالة لمجلة، وهلم جرا، فهم يقصدون أن يكون عملهم مفهومًا باعتباره وحدة متكاملة. وعمومًا تكون مواد المكتبة منشورة، ذات نسخ متعددة. أما مواد الأرشيف والمخطوطات فتكون غير منشورة، وهى وحيدة من نوعها، وهى نتاج فرعى للنشاط البشرى. وغالبًا تكون مجموعات من الوثائق، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، أو ملفات الكومبيوتر، أو مواد أخرى جمعت معًا لإنجاز نشاطات أو أعمال بعينها.

وعندما يفهرس أمناء المكتبات الكتب، فإنهم يدونون المعلومات بالأساس من الكتاب الموجود فى متناول أيديهم، ويعدون الوصف المادى لذلك الكتاب. على سبيل المثال، يأخذون العنوان من صفحة العنوان، ويدونون عدد الصفحات،

ويكتبون السنة وتاريخ النشر. ويحللون الكتاب لتحديد الموضوعات التى قد تهم المستعملين، ويصنفونها طبقًا للموضوع الرئيسى للكتاب. وأمناء المكتبات، بذلك، لا يجرون بحثًا بعد فهرسة الكتاب.

بينما يستلزم الوصف الأرشيفى، وصف السمات المادية للمواد، والمحتوى الفكرى، والسياق الذى تكونت فيه السجلات. ولكى يتم هذا، يجب أن يبحث المُؤرشف عن ذلك من خلال السجلات، وبعد ذلك يفسر، ويستخلص، أو يستنبط المعلومات منها. وهذا قد يستلزم خلق عنوان وصفى، يُحَدِّد مَنْ مُنشئ السجلات، ويُلخص محتويات المواد، أو يوضح متى، ولماذا تكونت. ويحدد المُؤرشفون الموضوعات التى قد تكون ذات أهمية، ولكنهم يحددون أيضًا نقاط وصول أخرى متفردة خاصة باحتياجات البحث الأرشيفى، مثل شكل المادة ووظيفتها. والمواد الأرشيفية لا تصنف بالطريقة التى تصنف بها الكتب، لأنها عامة ليست ذات بؤرة تركيز على موضوع واحد. وتتطلب عملية الوصف الأرشيفى معلومات أكثر بكثير من تلك الشائعة عند فهرسة مواد المكتبة.

التقييم:

إن قرار الأرشيف بضم مجموعة – أو قرار هيئة بحفظ ومعالجة سجلاتها الأرشيفية الخاصة – يتضمن التزامًا ذا دلالة بالنسبة للوقت، والمال، والمكان. لا أحد يمكن أن يتحمل الاحتفاظ بكل شىء، لذا فإن المواد المعنية يجب أن يتم تقييمها لتحديد: أولا، مدى جدارة المجموعة كلها بالحفظ، ثانيا، أى المفردات Items الموجودة ضمن المواد ذات قيمة دائمة.

هذه القرارات تصوغها بالضرورة الأولويات الشخصية، والأفضليات المؤسساتية، والقيمة الحالية التاريخية والفكرية للمواد، والإطار الفكرى والمفاهيمى لأولئك الذين يجرون التقييم. فالمُؤرشف المُدرب على العمل على مواد التاريخ، أو على العمل مع مؤرخ، سيسأل أسئلة معينة عن المادة، ويُقيم مواد معينة أكثر بكثير

من مواد أخرى. وإذا ما عمل المُؤرشف مع الفولكلورى على المادة نفسها، فسوف تظهر مجموعة مختلفة من الأسئلة، وأحكام مختلفة، قد تؤدى، على الأرجح، إلى تقرير أى من المواد سوف تحفظ وأيها سترفض.

ولقد أرسى المُؤرشفون مبادئ إرشادية تجعل عملية التقييم أكثر موضوعية، وتقدم بنية معيارية للتقصى. وعموما، يبحث المؤرشفون عن السجلات التى لها:

- **قيمة معلوماتية:** المعلومات المهمة عن الناس، والهيئات، والجماعات، والأحداث، والتقاليد.
- **قيمة دليلية:** المعلومات المهمة عن طبيعة الهيئة، أو الشخص الذى كَوّن السجلات، أو عن عمل الهيئة، أوعمل المُنْشِئ. وغالبًا ما تكون القيمة الدليلية ذات صلة بالمعالجة. على سبيل المثال: مجموعة أوراق باحث، سيكون لها قيمة معلوماتية تخص موضوعات البحث، وقد تكون أيضًا دليلا قيمًا على تطور اهتمامات الباحث، واهتمامات تلك المؤسسات الراعية عبر الزمن.
- **قيمة قانونية:** السجلات، مثل العقود، أو مستندات التمويل أو استمارات الإذن بالنشر، أو السجلات المالية، أو أية وثائق أخرى، يكون الاحتفاظ بها ضروريًا لأسباب قانونية.
- **قيمة مالية:** المُكَونات Items التى لها قيمة نقدية (على سبيل المثال، رسالة من إبراهام لينكولن قد تباع).
- **قيمة ذاتية:** المصنوعات اليدوية تعتبر ذات قيمة بذاتها.

بطريقة أكثر تحديدًا، على المُؤرشف أن يضع فى اعتباره عددًا من العوامل الأخرى عند تقريره قيمة المادة، من بينها:

- علاقة مُنْشئ السجلات بمحتواها.
- شهرة مُنْشئ المجموعة، أو موضوع السجلات.

- أهمية مُنْشِئ المجموعة أو الموضوع، بوصفهما ممثلين لمجموعة ثقافية مميزة (سواء عرقيا، أو مهنيا، أو حسب النوع، إلخ).
- نوعية المعلومات، هل تضيف إلى ما هو معروف وموثق، أو أنها منسوخة من مادة موجودة؟ هل هى مادة ممثلة لنوع؟
- إمكانية الوصول السهل، فالمواد غير المقروءة، أو غير القابلة للتشغيل، أو المقيد استعمالها إلى الأبد، تعتبر ذات قيمة ضئيلة.
- تكلفة حفظ المواد، ومعالجتها الأرشيفية، وجعل وصول المستعملين إليها سهلا.

الترتيب:

إن هدف الترتيب أن ينظم سلسلة أو مجموعة لكى تكون صالحة لاستعمال الباحثين. والأرشيفات بما أنها سجلات المؤسسات، فغالبًا ما يكون لديها ترتيب مسبق لأن المكتب الذى كونها كان قد حفظها بطريقة معينة. ومجموعات المخطوطات ليس لها بنية واضحة وغالبًا تكون فى حاجة لمزيد من العمل لتزويدها ببعض النظام كى يجرى استخدامها.

ويتضمن الترتيب مستويات متماثلة متدرجة حيث الضبط، من الأكبر والأكثر عمومية، إلى الأكثر صغرًا وتحديدًا. ويقوم الترتيب الأرشيفى على مبدأين رئيسيين. الأول مبدأ المصدر الأصلى، والثانى مبدأ احترام الترتيب الأصلى، أو احترام الأصول.

مبدأ المصدر الأصلى ينص على أن السجلات يجب أن تُحفظ حسب أصلها. وهذا يعنى أنها يجب أن تحفظ معا، على أساس "مَن" الذى كوَّن مجموعة أو سلسلة المخطوطات. والمصدر الأصلى مهم لأنه يكشف معلومات مهمة عن السياق الذى تَكَوَّنت فيه السجلات. وذلك السياق يؤثر على المحتوى، وعلى تغطية السجلات، ويمكن أن يزودنا بمعلومات عن الاتجاهات التى تعكسها هذه السجلات.

مثال على ذلك، في السنوات الأخيرة كان هناك خلاف كبير على مصير "بيوت الخليج" الواقعة على الشاطئ الجنوبي ل-"لونج أيلاند". هذه الأبنية الصغيرة كانت جزءًا من طريقة حياة صيادي السمك هناك منذ أعوام ١٧٠٠، وكان الكثير منها تملكه عائلات لأجيال. أرادت الحكومة المحلية في البلدة، إزالة تلك البيوت بسبب المخاطر البيئية، واعتبرتها معوقة للتنمية. لكن في ١٩٩٤، واستجابة لجهود الدفاع (الذى لعب فيه الفولكلوريان نانسي سولومون، وجون إليرتسين دورًا نشطا)، تراجع مجلس المدينة عن موقفه لصالح الإبقاء على بيوت الخليج المتبقية في جزء كبير من الشاطئ، وذلك بسبب أهميتها الثقافية والتاريخية. وستختلف سجلات اجتماعات الحكومة المحلية التي تنصب على تلك القضية، عن سجلات جلسات الاستماع العامة، والمقابلات مع رجال الخليج التي أجراها كل من نانسي سولومون، و إليرتسين، لأنها ستقدم منظورًا مختلفًا تمامًا عن المنظور الآخر.

وقد تنشأ الاختلافات في المحتوى جزئيًا نتيجة السياق الذي تكونت فيه السجلات. وهذه معلومات مهمة للباحثين، بسبب ما تخبرنا به عن محتويات السجلات، وعن الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين كوَّنوا السجلات. والنتيجة، أن السجلات الأرشيفية يجب أن ترتب، أو توضع في مجموعات أو سلاسل، على أساس الشخص الذي كان مسئولا عن تكوين، أو الحفاظ، أو تجميع مجموعة السجلات.

لا تجب إعادة ترتيب السجلات الأرشيفية علي أساس الموضوع، أو الصورة التي توجد عليها المادة، أو الترتيب الزمني، أو بعض مخططات التصنيف الأخرى Classification Scheme، عندما يكون هناك ترتيب ما موجود بالفعل للسجلات. فقط إذا كان لا يمكن تحديد المصدر الأصلي للسجلات، أو إذا كان ذلك مشوشا، بحيث يمنع من الوصول للمادة، هنا تصبح الوسائل الأخرى للترتيب ضرورية.

أما المبدأ الثانى فى الترتيب، فهو مبدأ احترام الترتيب الأصلى. هذا يعنى أن مجموعات أو سلاسل المخطوطات يجب أن تحفظ فى ترتيبها الأصلى، ولا يعاد ترتيبها فى تجميعات أخرى يقررها الشخص الذى يقوم بالوصف. التجمعيات، أو الملفات، أو أية تقسيمات فرعية أخرى أعدها مُنشئ السجلات، يجب التقيد بها واتباعها. على سبيل المثال، ليس من الضرورى ترتيب المواد ترتيبًا زمنيًا فى ملف، إذا لم يكن مُكوِّن المجموعة قد قام بذلك.

حفظ السجلات بالطريقة التى حفظها بها مكونها، نكرر: تمد بمعلومات عن سياق السجلات. هذه المعلومات قد تكون معلومات مفيدة جدًا للباحثين، وحقيقة، قد تكون حاسمة فى فهمهم للسجلات. إعادة تنظيم السجلات لأنها تبدو "خاطئة" أو صعبة على الفهم، لا يجب أن يتم ما لم يكن الترتيب الأصلى قد أتلف فى وقت ما فى الماضى، أو ما لم تكن السجلات لا أمل فى التوصل إلى معلوماتها بسبب الإبقاء على الترتيب الأصلى.

إذا كان من الضرورى إعادة ترتيب السجلات، يجب إعداد خطة حذرة لهذا قبل تحريك المواد فعليا. يجب أن تحاول الخطة استرداد الترتيب الأصلى المرجح للسجلات، أو إظهار عمل أو نشاطات الفرد، أو الهيئة.

الأشكال الخاصة للمادة، مثل الصور الفوتوغرافية، والخرائط، أو الرسوم المعمارية، لا يجب إزالتها من المجموعة أو السلسلة لوضعها فى مجموعات خاصة. قد يكون من الضرورى رفعها لتزويدها بتخزين مناسب آمن، فإذا حدث هذا، يجب إدراج صفحة للتعريف بالمفردة Item التى تم رفعها، وذكر موقعها. إن هذا العمل يحفظ السياق، وفى الوقت نفسه يتيح تخزينًا آمنًا.

معرفة المُؤرشف لطريقة ونظام الفولكلورى فى تكوين واستعمال السجلات يعد أمرًا مهمًا، ويجب الحفاظ على هذه الطريقة(مالم تكن تلك الطريقة فوضوية تمامًا فتخل بالفهم). الفولكلورى ليس بحاجة إلى أن يعيد تنظيم سجلاته للمُؤرشف،

إذ إنه فى حاجة لمجرد نسق فعال صحيح، والذى يمكنه شرحه للمؤرشف، لكى يُساعده على وصف المواد فيما بعد.

الوصف:

إن أى وصف أرشيفى لمجموعة، سيقدم معلومات عن الخصائص المادية للمواد، ومحتواها الثقافى، والسياق الذى تكونت فيه السجلات. مثل هذا الوصف يجب أن يعطى الباحثين أو المستعملين الآخرين، صورة واضحة عن المجموعة، لكى يمكنهم أن يقرروا، ما إذا كانت السجلات ذات صلة مع احتياجاتهم.

الخطوات العامة الخمس التى يشملها الوصف الأرشيفى الكامل للسجلات هى:

- تحديد المدخل الرئيسى والعنوان؛
- وصف الخصائص المادية؛
- تقديم معلومات الخلفية التاريخية عن متى، وأين، وكيف ولماذا تكونت السجلات؛
- وصف المحتويات الفكرية؛
- والتزويد بنقاط وصول إلى السجلات.

يمكن للمُؤرشفين أن يعدوا مستويات مختلفة لوصف مواد الأرشيف والمخطوطات، تتراوح ما بين الوصف الأكثر عمومية لكامل المجموعة، إلى وصف المفردة المستقلة. ومستوى وصف المفردة Item نادر جدا، فأكثر الوصف يتم فيما يعرف بمستوى المجموعة (للمخطوطات) أو مستوى السلسلة (للأرشيف). إذا كان فولكلورى - على سبيل المثال - جمع مجموعة من الصور الفوتوغرافية والوثائق لمعرض عن "الحفر على أفخاخ السمك"، فإنها (الصور، والوثائق) ستوصف معًا باعتبارها مجموعة، وقد يطلق عليها "ملفات معرض الحفر على أفخاخ السمك". على أن يتضمن الوصف الحقائق المهمة والبيانات الوصفية عن

المجموعة، مثل تلك التى كتبها الفولكلورى الجامع فى استمارات البيانات الفولكلورية، التى لا يتوجب عليها أن تتضمن وصفاً منفصلاً لكل مفردة item فى المجموعة، حتى لو كان الجامع قد أعد توثيقًا حتى ذلك المستوى من التفصيل.

وقد يجد الفولكلوريون، أن مستوى وصف المجموعة المعتاد غير كاف لتلبية حاجات بحثهم. يمكن أن يعمل المؤرشفون والفولكلوريون معًا لإيجاد الحلول(خيارات الوصف فى المستوى الذى يعمل به مكان الإيداع، ومساعدات الإيجاد، يكونان مفيدين حين يستعمل المرء المجموعةَ)التى تلبى حاجات كل منهما، بالوسائل المتاحة.

تحديد المدخل الرئيسى والعنوان:

يعتبر المدخل الرئيسى Main Entry المرادف الأرشيفى لـ-"المؤلف" فى عالم المكتبات. هذا المدخل هو الشخص، أو مجموعة الأشخاص، أو الهيئة، المسئولون فى المقام الأول عن تكوين أو تجميع المواد. إذا لم تكن هذه المعلومات مجهزة بشكل واضح فى المجموعة، فإن المؤرشف سيحددها من خلال فحص المواد.

ويعمل العنوان باعتباره مقدمة وصفية موجزة إلى محتوى المجموعة، كما يتضمن الفترة الزمنية التى تغطيها السجلات.

وصف السِّماتِ المادية:

على الوصف أن يشتمل على حجم المجموعة، وأعداد، وأنواع الحاويات، وأقسامها الفرعية التنظيمية، ونمط التنظيم الفكرى (ترتيب ألفبائى، ترتيب زمنى، الخ).

تقديم معلومات الخلفية التاريخية عن: متى، أين، كيف، ولماذا تكونت السجلات:

تعتبر واحدة من أوائل الأشياء التى يجب أن يقوم بها كل من المؤرشف وأمين مكتبة المخطوطات، عندما يعدان لوصف السجلات. إذْ عليهما أن يعرفا معلومات عن الفرد أو الهيئة التى كونت مجموعة المخطوطات أو السلسلة. وهذا ضرورى لكى يُفهم السياق الذى تكونت فيه السجلات واستعملت. وإجراء بحث أساسى عن الخلفية التاريخية وعن السيرة الذاتية قبل وصف السجلات سوف يفيد فى تحديد الموضوعات المهمة، وتحديد الناسِ والأماكن الموجودة داخل السجلات. كما سيساعد أيضًا على فهم لماذا تكونت السجلات بطريقة معينة، وما الاتجاهات التى تعبر عنها وتصورها، وكيف أن الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية فى فترة تاريخية قد أثرت على السجلات، والسبب فى اعتبار هذه السجلات مهمة.

ومن ثمَّ، على الوصف أن يشتمل على نبذة قصيرة تتعلق بالسيرة الذاتية، لمساعدة الباحث على فهم الفرد أو الهيئة اللذين كونا السجلات، والسياق الأوسع الذى تكونت خلاله. وقد يكون هذا مساعدًا بوجه خاص مع مواد الفولكلور، لأن نوع المعلومات المُدرجة، مثلها مثل المعلومات غير المتضمنة، ستتأثر بأهداف مشروع معين أو بالخلفية التاريخية واهتمامات الفولكلورى.

وصف المحتويات الفكرية:

جوهر الوصف ملخص سردى لمحتوى السجل، وفى أغلب الأحيان يطلق عليه نبذة المجال والمحتوى. هذه النبذة تمد الباحثين بملخص موجز، يمكنهم استخدامه لتقرير ما إذا كانت المعلومات ذات الصلة تبدو أنها متوفرة. ومن المهم الحذر عند تحرير نبذة المجال والمحتوى، وأن يوضع الباحث فى الاعتبار عند

القيام بذلك. فنبذة المجال من الضرورى أن تكون واضحة وموجزة لأن الباحث سوف يقرأ من خلالها.

ويجب أن تتضمن نبذة المجال والمحتوى: الأشكال المادية الموجودة (مقابلات على شريط سمعى، ملاحظات ميدانية، خرائط، صور)، والمحتوى المعلوماتى (صور موكب دينى، مقابلة مع المشاركين والمتفرجين، أغانى)، والناس والمنظمات الذين يظهرون بانتظام، أو عَمّن توجد معلومات مميزة، وأية معلومات غير عادية قد تعتبر مهمة إلا أن الباحث قد لا يتوقع وجودها فى السجلات.

تزويد السجلات بنقاط الوصول من خلال التكشيف:

وجود مصطلحات الفهرسة والتزود بها مسألة أساسية لمساعدة الباحثين فى العثور على المعلومات، إما فى كشاف بطاقات Card Catalog، أو من خلال مساعدة إيجاد، أو فى كشاف آلى Automated Catalog. وعلى كلٍ، فإن لم تكن المصطلحات المزودة مما يعرف مجتمع المستعملين كيفية البحث بها، فإنها لن تساعد الباحث فى العثور على المعلومات التى يحتاجها. ولهذا، يولى المؤرشفون مسألة مصطلحات الفهرسة المفترضة، والتى يمكن الاعتماد عليها فى العمل، عناية كبيرة ويتجادلون حولها. نقاط الوصول هذه مفيدة للناس الذين يبحثون عن المعلومات، والتى قد تكون متضمنة فى مواد الفولكلور، مثلها مثل السجلات التاريخية الأخرى. على سبيل المثال، المُعلم الذى يرغب فى أن يُدرس لطلابه تنوع التعدد الثقافى فى مجتمعهم المحلى، سيكون قادرا على تحديد مكان المواد باستعماله الأنماط العامة للعناوين التى أعدتها المستودعات الأرشيفية تقليديا، مثل: أسيوى أمريكى، هنود أمريكا الشمالية، والأمريكان الأفارقة (لاحظ أن كل هذه المصطلحات لا تعكس المصطلحات التقنية المفضلة الآن). يستعمل الكثير من أماكن الإيداع "رءوس الموضوعات الخاصة بمكتبة الكونجرس"، ذلك لأنها واسعة الاستعمال فى المكتبات العامة، والمستودعات الأرشيفية الأخرى.

لكن رءوس الموضوعات هذه قد لا تكون ملائمة للغات الخاصة أو التقنية التى تستعمل فى نظم معرفية بعينها. وهكذا الحال مع الفولكلور. غير أنه بسبب استخدام الفولكلوريين لنماذج نظرية، وأنظمة تصنيف مختلفة، لا يوجد فى الميدان مفردات لغوية ضابطة وقياسية، ولا مكنز للمصطلحات الفولكلورية. وتظل هذه مشكلة مطروحة للحل، عند الوصف الأرشيفى لمواد الفولكلور. وفى الوقت نفسه، يحاول هذا الدليل معالجة تلك القضية، بأن يُضمن "استمارات بيانات الفولكلور"Folklore Data Sheets مكانًا يشير فيه الفولكلورى إلى نوع مخطط التصنيف الذى يستعمله (نوع،... إلخ)، وقائمة بالفئات المتعلقة بمجموعة بعينها تكون موضع توثيق. وقد يساعد هذا الفولكلورى على أن يكون توثيقه داخليا، كما يعطى المُؤرشف على الأقل مجموعة مصطلحات خاصة بهذا الفولكلورى، ويفترض أن تكون هذه المصطلحات معروفة أيضًا للباحثين الآخرين الذين لهم تدريب مشابه.

إذن: يجب أن يحتوى الوصف الأرشيفى على تكشيف ل-:

- أسماء الناس والهيئات.
- مصطلحات الموضوع التى اشتقت عمومًا من نبذة المجال والمحتوى.
- أسماء المكان الجغرافية.
- مصطلحات الشكلForm/النوع Genre.
- المصطلحات المهنية.
- المصطلحات الوظيفية، التى تشير إلى وظائف ونشاطات الهيئة التى نتجت أثناء تكوين السجلات(مسح للفنون الشعبية، معرض فنون شعبية أمريكية إيطالية، مهرجان).

إن الوصف الأرشيفى هو الأداة الرئيسية التى تجعل المواد الأرشيفيةَ مفيدة. هذا الوصف ليس عملية بسيطة أو مباشرة، بل إنه يستلزم تفسيرات، ويستدعى اتخاذ قرارات، وغالبًا ما تظهر قضايا تتطلب مستويات عالية من التدريب والخبرة

الأرشيفية لحلها على نحو ملائم. من المرجح أن يحدث هذا عندما يكون موضوع المواد أو منظور النظام المعرفى المنعكس فيها غير مألوف بالنسبة للمُؤرشف. وإن التدخل الفعال لمُنشِئ السجلات، أو على الأقل لشخص ما يعرف الموضوع جيدًا، يمكن أن يُحدث فرقًا حاسمًا فى إنجاز وصف مفيد، وشامل، وواضح للمواد المهمة.

أتمتة الوصول إلى الموادِ الأرشيفيةِ:

يمكن أن تكون المجموعات الأرشيفية مفيدة للباحثين، فقط إذا علموا بوجود المواد، وما الذى تحتويه، وأين يجدونها. سوف نناقش فيما يلى، المسئولية والفرصة المتاحة لأماكن الإيداع لتجعل مقتنياتها معروفة بشكل أفضل، وأن يكون وصول مختلف السكان المحليين المستعملين لمادة الأرشيف أكثر سهولة. إن تقنية الكومبيوتر، أصبحت الآن كثيرة الاستعمال فى المكتبات العامة، والمستودعات الأرشيفية، لتسهيل الوصول إلى المقتنيات. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطوير شبكات الكومبيوتر القومية، وشبكات عموم الولاية فى السنوات الأخيرة، مكن من توفير كميات ضخمة من المعلومات المفصلة عن مقتنيات المكتبات العامة والأرشيفات، للأفراد والمؤسسات حول العالم. إن "شبكة معلومات مكتبة البحث" (RLIN)، و"مركز مكتبة الكومبيوتر على الإنترنت" (OCLC)، يوفران الوصول إلى المعلومات عن المقتنيات الأرشيفية على المستوى القومى. وقد اكتمل فى ولاية نيويورك "مشروع جرد الوثائق التاريخية" فى عام ١٩٩٢، حيث تم تجميع المعلومات عن مجموعات الوثائق التاريخية فى كل الـ-٦٢ مقاطعة بالولاية، وتم إدخال البيانات على شبكة معلومات مكتبة البحث (RLIN).

لكى يمكن تبادل البيانات بين المكتبات العامة والمؤسسات الأخرى، ولكى تصبح مفيدة للباحثين، يجب أن يتم إدخالها إلى قواعد البيانات فى شكل وسيط Format يكون قياسيًا وموحدًا بين المؤسسات، ومرنًا حتى يتواءم مع مختلف أنواع

المجموعات والمستخدمين. ولقد تم تكوين الشكل الوسيط" MARC AMC " ليفى بهذا الغرض. كان أول من أنشأه "مكتبة الكونجرس"، بوصفه طريقة سهلة للمشاركة فى معلومات الفهرسة الإلكترونية مع المكتبات العامة الأخرى. ونظام "مارك" المقصود به "الفهرسة المقروءة آليا"، وقد تم تكييفه لتلبِية حاجات الأرشيفات والمخطوطات. والشكل الوسيط المحدد الذى استعمل لهذا النوع من المواد، أطلق عليه "الشكل الوسيط "مارك" للضبط الأرشيفى والمخطوطات (MARC Format AMC). وكما هو الحال مع الوصف الأرشيفى عمومًا، لم يعد ضروريًا للفولكلورى أن يكون معتادًا على الشكل الوسيط " MARC AMC" ، لَكن يجب عليه كلما أمكن تسجيل البيانات الخاصة بالمواد التى تم جمعها فى شكل متكيف مع "MARC AMC"، حتى يمكن دمج المجموعة فى النظام الآلى فيما بعد.

استعمال الأرشيف:

كان أغلب انتباه المؤرشفين مكرسًا على مر السنين للمواد التى تحت رعايتهم – اقتناؤها وحمايتها وتقييمها، وترتيبها، ووصفها، وأتمتتها، وما إلى ذلك. لكن الغرض النهائى للأرشيفات هو استعمالها، ولذا زاد الانتباه فى الدوائر الأرشيفية الآن أكثر، إلى أهمية أن تصبح المجموعات الموجودة، معروفة على نطاق أوسع، ويسهل وصول أكبر عدد من المستعملين المتوقعين إليها. وتعطى المستودعات الآن اهتمامًا بتعريف فئات المستعملين المتوقعين(باحثين فى المجالات المختلفة، معلمين محليين، والمربين، وهيئات المجتمع المحلى،.. إلخ) بالمجموعات الموجودة، وبالإعلان عنها، وبتطوير برامج عامة تجذب جمهورًا جديدًا إليها، وتعرفهم بالمواد الموجودة فى أرشيفها.

وبسبب علاقات مجموعات الفولكلور بالحياة اليومية للناس العاديين، وتفاوت الخلفيات الثقافية التى تمثلها، وتوجههم نحو الفنون والتعبير الثقافى، فإن المجموعات الفولكلورية تقدم فرصًا جديدة وتفرض مسئوليات على المستودعات

الأرشيفية من أجل أن تصل إلى مجتمعاتها المحلية وتخدمها على نطاق واسع. وللسبب نفسه، فإن الفولكلوريين الذين يجمعون، والهيئات التى ترعى وتكفل عملهم، وغالبًا تملك المواد، لديهما الفرصة، وعليهما مسئولية فى أن يروا هذا التوثيق الثمين للتراث الثقافى يجرى الاهتمام به بشكل صحيح، وأن يجعلوا الوصول إليه ميسورًا لأوسع ما يمكن بين مجتمع المستعملين.

ملحق ٦[1]

عندما يلتقى الفولكلور والأرشيف

قرب نهاية المرحلة الأولى من "مشروع أرشيف الفولكلور" فى أكتوبر ١٩٩١، اجتمعت مجموعة من الفولكلوريين والمؤرشفين لمناقشة تقرير الدكتور "فريد ستيلو Fred Sticlow"، عن حالة مجموعات الفولكلور فى ولاية نيويورك. نتج عن هذا التقرير سلسلة من التوصيات. أبرزت تجربة المؤتمر، والمحادثات بين الفولكلوريين والمُؤرشفين، أهمية إحدى هذه التوصيات، ألا وهى حاجة الفولكلوريين والمُؤرشفين لفهم أحدهما الآخر.

وعندما بدأ الفولكلوريون والمُؤرشفون يتكلمون مع بعضهم البعض، اكتشفوا مناطق كثيرة من الجهل بالمجال العلمى لكل منهما، ووجدوا العديد من مناطق التشويش، حول المصطلحات المستعملة بمعان مختلفة فى الحقلين. لذلك، صرف معظم وقت المناقشة فى محاولة توضيح المفاهيم وإيجاد لغة مشتركة تمكن كل منهما من فهم الآخر على نحو أفضل، ومواجهة القضايا ذات الاهتمام المشترك. وبسبب الطبيعة البشرية، وتعقيدات الاتصال البشرى، نجح الجهد جزئيًا فقط، واستكمل الحوار بعد ذلك، واستمر ليصبح حافزًا وجاذبًا لكل المشاركين. وكل أمل لجنة العمل أن يساعد هذا الدليل كليهما على حل بعض القضايا، ويحفز لمناقشة أعمق للقضايا الأخرى.

وبعض مناطق التشويش عولجت فى المسرد الموجود، وفى الأقسام السابقة عن الفولكلور والأرشيف. وهذا القسم يهدف إلى لفت انتباهكم صراحة إلى بعض

---

[1] كتبت هذا الجزء كاثلين رو، وهو مقتطف من كتاب: العمل على مواد الفولكلور فى ولاية نيويورك ــ دليل للفولكلوريين و المؤرشفين.هذا الدليل متوفر فى جمعية فولكلور نيويورك، وأعيد طبعه هنا بتصريح. (المؤلف)

الاختلافات الخاصة فى المصطلح، والمنظور، والتصنيف، والتقييم التى يجب أن يعالجها الفولكلوريون والمؤرشفون عندما يعملون معًا.

ولا يوجد أى مجال علمى قد توصل لاتفاق داخلى على الكثير من تعاريفه ومفاهيمه الخاصة، لذا فإن التالى يشير بمصطلحات عامة – وقابلة للجدل – إلى مناطق قليلة من التشويش الكامن.

ما الأرشيف؟

بالنسبة للمُؤرشف،[1] مثلما لوحظ سابقا، فإن المواد الأرشيفية ومواد المخطوطات، هى سجلات غير متداولة تخص هيئة/مؤسسة، أو فردًا (أفرادًا)، وتم اختيارها للحفظ لأن لها قيمة مستمرة. فهى سجلات لم تعد مطلوبة للغرض الذى جمعت من أجله (مشروع بحث، أو معرض، أو إنتاج فيديو أو تسجيل صوتى)، لكن يتوقع أن تكون شيئًا ذا قيمة لأغراض أخرى فيما بعد. إلا أن "الأرشيف" بالنسبة للفولكلورى قد يعنى مجمل مواد بحث لعالم فرد أو لهيئة، وقد تكون مستعملة بصورة فعالة، ثم أضيف إليها، وأعيد ترتيبها، وتغيرت باعتبارها جزءًا من العمل المستمر لذلك الشخص أو الهيئة. وهذه بالأساس تكون مجموعة قيد المعالجة.

ويجب على من يمسك بمجموعة قيد المعالجة، أن يتعلم الكثير من المُؤرشف أو من محترف إدارة المعلومات عن تنظيم وإدارة المواد بشكل أكثر كفاءة، عند استعماله الخاص (انظر ما الذى يتم بعد ذلك). لكن المُؤرشف بوصفه مؤرشفا، يصبح مهتمًا بالمواد طالما أنها لم تعد فى الاستعمال الجارى. عند ذلك الحد، أو استعدادًا له، تصبح العمليات الأرشيفية من التقييم، والترتيب والوصف، عاجلاً أمرًا واردًا.

ما الذى يُحتفظ به؟

ضمن حقلى التاريخ والأرشيف، يمكن لنا أن نذكر بتبسيط كبير، أن المعلومات أو الوثائق التى تمثل المعتاد، يتوقع أن تكون لحد ما أقل أهمية وقيمة من المفردات Items التى تستخرج منها. فالوثيقة التى تسجل تغيرًا، أو تصور الاستثنائى، قد تكون أكثر أهمية من الناحية التاريخية، ويكون المرء متأكدًا من أهمية الاحتفاظ بها لأنها نادرة أو فريدة. (الاستثناء الشائع هنا هو المؤرخ الاجتماعى، فهو مثل الفولكلورى، عليه أن يكون أكثر اهتمامًا بالأنماط الشائعة فى الحياة اليومية أكثر من اهتمامه بالاستثنائى). إن المؤرشف غير المدرك لمقاصد الفولكلور، ولا لأولوياته، والذى يقوم بتقييم مجموعة من مواد الفولكلور قد يميل، على سبيل المثال، إلى تنحية تسجيل أغنية لموسيقىٍّ تقليدى، إذا كان عنوانها لا يظهر فى مكان آخر من الذخيرة الفنية الموثقة لذلك الموسيقىِّ، أو لآخرين فى مجتمعه المحلى، وسينبذ الأغنية إذا ما ظهر عنوانها مسجلا كثيرًا فى أوقات أخرى، أو مكان آخر للموسيقىِّ نفسه، أو مؤدين آخرين من مجتمعه المحلى باعتبارها تسجيلات زائدة عن الحاجة. أو فى مثال آخر: قد يحتفظ المؤرشف بتاريخ شفهى لجندى من الحرب العالمية الثانية، يعيد سرد تجاربه أثناء معركة أوكيناوا، بينما ينبذ مقابلة شفهية مع خزاف من الجيل الرابع، يصف طريقة تحضير الطين.

من ناحية أخرى، يهتم الفولكلورى، بالتعابير الثقافية للحياة العادية، لذا فإن المعلومات عن العادى تكون أكثر أهمية من المعلومات التى توثق الفريد أو الاستثنائى. وربما أكثر دقة القول: إن الفولكلوريين أكثر اهتمامًا بالنماذج الأجود للتقليد - أفضل العادى - وبالسياق الثقافى الذى يُسَيِّج التعابير الثقافية المعينة. ويهتم الفولكلورى أيضًا بالموضوع وتنويعاته، والطرق التى تتنوع بها النكتة أو الحكاية أو الأغنية من مكان لآخر ومن زمن لآخر. على سبيل المثال، قد تغير قصة شكلها معتمدة على سياق قصها: من الجمهور، ودور القصة فى المحادثة

التى تحيط بسردها، وسبب حكيها، وهكذا. بمثل هذه الطريقة، تتغير أنواع الفولكلور وهى تعرف إما بأسمائها المحلية، أو بالمصطلحات التى عُرفت بها فى حقل الفولكلور (مثل، حكاية شعبية، أو أسطورة) تتغير فى الشكل، والأسلوب، والوظيفة مع تغير الظروف. وعلى الفولكلورى التأكد من أن ذلك التوثيق سيسجل، ويحافظ على تنويعات الممارسة والتعبير المألوف داخل الجماعة الشعبية. وقد يرغب الفولكلورى فى أن يطرح جانبًا التعبير المميز لفرد ما، يبدو عمله غير وثيق الصلة بتقاليد الجماعة أو قيمها.

عندما يستطيع المُؤرشف والفولكلورى العمل معًا فى تقييم مجموعة، فإن منظور كل منهما قد يؤثر على اختيار ما يحفظ وما يُترك، لمنفعة الفولكلوريين، والمؤرخين، والباحثين الآخرين فى المستقبل.

من يستعمل الأرشيف؟

عندما يفكر الفولكلوريون فى الاستعمال المستقبلى للمواد الأرشيفية التى جمعوها فإنهم يفكرون أولا فى الفولكلوريين الآخرين وأعضاء الجماعة الموثق لها، بوصفهم المستعملين الأساسيين. ومن ناحية أخرى، يضع المؤرشفون فى اعتبارهم جمهورًا أوسع من المستعملين: دارسين من مجالات مختلفة، ومعلمين، والمختصين فى علم الأنساب، وأعضاء آخرين من عامة الناس. ويمكن أن يساعد الفولكلوريون والمُؤرشفون بعضهم بعضا، بأن يضعوا فى حسبانهم الحد الأقصى من المستعملين المتوقعين عند تقييمهم ووصفهم مجموعات الفولكلور.

عن ماذا تكشف المواد الأرشيفية؟

المواد الأرشيفية ومواد المخطوطات التى يعمل عليها أغلبية المؤرشفين هى سجلات الهيئات أوالأفراد الذين يكونون هم أنفسهم المواضيع الأساسيةَ لموادها. على سبيل المثال: سجلات حاكم ولاية نيويورك، تتعلق فى المقام الأول بالحاكم أو

بالعمل المتصل بمهام ومكتب الحاكم. بالطريقة نفسها، أوراق "جون شتاينبك" مهمة بالأساس لما تكشفه عنه. لقد ظهرت الممارسة الأرشيفية أساسًا للتعامل مع هذه الأنواع من المواد. وكذلك بالنسبة لمجموعات الفولكلور، تعد المعلومات حول الباحث والهيئة الراعية (المصدر الأصلى - منشئ المواد) ضرورية غالبًا لتقدير قيمة المجموعة ذاتها. على سبيل المثال، معرفة الأغراض والكفالة المالية للبحث، يمكن أن يساعدا على توضيح ما الذى قد يبقى أو يحذف من المجموعة، كذلك خلفية الباحث، واهتماماته، قد تلقى الضوء على المنظور أو التحيزات التى تنعكس داخل المجموعة.

إن مجموعة باحث، سواء كان فولكلوريا، أم عالمًا آخر، تكمن أهميتها أولا فى القيمة المعلوماتية المتصلة بموضوعات البحث، وثانيًا بالباحث، أوالهيئة المتكفلة ماليًا بالبحث. فالفولكلورى الذى يدرس تقاليد خِياطة اللُحُف الأمريكية الإفريقية فى ريف نيويورك، أو يدرس حفيدة خَيَّاطة اللُحُف، يحتاج إلى الحصول على الملاحظات الميدانية عن هذه الخَيَّاطة، والمقابلة المسجلة معها، والشرائح المأخوذة لهذه اللحف، وسيكون الاهتمام أقل بالفولكلورى الذى كَوَّن المجموعة، أو المشروع الذى أنشأها.

إن أكثر المجموعات موصوفة فى مستوى المجموعة (جون شتاينبك، أوراق، ١٩٣٠ - ١٩٦٥)، أو فى مستوى السلسلة(مراسلات، ١٩٣٠ - ١٩٦٠)، (يوميات، ١٩٣٥ - ١٩٤٥)، (المخطوطات الأدبية، ١٩٣٥ - ١٩٦٥). أما من منظور الفولكلورى، فإن مستوى وصف المفردة Item فى سجل منفرد لكل أغنية مسجلة، أو كل مجموعة شرائح صورت فى المهرجان، إلخ، ستبدو له أمرا مثاليا، لكن فى الحقيقة عملية كهذه سوف تكون استنزافًا للوقت، ومكلفة إلى حد بعيد إذا نفذها أرشيف ما، والنتيجة بالنسبة للباحث أيضًا قد تكون غير عملية، وموغلة فى التفصيل. مع ذلك، إذا احتفظ الباحث بسجلات مُفصلة، ومُنظمة بشكل جيد، فيجب على المُؤرشف أن يكون قادرا على كتابة وصف فى مستوى عال من التنظيم،

يُشير بشكل مُرضٍ إلى تلك المواد لمستعمل الأرشيف الذى قد يكون فى حاجة إليها.

إلا أن وصف مجموعة فولكلور يتطلب المزيد من مصطلحات الفهرسة، ومؤشرات كثيرة أخرى، أكثر مما يتطلبه وصف مدقق لأكثر المجموعات الأرشيفية نمطية.

التصنيف: الفهم والوصول للمعلومات

صمم الباحثون أنظمة التصنيف لتساعدهم على تفكيك الموضوعات المركبة إلى مفاهيم طيعة تكشف عن البنية والديناميكية بوصفها كلا، مما يساعدهم على التحليل والفهم. وتوجد التصنيفات فى علاقتها بالإطار النظرى، وهو بدوره موجود فى السياق الثقافى والتاريخى لهذا العصر. إذ ينظم الفولكلوريون فى أواخر القرن العشرين موادهم وأفكارهم بشكل مختلف عما كان يجرى قبل مائة عام، كما يستعمل الفولكلوريون المعاصرون فيما بينهم تصنيفات مختلفة.

يهتم المؤرشفون بالتصنيف، بوصفه وسائل وصول إلى المواد، وهم لا يفرضون نظام تصنيف على المواد التى يحاولون وصفها. على العكس، يمكن للمؤرشف أن يستعمل نظام التصنيف الذى طبقه الباحث فعليا، على مجمل المادة للمساعدة على إنشاء أدوات المساعدة على الإيجاد، التى تمد المستعملين الآخرين بمداخل للوصول إلى المادة. فعلى سبيل المثال: إذا ما نُظمت مجموعة فولكلور حسب النوع، والانتماء العرقى، والأصل الجغرافى، فإن المُؤرشف سيكون قادرًا على استعمال المصطلحات التصنيفية فى الوصف الأرشيفى، وبذلك سيساعد الباحثين الآخرين، خاصة المعتادين على نظام التصنيف، على أن يجدوا المواد التى يَبحثونَ عنها. إذا لم يوجد مثل نظام التصنيف الواضح هذا، فإن المُؤرشف سيبنى وصفه على أساس تفسيره للمحتوى الفكرى، والترتيب الأصلى للمواد. قد

يتطلب هذا من المؤرشف، بحثًا إضافيًا فى مادة موضوع المجموعة، والسياق الذى تكونت خلاله.

وحتى مع المفاتيح التى يمكن أن يقدمها الفولكلورى، فإن الوصف الأرشيفى يستلزم درجة عالية من التفسير. كما هو الحال مع مخططات التصنيف ذاتها، أو مؤشرات المفاهيم، أو رءوس الموضوعات التى أقرت باعتبارها عناوين موضوع، والتى تحكم الوصول إلى المجموعات، كلها ستعتمد على مقولات الفرع العلمى المحددة ثقافيًا وتاريخيا. فعلى سبيل المثال: إذا كانت السجلات التاريخية تحتوى على مادة يعتبرها الفولكلوريون المعاصرون ذات أهمية فى مجالهم، فإن من يبحثون عن بيانات الفولكلور سيكونون قادرين على إيجادها بسهولة، فقط إذا كانت كلمة "فولكلور"، والمصطلحات الأخرى المرتبطة بهذا المجال، موجودة بين عناوين الموضوع، والمتصلة بتلك المواد. وبالمثل، فإن المُؤرشفين منذ التسعينيات يُدرجون مؤشرات تتعلق باهتمامات الحركة النسائية، وبتعدد الثقافات، وبالاهتمامات الجارية الأخرى، التى كانت منذ بضع سنوات مضت تحذَف لاعتبارهم إياها مادة غير ذات دلالة.

وإذا كان االفولكلور، بوصفه فرعًا من فروع المعرفة، يشارك فى أسس نظرية تدعم مخطط تصنيف معيارى، فربما أمكن تنمية ما يطلق عليه المُؤرشفون، مفردات لغوية ضابطة(أو قائمة ضابطة، أو مكنز) للمصطلحات، يمكن أن يُستَعمل لحفظ الاتساق عند الوصف الأرشيفى لمواد الفولكلور. وبذا يصبح على كل شخص فى هذا الميدان أن يعرف قليلاً أو كثيرًا ما الذى كان يقصده الباحث الأصلى بمصطلحات تلك القائمة. ولسوء الحظ بالنسبة لهذه المقاصد، يستعمل الفولكلوريون مدى من المقاربات المختلفة نظريًا ومنهجيا، ولذلك فإن التصنيفات تختلف. فمثلا، قصة أشباح، قَد تصنف على أنها أسطورة، أو حكاية شعبية، أو ذكرى(هذا تعبير تقنى لحكايات التجربة الشخصية عموما، لكن لا يستعمله الفولكلوريون عالميا، ولذلك من غير المتوقع أن يساعد الباحثين فى المجالات الأخرى). لقد حاول

الفولكلوريون فى "قسم الأرشيف بجمعية الفولكلور الأمريكى" أن ينشئوا قائمةَ ضابطة لهذا الميدان لكنهم فشلوا.

وفى غيابِ المفردات اللغوية المنضبطة، نشجع الفولكلوريين القائمين بتوثيق المواد على:

- استعمل استمارات التصنيف المُرفقة لتسجيل المخطط والمصطلحات المهمة التى تستعملها فى ارتباطها بمجموعتك،
- واستعمل لغة عادية فى الوصف على استمارات البيانات، لكى يستطيع المستعملون المتوقعون غير المعتادين على لغة الفولكلور الاصطلاحية أن يفهموا بسهولة ما تحتويه المجموعات.

ومن المهم للمُؤرشفين الذين يعملون مع الفولكلوريين أن:

- يزودوا الوصف الأرشيفى بمصطلحات مفهرسة كافية، لإعطاء الباحث وسائل وصول إلى موضوع المجموعة، فى مستوى تفصيلى مفيد للبحث الفولكلورى. عند أتمتة الوصول للمواد، يجب أن يُدرج أكبر عدد ممكن من المصطلحات فى حقول البحث بالكلمة من أجل الوصول للمعلومات.

القضايا القانونية والأخلاقية

عند تسليم هيئة أو فرد أوراقهما لأرشيف، فإن الجزء الأكبر منها يكون له فوائده، وتلك الفوائد يضعها الأرشيف فى الاعتبار عند التفاوض. ولأن الفولكلوريين يوثقون الحياة، وثقافات الناس الأحياء الآخرين، فإن تحويل الملكية النهائى، وإمكانية الوصول لمجموعات الفولكلور، تشمل أيضًا حقوق ومصالح الأشخاص موضع التوثيق. وأغلب الفولكلوريين لديهم شعور قوى بالمسئولية لحماية الحقوق، والسرية، والمصالح الأخرى لإخبارييهم، لذا فإنهم كثيرا ما يقلقون بشأن نتائج فتح مجموعاتهم للفحص العام فى مستودع أرشيفى. فالفولكلوريون

والباحثون الآخرون لديهم أيضًا اهتمامات احترافية مشروعة تخص المواد التى أنتجوها.

من ناحية أخرى، فإن المُؤرشفين، يهتمون فى المقام الأول بحفظ التراث الوثائقى وجعله فى المتناول. كما يجب عليهم أيضًا أن يضعوا فى اعتبارهم المصالح (المادية، والإنسانية، والمصادر المالية، والمهمة، وما إلى ذلك) للمؤسسات والهيئات التى تأوى الأرشيف. أخيرا، ولأن معظم التوثيق الذى قام به الفولكلوريون فى السنوات الأخيرة، كان مدعومًا بمنح عامة، فهناك قضايا أخلاقية، إن لم تكن قانونية، بشأن حقوق الجمهور فى الاستفادة المستمرة من المادة التى جمعت على نفقته.

لذا، فإن نقل مجموعة إلى مستودع أرشيفى يستلزم مفاوضات وكتابة صك قانونى، قد يحتوى على عدد من البنود والشروط. ولأن المستودع يجب أن يقوم باستثمار أولى من حفظ سجلاته التى تسلمها، ويجهز لصيانتها المستمرة، وإمكانية الوصول إليها، فإن ملكية المجموعة المادية تحول عادة للمستودع.

لكن حق الملكية الفكرية – التى هى بالأساس حقوق النشر – تبقى مع مُنشئ السجلات، مالم تحول بشكل واضح. ومن المهم أن يفهم كل من الفولكلورى والمُؤرشف، أن المَلكية المادية للمجموعة والملكية الفكرية – التى تعنى الحقوق الأدبية – والتى يملكها الواهب، قد تنقل عن طريق اتفاقية بالتفاوض، وأن الحقوق الأدبية للآخرين من أصحاب سجلات موجودة بالمجموعة، لن تحوّل عن طريق هذه الاتفاقية. وتبقى هذه الحقوق مع مُنْشِئ السجلات، ما لم ينقل هو أو هى الملكية صراحة للواهب، أو المستودع. والحقوق الفكرية أو الأدبية لمجموعة فولكلور قد يحتفظ بها الفولكلورى، والمصور، والإخباريون، أو الهيئة التى تكفل بحث الفولكلورى، بالاستناد إلى أية اتفاقيات مسبقة بين هذه الأطراف.

هناك بعض البنود التى قد يرغب الفولكلورى فى إثباتها فى الاتفاقية، مثل شرط توفير نسخة مجانية واحدة منسوخة عن مجموعاته(وهذا ضمن التوقعات المعقولة)، وكذلك معلومات عن المعالجة المقترحة للمجموعة، والفترة المفترضة للانتهاء من المعالجة، وحقه فى معرفة من يرغب فى استعمال المجموعة.

قد تحتوى الاتفاقية بين الواهب والأرشيف على بنود شرطية تنص على أن السجلات سيرجع إليها فى الأبحاث، أو قد تستخرج منها نسخ مصورة، أو تستعمل فى معرض، أو فى النشر ضمن حدود السياسات التى يضعها المستودع. وقد يضيف الواهب قيودًا على الاستعمال البحثى لأجزاء معينة من المجموعة، وهذه القيود تكون عادة لفترات زمنية محددة، لتحمى سرية صاحب الأوراق، أو مواضيع التوثيق. كذلك قد يقيد الواهب حق النشر أو الحقوقَ الأدبيةَ للمجموعة، أو قد يطلب شروطًا أخرى.

ويجِب أن يفهم الفولكلوريون أن المؤرشفين ملتزمون بأخلاقياتهم المهنية، ومنها تسهيل الوصول للمواد التى تقع تحت رعايتهم؛ فهم بشكل عام سيطلبون أن يكون هناك أقل قيود ممكنة، وسيرفضون قبول أية مجموعة مثقلة بقيود مفرطة.

والاستخدام المناسب للمواد الأرشيفية – أى، حق عمل بحث علمى، وربما الاقتباس من مثل هذه المواد – ليس مسألة مستقرة حاليا. لقد كان هناك فى السنوات الأخيرة عدة أحكام قضائية، خلقت موقفًا ملتبسًا، فيما يخص دقة المعيار الذى يتعلق بحق الانتفاع من نشر السجلات الأرشيفية. وبينما يبدو أن مفهوم "الاستخدام المناسب" مازال مطبقًا عمليًا عند استعمال الأرشيف، فإن امتداده إلى قضية نشر المواد الأرشيفية لم يستقر بعد. لذا، قبل السماح بنشر مثل هذه المواد، يجب على المستودع إخبار الباحثين بأنهم قَد يحتاجون لطلب إذن بالنشر من مالكى حقوق النشر، سواء من الفولكلوريين أو من إخبارييهم.

وعندما يحصل الفولكلورى على استمارات تصريح بالنشر مناسب من الإخبارى فى أثناء سير العمل الميدانى، وجرى التفاوض على عقود، أو على أية اتفاقيات حول مسائل الملكية، والاستعمال، والوصول، فإن تلك الأمور عادة تحل بسهولة. وإذا لم توجد مثل هذه الوثائق، أو لم تكن واضحة، فإن الواهب (الفولكلورى، أو الهيئة) والأرشيف سيكونان فى حاجة لحل هذه القضايا معا.

ملحق ٧ (١)

قضايا حقوق النشر بالنسبة للفولكلوريين(٢)

من بين مختلف المسائل القانونية التى تواجه الفولكلورى فإن إحدى أكثرها أهمية تلك التى تخص قانون حقوق النشر. يحدد قانون حقوق النشر من يكون المالك المطلق لنتائج عمل الفولكلورى، ومن الذى قد يستعمل، أو يستغل، أو يزين منتجات العملية الأرشيفية الفولكلورية. وزادت البلبلة المحيطة بقانون حقوق النشر بين الفولكلوريين (وآخرين) لأن بعض أقسام القانون، تتنافى مع منظور الفولكلوريين فى الأغلب. واتهم القانون بأنه مثبط للهمة فيما يختص بتسكين، وجمع، وحفظ تاريخنا وتراثنا، فالفولكلوريون تبعًا لهذا القانون، ليسوا سوى موصلين لمقتنيات الناس الآخرين. وقد تفاقمت إساءات الفهم حول القانون بصورة أكبرنتيجة تغير القانون بصورة حادة على مجرى العشرين سنة الأخيرة، ولذا شاعت أفكار حول كيفية عمل قانون حقوق النشر (يمكنك القول حقوق نشر الفولكلور) التى صارت فى كثير من الحالات خاطئة وتجاوزها الزمن.

إن مفهوم ملكية الأعمال الأدبية، مرتبط من الناحية التاريخية، بنشأة آلة الطباعة فى النصف الأخير من القرن الخامس عشر. فى إنجلترا، تآمرت "المحكمة السرية" و"الكنيسة" للحد من عدد آلات الطباعة، وتغريم، وسجن أولئك الذين ينتجون "يُهربون" كتب التوراة، و المواد الأخرى المتنوعة ذات الطبيعة السياسية. وفى الوقت نفسه، صدرت تصريحات عامة مختلفة فى ذلك الحين تعلن أن هذه القوانين للمصلحة العامة(على سبيل المثال: حماية الجمهور من كتب التوراة الأقل

---

(١) ملحق ٧ مأخوذ من كتاب: العمل على مواد الفولكلور فى ولاية نيويورك ــ دليل للفولكلوريين والمؤرشفين، متوفر فى جمعية فولكلور نيويورك. أعيد طبعه هنا بتصريح. (المؤلف)

(٢) كتب هذا الملحق بول س. راب.، ووايتمان أوســترمان، و حنــة. One commerce plaze, Albany, NY. 12260. (518) 487-7600. (المؤلف)

جودة، والباطلة والمثيرة للفتن)، وكان الغرض الواضح من هذه القوانين السيطرة على تدفق المعلومات إلى الجمهور، وحماية أرباح الكنيسة، التى كانت قد امتلكت وأقرت استخدام آلات الطباعة.

بعد بضع مئات من السنين، واستنادًا إلى مفهوم ال-"حماية" الحكومية للملكية الأدبية، ضمَّن "الآباء المؤسسون" الدستور شرط صلاحية الكونجرس فى" تعزيز تقدم العلم والفنون المفيدة، وذلك بحماية حق المؤلفين والمخترعين لفترة محدودة باعتبار ذلك حقًا خاصًا مقصورًا عليهم فى كتاباتهم الخاصة واكتشافاتهم". بموجب هذه الصلاحية فإن الكونجرس أوجد حماية "الملكية الفكرية"، وشملت المتميز، لكن غالبًا ما تتشابك المناطق بشكل خاطئ بين قانون براءة الاختراع (حماية المخترعات، والمعالجات) وقانون العلامة التجارية (حماية الاسم التجارى المميز الأصلى)، وقانون حقوق النشر(حماية أعمال التأليف).

أساسيات حفظ حقوق النشر

تحمى قوانين حفظ حقوق نشر الأعمال الأدبية، والموسيقية، والدرامية، والصور الزيتية، والجرافيك، والنحت، وتصميم الرقصات، والأعمال البصرية السمعية، وأعمال العمارة. وتمنح ملكية حقوق النشر المرء الحق الخاص فى إعادة إنتاج، وتوزيع، وأداء وعرض العمل محفوظ الحقوق، وأن يشتق أعمالا تقوم على العمل محفوظ الحقوق. وتعتبر هذه الحقوق حقوقًا ملكية، قد تباع أو يصرح باستعمالها، أو تُعار، أو تُهدى مثلها مثل أى نوع آخر من الملكية. إضافة إلى ذلك، فإن هذه الحقوق على وجه العموم يحتفظ بها المؤلف، حتى إذا تم بيع موضوع حقوق النشر(كتاب، أو لوحة مرسومة، إلخ)، أو إذا انتقل هذا الموضوع ليد أخرى. وتبزغ ملكية حقوق النشر فور أن يتم إبداع العمل، أى عندما يتحقق العمل فى "شكل متبلور"Fixed Form.

حقوق النشر لا تحمى الأعمال غير المتبلورة (بتعبير آخر: التى لم تدون موسيقيا، أو لم تكتب، أو لم تُسَجل)، ولا يحمى القانون العناوين، أو العبارات القصيرة، أو الأفكار، أو الأعمال التى تحتوى على معلومات بدهية، أو عادية مفتقدة فى التأليف الأصلى. (العناوين والعبارات القصيرة قد تكون فى بعض الظروف لها حق الحماية بوصفها علامة تجارية). صفحات دليل الهاتف، على سبيل المثال، ليست محفوظة بحقوق النشر والتأليف، حيث إنها قائمة بسيطة من الأسماء والعناوين وأرقامِ الهواتف المرتبة ترتيبا هجائيا، وتغطى منطقة جغرافية محددة، ولذا هى بدهية وتفتقر إلى الإبداع. ومن ناحية أخرى، فإن "الدليل التجارى"، محفوظ الحقوق، لأن ما فيها من تعيين الأصناف وتقديم المعلومات الجرافيكى يتضمن على الأقل شيئًا من الإبداع.

إحدى وسائل فحص إمكانية حماية حقوق النشر والتأليف تكون بالرجوع إلى المنصوص عليه كثيرا عن"ثنائية: الفكرة/التعبير". والفكرة فى ذاتها ولذاتها ليست محفوظة الحقوق وإنما التعبير عن الفكرة هو المحفوظ الحقوق. إذْ إن واقعة أو نظرية تاريخية لا تكون محفوظة الحقوق، أما عرض الواقعة التاريخية أو النظرية، فيمكن أَن يكون له حقوق محفوظة. وعلى سبيل المثال: النظرية التاريخية عن علاقة توماس جيفرسون بالعبدة سالى هيمنجز، كانت موضوعًا لروايات، ومسرحية، وفيلم، وكل عمل منها لَه الحق فى حفظ الحقوق، على الرغم من أن كلاً منها يطأ المنطقة نفسها. ومع ذلك، فقد حذا الكاتب المسرحى بورجسBurgess قريبًا بعض الشىء حذو كتاب الكاتبة "تشيز- ريبود" Chase-Riboud"، وقد وجدت الكاتبة أنه قد انتهك حقوق التأليف والنشر الخاصة بها عند كتابة مسرحيته. وفى حكم المحكمة المنشور فى قضية بورجس ضد تشيز - ريبود، أدرجت المحكمة ثمانية "مشاهد" من كتاب تشيز- ريبود، على أنها ظهرت فى مسرحية بورجس أيضا، وقررت بأن بورجيس انتهك عمل تشيز - ريبود، ومُنعت المسرحية حتى حصول بورجس على إذن باستعمال حق الكاتبة الخاص فى التأليف والنشر. لقد

ذهب رأى المحكمة بعيدًا عن الإلزام القانونى أو الفكرى، حيث إن بورجس أخذ فعلا الفكرة فقط من تشيز - ريبود. وأظهر هذا لَيس فقط عدم وضوح ثنائية "الفكرة / التعبير"، لكن أيضًا الصعوبات التى تتعامل معها المحاكم فيما يخص قانون الأعمال الإبداعية. المغزى من كل ذلك؟ احذر من المستعير من مؤلفات الغير، وإذا كنت فى شك، استشر محاميًا متخصصًا فى قضايا حقوق التأليف والنشر، أو من الأفضل، أن تطلب إذنًا و/أو ترخيصًا بنشر المادة المستعارة من مالك العمل الذى أخذت منه مادة.

ويتصل بكل هذا مبدأ "الاستخدام المناسب". هذا المبدأ شق استثناء فى حقوق التأليف والنشر الخاصة بالمالك، فسمح للآخرين بحق محدود فى استعمال تلك الأعمال المحفوظة الحقوق فى بعض الأغراض التى تعتبر مرغوبة اجتماعيا، والتى عامة لا تحدث خللا بقيمة حقوق النشر. والأمثلة على النشاطات التى اعتبرت استخدامًا مناسبًا تشمل: اقتباس مقتطفات من دورية، أو من نقد لأغراض التعليق، واقتباس فقرات قصيرة من عمل علمى أو تقنى، والمحاكاة الساخرة؛ والموجز أو الاقتباس لتقرير إخبارى، ونسخ المُعلِّم أو الطالب لجزء صغير لتوضيح درس، والنسخ الطارئ فى تقرير الأخبار. ويعرض قانون حقوق النشر أربعة عوامل تؤخذ بعين الاعتبار تحدد ما إذا كان استعمال عمل معين يعتبر استعمالا مناسبًا أم لا:

١. الغرض من الاستعمال وسماته، ويتضمن ذلك ما إذا كان هذا الاستعمال له طبيعة تجارية أم للأغراض التربوية اللاربحية؛
٢. طبيعة العمل المحفوظ الحقوق.
٣. الكمية، أو جوهرية الجزء المستعمل فى علاقته بالعمل المحفوظ الحقوق ككل.
٤. تأثير الاستعمال على السوق المتوقعة، أو على قيمة العمل المحفوظ الحقوق.

وعمومًا يمكن افتراض أن الاستعمال العلمى واللاربحى لمقتطف صغير من عمل محفوظ الحقوق للأغراض الإيضاحية، سوف يعتبر استخدامًا مناسبًا ولَيس

انتهاكا. ومع ذلك، فإن الخط الذى يفصل بين الاستخدام المناسب والانتهاك غامض، وكانت المحاكم فى جميع الأنحاء تجاهد من أجل تفسير أين يجب أن يوضع هذا الخط. مرة أخرى، إذا وجد أى شك، استشر محاميًا أو اطلب إذنًا باستعمال العمل من مالك حقوق النشر.

أخيرًا، فإن مدة حقوق النشر تكون طوال حياة المؤلف، زائد خمسين سنة. أما بالنسبة للـ "عمل مقابل أجر" (انظر أدناه)، يدوم حفظ الحقوق خمسًا وسبعين سنة.

التسجيل والملاحظة

ليس ضروريًا تسجيل العمل بمكتب حفظ الحقوق لكى تحصل على الحقوق الخاصة الموصوفة عاليه. مع ذلك، فإن تسجيل العمل يعتبر فكرة جيدة لعدة أسباب. التسجيل يؤسس سجلاً عامًا، ويثبت ادعاء حفظ الحقوق. التسجيل أيضًا متطلب أساسى للتعويض القضائى عن الأضرار (والذى قد يصل إلى ١٠٠,٠٠٠ دولار دون النظر لأى ضرر فعلى وقع على المتضرر)، والتعويض عن أجور المحامين فى دعوى انتهاك حقوق النشر. غياب التسجيل، نجدة متاحة للطرف الذى انتهك عملاً، وجائزة له عن الأضرار الفعلية التى يمكن إثباتها أحيانًا فى أقل الحدود، ويكاد يصعب إثباتها دائمًا.

حتى سنة ١٩٨٩، لم يكن من الضرورى وضع ملاحظة حقوق النشر على العمل. فى الماضى، إذا كانت الملاحظة غير موجودة على عمل، كانت توجد غرامة لعدم اتباع قواعد قانون حقوق النشر عامة، فقد كان العمل يصادر ليصبح ملكية عامة، نتيجة قاسية ومكلفة. مع ذلك، مازالت فكرة جيدة إضافة تلك الملاحظة، حيث إنها تخبر العالم بأنك تدعى حقوق نشر العمل، كما أن ذلك سوف يبطل أى ادعاء كان بأنها/أنه "برىء" من انتهاك هذه الحقوق. الملاحظة المشهورة، تتكون من حرف الـ"C" فى دائرة يتبعها سنة نشر العمل لأول مرة، ثم اسم مالك

حقوق النشر. والتسجيلات الصوتية، تَستعمل الحرف "P" فى دائرة يليه سنة النشر لأول مرة، ثم اسم مالك حقوق النشر. ويجب أن توضع الملاحظة بتلك الطريقة "لتكون ملاحظة معقولة تعلن عن حقوق النشر".

العمل مدفوع الأجر:

يحكم مبدأ "العمل مدفوع الأجر" ملكية حقوق النشر عندما يكون العمل أبدعه شخص ما أثناء وظيفته أو وظيفتها. إذا كنت موظفًا لدى وكالة، أو مؤسسة، أو متحف، إلخ، فإن أى إبداع ينتج وأنت فى المنصب الوظيفى هذا سيخص صاحب العمل. من ناحية أخرى، إذا لم تكن موظفا، بل متعاقدًا مستقلا (فنان مُكلف، إلخ)، فأنت من سيحتفظ بحقوق نشر العمل، وليس صاحب العمل.

هذا لا يصح إذا كان المتعاقد المستقل قد وقع اتفاقية مكتوبة تذكر صراحة أن ١- العمل "مدفوع الأجر" و٢ - العمل مساهمة فى إطار عمل جَماعى(نشرة دورية، مختارات، إلخ)، أو جزء من فيلم، أو ترجمة، أو عمل تكميلى (مقدمة، أو كلمة ختامية، أو إيضاح لعمل حالى)، أو تجميع، أو نص تعليمى، أو اختبار أكاديمى، أو أطلس. إذا اجتمعت كل هذه الشروط، فإن طرف الاستئجار/التوظيف سيحتفظ بحقوق النشر.

إذن، كيف تعرف ما إذا كنت موظفًا، أم متعاقدًا مستقلاً؟ المحكمة العليا، عند مناقَشة مبدأ "العمل مدفوع الأجر"، قدمت قائمة غير حصرية بالعوامل التى تؤخذ فى الاعتبار عند تقرير ما إذا كان أحد ما مستخدمًا أم لا، ويشمل ذلك مصدر الأدوات والتجهيزات، وموقع العمل، والمعاملة الضريبية وطريقة الدفع للطرف المُستأجَر، وفقرة شرطية بفوائد الطرف المُستأجِر، سواء كان للطرف المُستأجِر حق تحديد المشاريع الإضافية للطرف المُستأجَر، ومدى تقدير الطرف المُستأجِر لمتى وكيف يعمل، إلخ. مرة أخرى، إذا لم تكن متأكدًا من وضعك، وإذا كانت ملكية حقوق النشر موضوعًا شاغلا، استشر محاميًا خاصًا فى حقوق النشر.

يساند مبدأ "العمل مقابل أجر" المتعاقدين المستقلين ضد الشخص أو الشركة التى تدفع المال. وعلى أية حال، فإن ما نتج عن ذلك أن الهيئات الممولة، سعيًا منها لتأمين حقوق نشر الأعمال التى أبدعها المتعاقدون المستقلون، غالبًا ما تشترط دفع دفعة من التمويل مقابل نقل المتعاقد لحقوق النشر كلية للهيئة. هذا، بالطبع، قانونى تماما، ولكن يجب على المتعاقد المستقل أن يدرك أن الهيئة الممولة لها الحق فى مثل هذا المطلب، ويضع ذلك فى اعتباره عند التفاوض.

القانون والفولكلوريون:

قضية ملكية حقوق النشر بالنسبة للفولكلورى تستلزم النظر عامة فى اتجاهين: ١- إلى مصدر الفولكلور، ثم ٢- إلى مصدر التمويل. بالنسبة إلى مصدر الفولكلور، فإن المناقشة السابقة أوضحت أن الموضوع (من جرت معه المقابلة،... إلخ) سيكون له نصيب الأسد من الحقوق المحفوظة للمادة التى قدمها ذلك الموضوع. وعلى سبيل المثال، بالنسبة لتدوين المقابلة، فإن المقابل (أى الفولكلورى)، سيكون لديه بعض مطالب حقوق النشر فيما يخص أسئلته أو أسئلتها، لكن الشخص الذى أجريت معه المقابلة، يمتلك بلاشك حقوق نشر الأجوبة ما إن توضع على الشريط أو الورق. الشىء نفسه ينطبق على حقوق نشر الموسيقى الأصلية، أو حقوق طبع تسجيلات الأداءات الموسيقية. لذا من المهم، من وجهتى النظر القانونية والأخلاقية، أن يمتلك الفولكلورى من الموضوع المنفذ وثيقة تؤمن للفولكلورى (أو صاحب عمله) أية حقوق يكون من الضرورى أن يحصل عليها لإنجاز أهدافه. وتوجد أسس جيدة لاتفاقيات الإذن أو التصريح بالنشر فى ملحق٣ من هذا الدليل. هذه التصاريح بالنشر صحيحة بالأساس، ولكن قبل أن يُطلب من الموضوع تنفيذ أحدها، على الفولكلورى دراسة كل الشروط بعناية، وأن يفهم كل الأساس التصورى لكل بند، لكى يكون قادرًا على معالَجة المسائل الحتمية التى سيثيرها الموضوع. لاحظ أن التصاريح بالنشر تسعى فقط إلى الحصول على حقوق استعمال المواد فى أغراض بعينها. على سبيل المثال: بحث لاربحى،

تدريس،.. إلخ. إذا ما توجب على الفولكلورى أن يقرر إصدار كتاب تجارى، أو مسرحية، أو أى نوع آخر من الإنتاج "لمُنْتَج" يستند على المادة، فإنه يجب عليه أن يطلب إذنًا آخر (يفترض أنه أكثر تكلفة) يحصل عليه من الموضوع.

بالنظر إلى العلاقة بين الفولكلورى والهيئة الممولة، كما لوحظ سابقا، إذا كان الفولكلورى موظفا، أو يعمل طبقًا للاتفاقية القانونية "العمل مقابل أجر"، لن يحتفظ الفولكلورى بشىء سوى الوهجِ الدافئ بكونه كان مشاركًا فى المسعى الجدير بالاحترام للحفظ التاريخى. إذا لم يكن الفولكلورى موظفا، لكنه أنجز تصاريح نشر مع الموضوعِ لمصلحة الهيئة الممولة (وليس لشخص الفولكلورى)، فإن الفولكلورى سيظل يحتفظ بحقوق النشر فقط لأى من أعمال التأليف ساهم فيها، وتخضع لقواعد العمل مقابل أجر السابق وصفها، ويذهب كل شىء آخر، طبقًا لإذن النشر، إلى الهيئة الممولة.

خلاصة

هذه المقالة معدة من قبل المؤلف باعتبارها مبادئ تمهيدية أورد فيها القضايا الرئيسية لحقوق النشر التى تواجه مهنة الفولكلورى أو المؤرشف فى الممارسة. إن القانون يتغير باستمرار، وغالبًا غير واضح، لذلك عندما تبرز الأسئلة بخصوص حقوق النشر، فيكون من المستحسن دائمًا أن تلتمس نصيحة محام. وكلمة تنبيه: كن متأكدًا من أن المحامى مختص فى حقوق النشر. إن قانون حقوق النشر منطقة غامضة، وبعض المفاهيم أقل وضوحًا، وقلة من المحامين فقط هم الذين يألفونها، لذا اسأل محاميك هل لديه، أو لديها تجربة سابقة مع هذه المنطقة من القانون؟

مكتب حفظ حقوق النشر، يقدم الاستمارات والمعلومات، والاستشارة حول ما يتعلق بتسجيل حقوق النشر. للحصول على استمارات التسجيل اتصل أو قم بزيارة المكتبة المحلية، أو اتصل بمكتب تسجيل حقوق النشر، بمكتبة الكونجرس كى تتلقى استمارات التسجيل، واشنطن D.C. 20559-6000، (استمارات، الخط الساخن: (٢٠٢) ٧٠٧ – ٩١٠٠).

بول س. راب

١٩٩٥

1 - U.S. Conistitution, Article I, Section 8,

2 - Title 17, U.S. Code 102.

3 - Titie 17, U.S. Code 106; these rights; are subject to ‘fair- use exceptions, including limited copying for critical comment, parody, educational purposes, etc.

4 - Title 17, U.S.C. 202.

5 - Title 17, U.S. Code 102.

6 - The Supreme Court made this determination in Feist Publications, Inc. v. Rural Telephone Service Company, 499 U.S. 340 (1991.

7 - Most notably. Barbara Chase-Riboud, Sally Hemmings Viking Press (1979).

8 – "Dusky Sally", Granville Burgess (1982).

9 – Ismael/Mcrchanr's "Jefferson in Paris"(1995).

10 - 765 F, Supp. 233 (E.D.Pa. 1991).

11 - Title 17 U.S.C 107.

12 - 17 U.S.C. 302; these rules are diffeent for works created before 1978. For older works, it is advisable to seek the advice of an attorney to determine a copyright's life and validity.

13 - Title 17 U.S. Code 401; however, is not necessary to physically deface the work in order to have a notice appended to the work. If you find yourself unsure about where lo place the notice, contact the Copyright Office for guidance.

14 - Title 17 U.S.C. 101,102..

15 - Community For Creative Non-Violence v. Reid, 109 S.Ct., 2166,2177-78 (1989)

16 - The law provides for: separate copyright protection for both original musical compositions and for sound recordings; 17 US Code 114 ,115.

ملحق ٨
الببليوجرافيات المختارة للترتيب الأرشيفى وأدوات الوصف وأعمال الفولكلور المتصلة بها

Archival Bibliography

Ballardo, Lewis J., and Lynn Lacy Ballardo, comps. A Glossary for Archivists, Manuscript Curators, and Records Managers. Chicago: Society of American Archivists, 1992.

Cogswell, Robert. Copyright Law for Unpublished Manuscripts and Archival Collections, New York: Glanvill. Publications, 1992.

Evans, Linda J. and Maureen O'Brien Will. MARC for Archival Vicual Materials Compendium of Practice. Chicago: Chicago Historical Society, 1988.

Gorman, Michael, and Paul W.Winkler, eds. Anglo-American Cataloging Rules. 2d rev. ed. Chicago: American Library Association, 1988.

Hensen, Steven L. Archives, Personal Papers and Manuscripts: A Cataloging Manual for Archival Repositories Historical Societies, and Manuscript Libraries.2d Ed Chicago: Society of Ameircan Archivists, 1989.

Matters, Marion, comp. Oral History Cataloging Manual Chicago: Society of American Archivists, 1995.

Miller. Fredric M. Arranging and Describing Archives and Manuscripts. Chicago: Society of American Archivists, [990.

Parker. Elizabeth Betz, comp. Graphic Materials: Rules for Describing Original Items and Historical Collections Washington: Library of Congress, 1982.

J. Paul Getty Art History information Program. Art and Architecture Thesaurus.New York: Oxford University Press, 1994

Roe, Kathleen D. Guidelines for arrangement and Description of Archives and Manuscripts. A Manual for Historical Records Programs in New York State. Albany- New York State Archive; and Records Administration, 1991.

Sahli, Nancy. MARC For Archives and Manuscripts: The AMC Format. Chicago:
Society of American Archivists, 1985.

Smiraglia, Richard P.: ed. DescribingArchival Materials: The Use of the MARC AMC Format, New York: Haworth Press, 1990.

Stielow, Frederick J. Management of Oral History Sound Archives. Westport, Conn.: Greenwood Pess, 1986.

Suter, John W., ed. Working with Folk Materials in New York State: A Manual for Folklorists and Archivists. Newfield, NY: New York Folklore Society, 1994.

US. Library of Congress. USMARC Format for Bibliographic Data: Including Guidelines for Content Designation. Washington: Library of Congress, 1994.

U.S. Library of Congress, Subject Cataloging Division. Library of Congress Subject Headings. Washington: Library of Congress, 1998.

Walch, Victoria Irons Standards for Archival Description: A Handbook. Chicago: Society of American Archivists, 1994.

White-Hensen, Wend. Archival Moving Image Materials: A Cataloging Manual, Washington: Library of Congress, 1984.

Folklore Bibliography

Aarne, Antti and Stith Thompson, Types of the Folk Tale, Helsinki: Academia Scientarurm Fennica. 1961.

* Baron, Robert and Nicholas R. Spitzer. Public Folklore. Washington and London:Smithsonian Institution Press, 1992.

Bartis. Peter. The Folklife Sourcebook, 3d. ed Washington: Library of Congress, 1997.

Beck, Jane C., ed. Always in Sea on: Folk Art and Traditional Culture in Vermont.Montpelier, Vt: Vermont Council on the Arts, 1982.

Brunvand, Jan Harold, ed. American Folklore. An Encyclopedia. New York: Garland Publishers. 1998.

Child, Francis James. English and Scottish Popular Ballads. New York: Dover Publications, 1965.

*Feintuch, Burt, ed. The Conservation of Culture: Folklorists and the Public Sector Lexington: University of kentucky Press, 1988.

Folkore / Folklife. Washington, DC: American Folklore Society, 1984.

Freund, Hugo. Cultural Evolution, Survivals and Immersion: the Implications for Nineteenth Century Folklore Studies." In 100 Years of American Folklore Studies: A Conceptual history, William M. Clements, ed. Washington: American Folklore Society 1988.

*Georges, Robert A. and Michael Owen Jones. Folkloristics: An Introduction. Bloomington: Indiana University Press, 1995.

Glassie, Henry. Passing the Time in Ballymenone: Culture and History of an Ulster Community Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1982.

Glassie, Henry. The Spirit of Folk Art. New York: Harry N. Abrams, 1989.

*Green, Thomas, ed. Folklore: An Encyclopedia of Beliefs, Customs, Tales, Music, And Art Santa Barbara: ABC-CI 10, 1997.

Hollis, Susan Tower. Linda Pershing and M. Jane Young. Feminist Theory and the Study of Folklore. Urbana: Unversity of Illinois Press, 1993

Huffbrd, Mary. *Amerocan Folkilfe: A Commonwealth of* Cultures. Washington: American Folklife Center, Library of Congress, 1991.

Hufford, Mary, Marjorie Hunt, and Steven Zeitlin. The Grand Generation. Washington: Smithsonian Inistitution, 1987.

Ives, Edward D. The Pope-Recorded Interview: A Manual for Field Workers in Folklore and Oral History. Knoxville: University of Tennessee Press. I 987.

Jackson, Bruce. Fieldwork, Urbana: University of Illinois Press, 1987.

Jones, Michael Owen. Craftsman of the Cumberlands: Tradition and Creativity, Lexington, Ky: Univrsity Press of Kentucky, 1989.

Jones, Suzi, ed. Webfoots and Bunchgrassers: Folk Art of the Oregon Country Salem: Oregon Arts (Commission, 1980.

Laws, G. Malcolm. Tie British Literary Ballad. Carbondale: Southern Illinois University Press; london: Feffer & Simons, 1972.

Laws, G. Malcolm. Native American Balladry Philadelphia: American Folklore Society, 1964.

Jaws. C . Malcolm. American Ballads from British Broadsides. Philadelphia: American Folklore Society, 1957.

Myerhoff Barbara. Number Our Days. New York: Simon and Schuster, 1978.

Orring, Elliott. ed. Folk Groups and Folklore Genres: an Introduction. Logan, Ut: Utah State University Press, 1986.

Pocius, Gerald L.A Place to Belong: Community Order and Everyday Space in Calvert, Newfoundland, Athens: University of Georgia Press; Montreal: McGill-Queens University Press, 1991.

*Schoemaker, George H., ed. The Emergence of Folklore in Everyday Life: A Fieldguide and Soure book. Bloomington, In: Trickster Press, 1990.

Staub, Shalom, ed. Caft and Community: Traditional Arts in Contemporary Society Philadelphia: The Balch Institute for Ethnic Studies and the Pennsylvania Heritage Affairs Conmission, 1988.

Taylor, Archer. English Riddles from Oral Tradition. Berkeley: University of California Press. 1951.

Thompson, Stith. Motif Index of Folk Literature. Bloomington: Indiana University Press. 1955.

*Tolken, Barre, The Dynamics of Folklore. Rev. ed. Logan, UT: Utah State University Press, 1996.

Zeitlin, Steven, Amy Kotkin, and Holly Cutting Baker. A Celebration of American Family Folklore. Somerville, Mass: Yellow Moon Press, 1992.

شكر

تشكر جمعية فولكلور نيويورك بامتنان العمل النموذجى للكاتبين كارين تاوسيج – لوكس ، وجيمس كورسارو، والعمل المتفانى نافذ البصيرة الذى أسهم به أعضاء لجنة التحرير، واللجنة الاستشارية فى هذا المشروع.

وندين بالشكر أيضًا لكل الفولكلوريين والمؤرشفين الذين شاركوا فى المشروع، وأسهموا بأفكارهم لتطويره، خصوصًا أمينة الأرشيف "كاثلين كيم" التى اختبرت المسودة الأولية على مجموعة فولكلورية، وكذا، متطوعة جمعية فولكلور نيويورك ومحررة النسخة " إلين بون" لتحريرها المتأنى للتقرير الموجز ، و"إلين جارسون، وكاترين كيرنست، ومارك بورير، ولين وليمسون، لتقديمهم المعلومات والنصائحِ المفيدة.

نشكر أيضًا جمعية المُؤرشفين الأمريكيين للسماح بتضمين مقتطفات من "معجم المُؤرشفين وأمناء المخطوطات، ومدراء السجلات"، كذا دار نشر ترايكستر، جامعة إنديانا، للسماح بطباعة مقتطفات من معجم "انبثاق الفولكلور فى الحياة اليومية: دليل عمل ميدانى وكتاب مرجعى".

هذا المشروع ممول بمنحة كريمة من "المنشورات التاريخية الوطنية" و"لجنة السجلات". والشكر الجزيل واجب لمديرة البرنامج السابقة "نانسى ساهلى" لاهتمامها وتوجيهاتها أثناء تقدم التطبيق، ولمسئول البرنامج "دان ستوكس"، لإشرافه المشجع والمستبصر على المشروع.

شكر خاص إلى "كاثلين رو" بـــ "برنامج التراث الوثائقى لولاية نيويورك" على دعمها، وتوجيهها، وإدارتها لمشروع أرشيف الفولكلور منذ بدايته فى ١٩٩١.

كل برامج جمعية فولكلور نيويورك، تم مساعدتها بمساندة التشغيل الذى قام به مجلس ولاية نيويورك لبرنامج الفنون والفنون الشعبية.

المؤلفان فى سطور:

١- جيمس س. كورسارو James S. Corsaro

مؤلف مشارك، وأمين مكتبة مساعد للمخطوطات والمجموعات الخاصة بمكتبة ولاية نيويورك، حيث كان مسئولاً عن الإدارة والإشراف على "وحدة المجموعات الخاصة". السيد كورسايرو مهتم بمجال الفولكلور وقد أسس سياسة للتجميع، تلك السياسة التى تتضمن إضافة مواد فولكلور ولاية نيويورك لمجموعات البحث بمكتبة الولاية.

٢- كارين تاوسيج - لوكس Karen Taussig - Lux

مؤلفة مشاركة، ومديرة منشورات "جمعية فولكلور نيويورك". عملت فى "مشروع الأرشيف الشعبى" منذ ١٩٩٤. محررة الرسالة الإخبارية عن فولكلور نيويورك"، كَتبت عدة مقالات، وكتيبات عن الفولكلور والتاريخ، والعمارة البلدية، والفولكلور العام، والفن التقليدى؛ كما ألفت كتاب برمجة الفنون الشعبية فى ولاية نيويورك، وشاركت فى إنتاج فيديو وثائقى بعنوان: "أم الإله هى نجمة الصباح". تحمل درجة الدكتوراه فى الفولكلور والحياة الشعبية من جامعة بنسلفانيا.

المترجمة فى سطور:

سامية سعيد محمد دياب

- حاصلة على دكتوراه فى "علم الفولكلور والأدب الشعبى" من جامعة "أودفوش لوراند"المجرية.
- تتنوع اهتماماتها ما بين ترجمة الأدب، وكتابة المقالات الأدبية. فقد نشرت مجموعة قصص قصيرة مترجمة لكتاب منطقة الجنوب الإفريقى بمشروع الترجمة المصرى. كما ترجمت مسرحيتين قصيرتين: "اللص الفاضل، وواحد عريان وواحد فى بدلة السهرة"، للكاتب الإيطالى "داريوفو"، الحاصل على جائزة نوبل ١٩٩٧، إصدار دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، ومسرحية طويلة للكاتب نفسه بعنوان: "الأبواق والتوت البرى". وفى أدب الأطفال ترجمة: "حكايات شعبية من أمريكا الجنوبية".
- كما ترجمت فى الشعر لكل من "هارولد بنتر"، و"إميلى ديكنسون"، أشعارًا منشورة بمجلة الثقافة العربية الليبية. كذلك كتبت العديد من المقالات فى الأدب، ومتابعات فنية بمجلة الرافد الثقافية بالشارقة، وكذلك عدد من المقالات بمجلة الفنون الشعبية المصرية.
- ولها ترجمات لم تنشر بعد منها: "القصة الهندية القصيرة فى مائة عام"، و"منولوجات نسائية"، و"دليل توثيق البحر"، و"الأرشيف الصوتى للمكتبة البريطانية"، وغيرها.

المراجع فى سطور:

عبد الحميد محمد حواس

- أستاذ غير متفرغ بالمعهد العالى للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون، ومستشار أبحاث الثقافة الشعبية بمركز البحوث العربية والأفريقية، والمدير الأسبق لمركز دراسات الفنون الشعبية.
- حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية للعام ٢٠٠٥م.
- أسهم فى تأليف وتقديم وترجمة عديد من الكتب، منها فى مجال الترجمة: الفولكلور: قضاياه وتاريخه، ليورى سوكولوف، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٠. (بالاشتراك مع حلمى شعراوى)، الفولكلور التركى، لدورسون، مجلة الفنون الشعبية، ع١٠، ١٩٦٩، مورفولوجيا الحكاية: لفلاديمير بروب، مجلة الفنون الشعبية، ع٢٠، ١٩٨٧ وع٢٢، ١٩٨٨.
- قام بالتدريس فى العديد من المعاهد والكليات والدورات الدراسية فى الجامعات المصرية والعربية، وأستاذًا زائرًا بجامعة هارفارد.
- أسهم فى الحياة الثقافية العامة والعمل التثقيفى العام، ومنها تحرير عدد من الإصدارات المصرية والعربية، كإدارة فصلية "المأثورات الشعبية"التى كانت تصدر عن مركز التراث الشعبى لدول الخليج العربية.
- أسهم فى تدريب وقيادة فرق للعمل الميدانى وجمع المأثور الشعبى ودراسته، فى مصر وبعض أقطار الوطن العربى.
- انتدب مستشارا من هيئات دولية وعربية (اليونسكو، السودان، العراق، تونس) لتأسيس مراكز بحوث وإجراء دراسات خاصة بالثقافة الشعبية.
- شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية والثقافية على المستوى الدولى والعربى والمحلى، وكذا عضوية هيئات أدبية وعلمية: لجنة الفنون الشعبية، اتحاد الكتاب، الجمعية الدولية لأبحاث القصص الشعبى).

التصحيح اللغوى: عايدى جمعة

الإشراف الفنى: حسن كامل

"الفولكلور" - فى هذا الكتاب- مقصود به: مكونات المأثور الشعبى من عادات ومعتقدات ومعارف وإبداعات فنية ينتجها عامة الناس ويتداولونها. أما "الأرشيف" فمقصود به: الجهاز الذى تُودع فيه الوثائق والسجلات التى تحوى بيانات ومعلومات عن موضوع من الموضوعات.

وتتعدد مكونات المأثور الشعبى وتتنوع، سواء من حيث أصنافها وأجناسها، أو من حيث مصادرها ومناطقها، أو من حيث وسائل تسجيلها وتوثيقها. وكذا تتعدد مهام الأرشيف وإجراءاته، ما بين ترتيب المكونات وتنظيمها وبين حفظها وصونها وبين تيسير إتاحتها للدوائر العلمية والفكرية والثقافية.

وعلى هذا المحور من العلاقات المركبة بين المأثور الشعبى والأرشيف يشتغل هذا الكتاب، ويضع قضاياها موضع الاختبار، منطلقًا من تجربته الخاصة بوصفه ثمرة لاجتهاد أعضاء جمعية أهلية لفولكلور ولاية نيويورك الأمريكية. ولأنه يسعى لأن يكون مرشدًا للمعنيين، فإنه يوسع من عمله بإثارة غير قليل من "القضايا الحاسة" بالموضوع الرئيسى من مثل: التأريخ للمسألة، أو المصطلحات والمفاهيم، أو حقوق الملكية الفكرية.